The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Community mental Health

الجامعـــة الإســـلامية – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا
كليـــــــــة التَّربيـــــــــة
ماجستير الصِّحة النَّفسية والمجتمعية

"الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014م"

Trauma and its Relationship to Achievement Motivation among Civil Defense Crews after 2014 War

إِعدَادُ البَاحِثِ
رضا فايز الداية

إِشرَافُ الأستاذ الدُكتُور
محمد "وفائي علاوي" الحلو

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصحة النفسية المجتمعية بِكُلِيةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

فبراير/2016م – رجب/1437هـ

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

"الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014م"

Trauma and its Relationship to Achievement Motivation among Civil Defense Crews after 2014 War

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name — اسم الطالب/ة: رضا فايز الداية

Signature — التوقيع:

Date: — التاريخ: 30/ 04 / 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2016/04/16 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **رضا فايز مصباح الداية** لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم **الصحة النفسية المجتمعية** وموضوعها:

الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014م

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 09 رجب 1437هـ، الموافق 2016/04/16م الساعة العاشرة والنصف صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمد وفائي/ علاوى الحلو	مشرفاً و رئيساً	.....
د. أنور عبد العزيز العبادسة	مناقشاً داخلياً	.....
د. باسم علي أبو كويك	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم **الصحة النفسية المجتمعية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014م) ، والتعرف إلى مستوى الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني في محافظات قطاع غزة .

أداة الدراسة: استبانة الصدمة النفسية ومكونة من (26) فقرة، واستبانة دافعية الإنجاز، ومكونة من (45) فقرة .

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (251) من العاملين بطواقم الدفاع المدني في محافظات قطاع غزة .

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

أهم نتائج الدراسة:

1. أن هناك مستوى مرتفعاً للصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014م) م، وأن مستوى دافعية الإنجاز بلغ المستوى المرتفع لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب غزة (2014م).
2. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014م).
3. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الصدمة النفسية تُعزى للمتغيرات التالية (العمر، مكان العمل خلال الحرب، التعرض لاستهداف أثناء الحرب)، كما وأظهرت أيضاً أنه توجد فروق في مستوى دافعية الإنجاز تُعزى للمتغيرات التالية (الخبرة ، مكان العمل خلال الحرب ، التعرض لاستهداف أثناء الحرب).

أهم توصيات الدراسة:

1. عقد دورات من قبل جهاز الدفاع المدني للوزارات الأخرى للاستفادة من خبرات طواقم الدفاع المدني.
2. نشر ثقافة إدارة الأزمات داخل المؤسسات الحكومية بقطاع غزة.
3. ضرورة الاهتمام ببحث ودراسة علم إدارة الأزمات لا سيما وهو يعد من العلوم الحديثة.

كلمات مفتاحية: الصدمة النفسية – دافعية الإنجاز – الدفاع المدني – حرب غزة (2014) م .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract

Objectives of the study: Identifying the relationship between psychological trauma and achievement motivation of the civil defense teams after 2014 war. It also aims at identifying the level of psychological trauma achievement performance of the civil defense teams at Gaza governorates.

Study tools: psychological trauma questionnaire that consists of 26 paragraphs and the achievement motivation questionnaire that consists of 45 paragraphs.

Study sample: the sample consists of 251 workers of civil defense teams at Gaza governorates.

Study methodology: the descriptive analytic approach

The most important findings of the study:

1. The level of psychological trauma at the civil defense teams after 2014 war is high and the level of achievement motivation reached the high level during the after Gaza war in 2014.
2. There is a significant correlative relation between at the significance level
3. ($\alpha \leq 0.05$) between psychological trauma and achievement motivation of the civil defense teams after 2014 Gaza war.
4. The findings also show that there are differences in the level of psychological trauma attributed to the following variables (Age, place of work during war, exposition to being targeted during the war). It also shows that there are differences in the level of achievement motivation attributed to the following variables (experience, place of work during war, exposition to being targeted during the war).

The most important recommendations of the study:

1. The civil defense should make training sessions for other ministries to transfer their experiences to them.
2. Spreading the culture of crises management inside the governmental institutions in the Gaza Strip.
3. Paying more interest in studying and making research crisis management as one of modern sciences.

Keywords: (psychological trauma, achievement motivation, Gaza war 2014)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨ ﴾ سورة [الرعد: ٢٨] .

ٱلإِهدَاْءُ

- إلى الأرواح التي سبقتنا ورحلت إلى حياة الخلد والصفاء ..... الأب: فايز، والأم: كوكب، والأخوة: إياد، رامز، رضوان، ورغدة، وصابرين، وزوجاتهم وأبنائهم رحمهم الله جميعاً.
- إلي إخوتي وأخواتي تقديراً واحتراماً، نافذ، محمد، عامر، أمل، شرين.
- إلى التي جمعتني بها الأقدار، فكانت خير رفيق ومعين، ونبراسا ملأ دنياي نوراً وسروراً، إلى زوجتي الغالية...
- إلى حياتي ونجم سمائي ومبعث بهجتي ،إلى أحبائي وقرة عيني و أول فرحتي أبنائي ، حمزة، رغدة، ملك.
- إلى أرواح شهداء مسجد الإمام الشهيد حسن البنا.
- إلى كل من ساندني وأعانني في إنجاز هذا الجهد المتواضع .

إليهم جميعاً تحية تسمو إلى عنان السماء

شكرٌ وتقديرٌ

قال تعالى:رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ9 سورة (الأحقاف: ٢٦).

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبي الخلق أجمعين وإمام المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " **من قال جزاكم الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء**" ويقول صلى الله عليه وسلم " **لا يشكر الله من لا يشكر الناس**".

لذا أجد لزاماً عليَّ أن أنسب الفضل إلى أهله وفاءً وعرفاناً، وأتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى من منحني الرعاية الصادقة ، والتوجيه المخلص منذ اللحظة الأولى من كتابة هذه الدراسة، وحتى خرجت بهذه الصورة ، وأخص به الأستاذ الفاضل الدكتور محمد الحلو؛ الذي أسعدني بالإشراف على هذه الدراسة ، فكان المقيل من العثرة ، والباعث في النفس الهمة والعزيمة كلما وهنت الخطوة، ونعم المعلم الذي وهب نفسه لخدمة العلم وطلابه ، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء ويحفظه ذخراً وسنداً لنا ولأهله ووطنه .

والشكر موصول أيضاً إلى عضوية لجنة المناقشة كل من الأستاذ المشارك الدكتور/ أنور العبادسة مناقشاً داخلياً والدكتور/ باسم أبو كويك مناقشاً خارجياً جزاهم الله عنا كل خير لما بذلوه من جهد حتى وصلت الدراسة للشكل المطلوب الذي يليق بها .

كما أتقدم بالشكر العظيم إلي جامعتي العظيمة الجامعة الإسلامية، وإلى جميع الأساتذة والدكاترة والعاملين في قسم علم النفس .

أما أسرتي.. إخوتي زوجتي، أعمامي، وعماتي؛ فإني لا أنسى فضلهم فقد أعانوني وعانوا في سبيل تذليل كل صعب، وتعبيد كل درب، فلهم مني التقدير والاعتزاز والحب، داعياً الله أن يعينني في تعويضهم عما بذلوه، من جهد وعناء، ودعاء خالص لهم من الأعماق أن يعطيهم العمر المديد، وأن يرزقهم سعادة الدارين، إنه تعالى جواد كريم .

وأخيراً إلى كل من تسعده إنجازاتي من الأقارب والأصدقاء ...

أقدم لكم جميعاً طوقاً من الياسمين تعبيراً عن شكري وامتناني ...

الباحث

رضا فايز الدايه

فهرس المحتويات

إقـــرار.....أ
ملخص الدراسة باللغة العربية.....ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....ت
ألإهدَاءُ.....ج
شكرٌ وتقديرٌ.....ح
فهرس المحتويات.....خ
قائمة الجداول.....ر
قائمة الاشكال.....ز
قائمة الملاحق.....ز
الفصل الأول خلفية الدراسة.....1
1-1 المقدمة:.....2
2-1 مشكلة الدراسة (التساؤلات):.....3
3-1 أهداف الدراسة:.....4
4-1 أهمية الدراسة:.....4
5-1 مصطلحات الدراسة:.....5
6-1 حدود الدراسة:.....6
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.....7
2-1 **المبحث الأول: الصدمة النفسية**.....8
2-1-1 تمهيد:.....8
2-1-2 تعريف الصدمة النفسية:.....9
2-1-3 الحادث الصدمي:.....10
2-1-4 أنواع الحوادث الصدمية :.....10
2-1-5 اسباب الصدمات النفسية :.....12
2-1-6 تاريخ اضطراب كرب ما بعد الصدمة History of PTSD :.....13
2-1-7 النظريات التي تفسر اضطراب ما بعد الصدمة :.....14
2-1-8 ردود الفعل الناجمة عن اضطراب كرب ما بعد الصدمة :.....17

2-1-9 تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة :..... 18
2-1-10 المعايير التشخيصية لاضطراب الضغط اللاحق للصدمة كما وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي ،(DSM-IV & DSM-IV TR) 19
2-1-11 البداية والمسار والمآل للصدمة النفسية :..... 21
2-1-12 التنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة النفسية (PTSD) : 21
2-1-13 الخبرات الصادمة من وجهة نظر إسلامية : 22
2-2 **المبحث الثاني: دافعية الإنجاز** 24
2-2-1 تمهيد: 24
2-2-2 علاقة الدوافع بالسلوك: 25
2-2-3 تقسيم الدوافع : 26
2-2-4 تعريف دافعية الإنجاز: 26
2-2-5 نظريات دافعية الإنجاز: 27
2-2-6 أولاً:- نظرية دافع الإنجاز لمكليلاند 1967 McClelland Theory: 28
2-2-7 ثانياً:- نظرية الحاجات: 29
2-2-8 رابعاً:- النظرية السلوكية :..... 33
2-2-9 خامساً:- نظرية هنري موراي 1938 H.murray Theory : 34
2-2-10 سادساً:- نظرية العزو: 34
2-3 تعقيب عام على الإطار النظري:..... 37
الفصل الثالث الدراسات السابقة..... **39**
3-1 مقدمة 40
3-2 الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية..... 40
3-2-1 أولاً :- الدراسات العربية : 40
3-2-2 ثانياً :- الدراسات الأجنبية : 46
3-3 الدراسات التي تناولت موضوع دافعية الإنجاز 49
3-3-1 أولاً :- الدراسات العربية : 49
3-4 التعقيب على الدراسات السابقة: 53
3-5 فرضيات الدراسة : 55

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة..... 56
4-1 تمهيد:..... 57
4-2 أولاً:- منهج الدارسة:..... 57
4-3 ثانياً:- مجتمع الدراسة:..... 57
4-4 ثالثاً:- عينة الدراسة:..... 58
4-5 رابعاً:- أدوات الدراسة: 59
4-6 خامساً:- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:..... 65
4-7 سادساً- خطوات الدراسة:..... 66
الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيراتها..... 67
5-1 تمهيد:..... 68
5-2 الإجابة عن تساؤلات الدراسة:..... 68
5-3 تعليق عام على نتائج الدراسة 89
5-4 توصيات ومقترحات الدراسة :..... 90
5-4-1 توصيات الدراسة:..... 90
5-4-2 مقترحات الدراسة : 91
قائمة المراجع..... 92
أولاً- المراجع العربية : 93
ثانياً- المراجع الأجنبية: 98
قائمة الملاحق..... 100

قائمة الجداول

جدول رقم (4-1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية 58

جدول رقم (4-2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس 60

جدول رقم (4-3) يوضح اختبار كولمجروف سمرنوف..... 61

جدول رقم (4-4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس..... 62

جدول رقم (4-5) معامل الارتباط بين درجة كل مقياس من مقاييس الأداة والدرجة الكلية للأداة 63

جدول رقم (4-6) نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس دافعية الانجاز 64

جدول رقم (5-1) اختبار الاشارة للتعرف على مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني 68

جدول رقم (5-2) اختبار الاشارة للتعرف على مستوى دافعية الانجاز لدى طواقم الدفاع المدني 70

جدول رقم (5-3) نتائج اختبار" سبيرمان " 73

جدول رقم (5-4) نتائج اختبار (Kruskal Wallis) 75

جدول رقم (5-5) نتائج اختبار (Kruskal Wallis) 76

جدول رقم (5-6) نتائج اختبار (Kruskal Wallis)..... 77

جدول رقم (5-7) نتائج اختبار (Mann Whitney) 78

جدول رقم (5-8) نتائج اختبار (Mann Whitney)..... 79

جدول رقم (5-9) نتائج اختبار (Mann Whitney)..... 80

جدول رقم (5-10) نتائج اختبار (Kruskal Wallis) 81

جدول رقم (5-11) نتائج اختبار (Kruskal Wallis) 83

جدول رقم (5-12) نتائج اختبار (Kruskal Wallis) 84

جدول رقم (5-13) نتائج اختبار (Mann Whitney) 85

جدول رقم (5-14) نتائج اختبار (Mann Whitney) 86

جدول رقم (5-15) نتائج اختبار (Mann Whitney) 88

قائمة الاشكال

شكل رقم (2-1): هرم ماسلو 30

شكل رقم (2-2): النمطان الأساسيان من الأفراد في الدافعية للإنجاز..... 32

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة..... 101

ملحق رقم (2) رسالة للسادة المحكمين..... 102

ملحق رقم (3) المقياس بصورته الأولية..... 103

ملحق رقم (4) المقياس بصورته النهائية..... 109

ملحق رقم (5) تسهيل مهمة الباحث 114

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1-1 المقدمة

2-1 مشكلة الدراسة (التساؤلات)

3-1 أهداف الدراسة

4-1 أهمية الدراسة

5-1 مصطلحات الدراسة

6-1 حدود الدراسة

الفصل الأول
خلفية الدراسة

1-1 المقدمة:

لقد عاش الشعب الفلسطيني ظروفاً صعبة جداً في حياته منذ القدم، ولا يزال يعاني حتى هذه اللحظة من الاحتلال الصهيوني، فقد عايش الحروب المسعورة على قطاع غزة والتي شنها العدو عام (2008-2012-2014) م، حيث عاني منها الصغار والكبار رجالاً ونساءً ، فكانت أيام عجاف، وصعاب على أبناء الشعب الفلسطيني المناضل، والذي فقد كل شيء، وكان من أصعب الشرائح التي عانت وواجهت الكثير هي شريحة طواقم الدفاع المدني الذين لم ينم لهم جفن حتي يؤدوا عملهم على أكمل وجه، إن العاملين بطواقم الدفاع المدني قدموا كل ما بوسعهم لأبناء شعبهم حيث ضحوا بكل ما يمتلكون، تركوا عوائلهم، وزوجاتهم و أبنائهم خلفهم من أجل تأدية واجبهم المهني، فطبيعة عملهم يغلب عليه طابع الصدمات النفسية وبخاصةٍ أثناءُ الحروب.

ومما لا شك فيه أن هذه الأحداث الصادمة تؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق، المخاوف، الاكتئاب، كرب ما بعد الصدمة، والحزن، اضطرابات النوم، ضعف التركيز (ثابت، وآخرون، 2008م، ص118) .

وفي ظل الأوضاع الصعبة التي يمرّ بها الشعب الفلسطيني من دمار وحروب متتالية يجعل لدينا أكبر شريحة عرضةً للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة (Trauma)، والتي توصف بأحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية، تهدد أو تدمر الفرد أو حياته ويستجيب لها الفرد بالخوف الشديد، العجز أو الرعب، وغالباً ما تكون خبرات الصدمة النفسية مصحوبة بانطباعات حسّية شديدة تلتصق بالذاكرة للأبد، ولا تؤثر الصدمة النفسية على جميع الناس بنفس الطريقة، إذ يعتمد على شدة ومدة ومقدار تعرض الفرد للأحداث المسببة للصدمة، إدراك الأفراد وتقييمهم وتفسيرهم للحدث، العمر والنضج، الشخصية، الخبرات السابقة، الدعم الاجتماعي، ومدى الالتزام الديني (ثابت، 2006م، ص120) .

ولقد أشار باندورا (Bandura) إلي أن قدرة الفرد على التغلب على الأحداث الصادمة والخبرات الضاغطة تتوقف على درجة معرفة الفرد لقدراته وإمكانياته الشخصية، ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته، حيث تعمل هذه الخبرات في مساعدة الفرد على التغلب على المواقف الضاغطة التي تواجهه (Bandura, 1977, p:191-215) .

ولقد أظهرت البحوث أن الإنجاز والكفاءة تتحسن لدى الفرد مع زيادة مستوى الضغط النفسي، إلا إذا زادت الضغوط إلى مستوى عال جداً (الدحاحه، 2010م، ص33) .

والدافعية للإنجاز "حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل ، وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق الذي يؤمن به الفرد ويعتقده " (أبو علام، 1993م، ص209–220) .

ومن هذا المنطلق وأهميته نشأت لدى الباحث فكرة دراسة الصدمة النفسية، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014م) في ضوء عدة متغيرات، وبخاصةٍ أن قطاع غزة يتعرض للعديد من الأزمات على مدار السنوات السابقة، وبالتالي فإن الباحث يأمل أن تفتح هذه الدارسة المجال أمام باحثين آخرين في المستقبل للاهتمام بهذا الموضوع، ودراسته من جوانب أخرى، كما يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافةً جديدة ونوعية للمكتبة الفلسطينية والعربية.

2-1 مشكلة الدراسة (التساؤلات):

1. ما مستوى الصدمة النفسية لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014) م ؟.
2. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014) م ؟.
3. هل هناك علاقة ارتباطيةً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الصدمة النفسية، ودافعية الانجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014)م ؟.
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصدمة النفسية تُعزى لمتغيرات: (الخبرة ،العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب ، التعرض لاستهداف أثناء الحرب ، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب) لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014م ؟.
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دافعية الإنجاز تُعزى لمتغيرات: (الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب، التعرض لاستهداف أثناء الحرب، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب) لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014)م؟.

3-1 أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مستوى الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م .
2. الكشف عن العلاقة بين الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م .
3. تحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية للصدمة النفسية لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م تُعزى لمتغيرات: (الخبرة ، العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب ، التعرض لاستهداف أثناء الحرب ، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب).
4. بيان الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات دافعية الإنجاز لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م تُعزى لمتغيرات :(الخبرة ، العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب، التعرض لاستهداف أثناء الحرب ، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب).

4-1 أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة التي مازالت بحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث، وقد تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في هذا المجال – في حدود علم الباحث – التي تناولت موضوع الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014)م.

أولاً :- من الناحية النظرية:

1. ويسهم موضوع الدراسة في إثراء المعرفة العلمية والنفسية العالمية بصورة عامة والفلسطينية بصورة خاصة.
2. تسهم في تتبع واقع الشعب الفلسطيني بما يتعرض له من أحداث متتالية.
3. يسهم موضوع الدراسة في تفعيل دور طواقم الدفاع المدني داخل المجتمع المحلي والاهتمام بهم بشكل أكبر.
4. قد يستفيد من الدراسة الباحثين في المجال النفسي والاجتماعي ومجال الخبرات الصادمة.
5. يؤمّل أن تسهم معرفة مستوى الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لطواقم الدفاع المدني في قطاع غزة للمختصين والمهنيين والإدراريين لاتخاذ القرارات المناسبة بهذا الشأن .

ثانياً :- من الناحية التطبيقية:

1. تفيد هذه الدراسة مراكز التدريب والتخطيط والمختصين في مجال الصدامات النفسية لتقديم برامج تدريبية.
2. تفيد الدراسة الأخصائيين النفسيين في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال برامج إرشادية مختصة بمجال الخبرات الصادمة ودافعية الإنجاز.
3. تخدم المجتمع الفلسطيني عامة، وقطاعات التخطيط للمستقبل في المجالات النفسية.
4. وتفيد هذه الدراسة أصحاب الشأن من قيادات وزارة الداخلية لإلقاء الضوء على مدى المعاناة التي تصيب رجالات الدفاع المدني، وذلك لإيجاد برامج علاجية لتخفيف من أثار الصدمة لديهم.
5. يؤمّل أن تسهم الدراسة في فتح باب الدراسات بما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات ومقترحات .

5-1 مصطلحات الدراسة:

تتحدد الدراسة في المصطلحات التالية:

1. الصدمة النفسية:-

هي حدث خارجي فجائي وغير متوقع يتسم بالحدة ويفجر الكيان الإنساني بحيث لا تستطيع وسائل الدفاع المختلفة أن تسعف الإنسان للتكيف معه (الحواجري، 2003م ، ص7) .

- التعريف الإجرائي للصدمة النفسية:

وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لاستجاباتهم عن فقرات أداة قياس الصدمة النفسية المستخدمة في الدراسة الحالية.

2. دافعية الإنجاز :

هي استعداد الفرد للسعي في الاقتراب من النجاح وتحقيق هدف معين وفقاً لمعيار معين من الجودة أو الامتياز وإحساسه بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك (الخيري، 2008م، ص21) .

- **التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز:**

وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لاستجاباتهم عن فقرات أداة قياس دافعية الإنجاز المستخدمة في الدراسة الحالية .

3. طواقم الدفاع المدني:

تنص المادة الثانية من القانون رقم (3) لسنة 1998 م بشأن الدفاع المدني على ما يلي " : يقصد بالدفاع المدني مجموعة الإجراءات الفردية لوقاية المدنيين وممتلكاتهم وتأمين سلامة المواصلات بأنواعها وضمان سير العمل بانتظام في المرافق العامة، وحماية المباني والمنشآت والمؤسسات العامة والخاصة سواء من أخطار الغارات الجوية وغيرها من الأعمال الحربية أو من أخطار الكوارث الطبيعية أو الحرائق أو الإنقاذ البحري أو أي أخطار أخرى."

(موقع الدفاع المدني الفلسطيني، www.dcd.gov.ps، زمن الوصول: 15-5-2015)

6-1 حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة الحالية على متغير الصدمة النفسية و دافعية الإنجاز.
- **الحد البشري :** طواقم الدفاع المدني العاملين في قطاع غزة .
- **الحد المكاني :** مراكز الدفاع المدني في محافظات قطاع غزة .
- **الحد الزماني :** تم إجراء الدراسة في الفتر ما بين عامي 2016/2015م.

الفصل الثانـي:

الإطار النظري للدراسة

2-1 المبحث الأول: الصدمة النفسية.

2-2 المبحث الثاني: دافعية الإنجاز.

1-2 المبحث الأول: الصدمة النفسية

1-1-2 تمهيد:

يتناول الباحث في هذا المبحث العديد من العناصر المتعلقة بالصدمة النفسية، حيث تمّ التطرق بشيء من التوضيح والتحليل لبعض المفاهيم الأساسية التي ركزت على موضوع الصدمة النفسية من خلال عرض تعريفات الصدمة النفسية، تاريخ اضطراب كرب ما بعد الصدمة، النظريات التي تفسر اضطراب ما بعد الصدمة، أسباب الصدمات النفسية، تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة، المعايير التشخصية لـ (PTSD)، البداية والمسار والمآل للصدمة النفسية، التنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة النفسية.

إن تسمية وضعية الشعور بتهديد الحياه (اقترب الموت) باسم العصاب الصدمي ، هي تعود إلى العالم (Oppenheim) حين أطلق هذه التسمية عام (1884م)، وقد كان له الفضلُ في عزل هذا العصاب، وتمييزه بوصفه يخلف آثاراً نفسية ناجمة عن الرعب المصاحب للأحداث الصدمية، وزاد الاهتمام بعد ذلك بدراسة هذا الاضطراب إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية حتى تحول إلى اختصاص منفرد هو (علم نفس الكارثة) (النابلسي، 1991م، ص18-19) .

وإن أقدم قصة حول عصاب الصدمة النفسية (Traumat Stress Disorder) هي قصة محارب أثينا، الذي ذكره هيرودوتش، الذي أصيب بالعمى نتيجة لمجابهتة لعدو ضخم الجثة جعله يحس أن موته بات وشيكاً.

ويذكر أن (ابن سينا) هو أول من درس العصاب الصدمي بطريقة علمية تجريبية ، إذ قام بربط حمل وذئب في غرفة واحدة ، دون أن يستطيع أحد منهما مطاولة الآخر ، فكانت النتيجة هزال الحمل وضموره، ومن ثم موته ، وذلك على الرغم من إعطاه كميات الغذاء نفسها التي كان يستهلكها حمل آخر يعيش في ظروف طبيعية (النابلسي، 1991م، ص16) .

وتعددت الأسماء التي كانت تسمى بها مجموعة الأعراض التي تعقب الأحداث الصدمية أو الصدمات النفسية ومنها: صدمة القنابل Shell Shock (Myers, 1940)، صدمة البدر Physioneurosis (Abraham Karbiner, 1941) رهاب الصدمة Traumato phobia(Rado,1942) عصاب الحرب war neurosis (Grinker & Spiegl, 1943)، انفعال الصدمة Cross Stress Reaction (DSM-I-1951)، الاضطراب الوضعي العابر

Transient Situationl Disturbances(DSM-II-1968)، متلازمة صدمة الاغتصاب Rape Trauma Syndrome (Burgess Holstrom,1974)، متلازمة الناجون Survivor Syndrome(Kijak & Funtowicz,1982، الصدمة العصبية lervous Shock (Page,1985) – اضطراب ما بعد الصدمة النفسية Post Traumatic Stress Disorder (PTSD) وفي كتاب التشخيص , ICD-10) (DSM-III-R,1987) (DSM-III,1980) (DSM-IV,1994) (1990 في التصنيفات الدولية احتل PTSD الرقم (5) من الاضطرابات القلق Anxiety Disorder في الكتيب التشخيصي (Manual) ، وهو متخصص في الأمراض النفسية والعقلية،(حسن، 2001م، ص18) .

2-1-2 تعريف الصدمة النفسية:

سوف نتناول تعريفات الصدمة لغةً واصطلاحاً:

تعريف الصدمة لغة:

الصدمة من (صدم) ، والصدم : ضرب الشئ الصلب بشيئ مثله وصَدَماً : ضَرَبَهُ بحده وصادمه متصادماً واصطداماً ، وصدمه يصدمه صدماً ، وصَدَمَهم أمرُ:

أصابهم التصادم التزاحم والرجلان يعدوان فيتصادمان ، أي يصدم هذا ذاك وذاك هذا ، والجيشان يتصادمان . قال الأزهري: واصطدام السفينتين إذا ضربت كل واحدة صاحبتها إذا مرتا فوق الماء بحمولتهما، والسفينتان في البحر تصطدمان إذا ضرب بعضهما البعض، والفارسان يتصادمان أيضاً.

وفي الحديث عن أنس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(الصبر عند الصدمة الأولي)**. أي عند فورة المصيبة وحموتها قال شمر: يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرضا فله الأجر، قال الجوهري: معناه أن كل ذوي مرزئة قصاراه الصبر، ولكنه إنما يحمد عند حدتها (ابن منظور، 1984م، ص242).

وجاء في معجم أحداث وهو المعجم الوسيط : صَدَمَ الشيئ الشيئ . وصدمَ صدماً: صكه ودفعه ، ويقول: صدم الرجل غيره ، وصدمت الشر بالشر ، وصدمت النازلة فلاناً فجأته ، وصدمه بالقول : أسكته . و(الصدمة) : الدفعة يقال: صرعه بصدمة والصدمة النازلة تفجأ الإنسان فتزعجه .

(مجمع اللغة العربية ، 1985م ، ص530)

تعريف الصدمة اصطلاحاً :

- **تعرف الصدمة** بأنها حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاع لديه ، وإمكانية تمزيق حياه الفرد بشدة . وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية او مرض عضوي إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسعة وفعالية. وقد تؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق والعجز أو الرعب (الحواجري، 2003م، ص12).
- **أما جميس (James, 1989)**: فقد عرف الخبرة الصادمة على أنها صدمة انفعالية تؤدي إلى ضرر جوهري واضح في النمو النفسي للفرد ، وهي قوية وحادة ولا يمكن السيطرة عليها . هذه الخبرات الصادمة تكون لها أضرار نفسية على الضحايا " الأشخاص المصدومة" والتي تتمثل من خلال مشاعر العجز التي يشعر بها الفرد ، وفقدان الشعور بالأمن، أو فقدان السيطرة ، والاستسلام (شعث، 2005م، ص36) .

وتُعرف أيضاً على أنها تعرض الفرد لحدث صادم سواء أكان بواسطة التهديد الجسدي أم النفسي أم التعرض الفعلي للموت أو إصابة الفرد نفسه أو الآخرين، ويشمل ذلك الخوف الشديد، والشعور بالتوتر الشديد، والشعور بالعجز والرعب (جامعة القدس المفتوحة ، 2009م، ص 356) .

2-1-3 الحادث الصدمي:

فالأحداث الصدمية Traumatic events هي أحداث خطيرة ومغرقة ومربكة ومفاجئة ، وتتسم بقوتها الشديدة أو المتطرفة ، وتسبب الخوق والقلق والانسحاب والتجنب والأحداث الصدمية، كذلك ذات شدة مرتفعة غير متوقعة ، وغير متكررة ، وتختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة . ويمكن أن تؤثر في شخص بمفرده كحادث سيارة أو جريمة من جرائم العنف، وقد تؤثر في المجتمع كله كما هو الحال الزلزال أو الإعصار. (Urano etat, 1994:p.65)

وتحدث الاستجابة للضغوط عندما يتعرض الفرد إلى حادث صدمي مضايق أو مؤلم . وقد تكون الاستجابة للضغوط الصدمية فورية أو مؤجلة ، (Mitchell & Everly,2007: p.7) .

2-1-4 أنواع الحوادث الصدمية :

إن أي حادث يخرج عن نطاق الخبرة الإنسانية العادية، ويسبب الخوف أو العجز أو الرعب العميق للناس جميعاً يعد حادثاً صدمياً، وقد صنفت الأحداث الصادمة إلى قسمين رئيسين هما:

1. **حوادث صدمية من فعل الطبيعة ومن أمثلة ذلك:**

- **الكوارث الطبيعية** : كالزلازل والبراكين والأعاصير والسيول والفياضانات .

2. **حوادث صدمية من فعل البشر ومن أمثلة ذلك:**

- **الحرب:** وأهم الحروب التي نتج عنها دراسات نفسية ما يلي : الحربان العالميتان الأولي والثانية والحرب الكورية ، وحرب فيتنام وحرب الخليج .
- **التعرض للقصف بالقنابل** : وكان أخطرها القصف الذري لهيروشيما ونجازاكي في اليابان.
- **الاغتصاب** : وهو المضاجعة أو الجماع ضد رغبة الضحية ، وعلى الرغم من عدم دقة الإحصاءات، فإن هناك دلائل كثيرة تشير إلى تزايد معدلات حدوثه .
- **الكوارث التكنولوجية:** كانفجار المفاعل النووي في " تشير نوبل " في روسيا .
- **حوادث وسائل المواصلات** : التي تنجم عنها إصابات عضوية خطيرة كحوادث السيارات، وتحطم الطائرات، وتصادم القطارات، وحوادث البحر .
- **الحوادث الإجرامية** : كالتهجم العنيف والضرب المبرح المؤذى والانقضاض والاعتداء العنيف (كتلك التي يشيع حدوثها في شوارع المدن في بعض دول العالم الأول وبخاصة في الليل) .
- **غشيان المحارم** : أو مضاجعة ذوى القربى Incest .
- **حوادث داخل الأسرة** : سوء الممارسة مع الأطفال Child abuse ، ومضايقة الأطفال أو التحرش بهم Child moiestation والعنف الأسري ، وضرب الزوجة .
- **حوادث ذات طابع سياسي أو إرهابي** : معسكرات الاعتقال (كالمعسكرات النازية) ، ومعسكرات الموت ، والأسر ، والإرهاب ، والخطف ، والاحتجاز .
- **الإصابة العضوية البليغة** : كالتشويه أو بتر عضو من أعضاء الجسم أو إفساد عمله ، وكذلك التعذيب .
- **أحداث عصبية ذات سياق اجتماعي محدد** : ومنها التهديد الخطير لأمن شخص محبوب أو سلامته أو رؤية شخص آخر ، أو يمثّل بجسده ، أو يبتر عضو من أعضاء جسمه أو يقتل .
- **الحرائق الكبرى** : كحريق لندن الشهير عام (1666) م.

وقد دلت البحوث على أن ضحايا مختلف الصدمات كالكوارث الطبيعية والاغتصاب والحرب لديهم النمط نفسه من الاضطراب النفسي ، كما يشيع لديهم الحدوث المشترك لاضطرابات

الضغوط التالية للصدمة وتشخيصات أخرى مثل : اضطرابات القلق العام ، والاكتئاب ، وسوء استخدام المواد ذات التأثيرات النفسية، (Meichenbaum,1994: p22) .

5-1-2 اسباب الصدمات النفسية :

للصدمات النفسية أسبابها العديدة منها:

1. **عقبات مادية** Physical – Preventatic : كوجود الإنسان وحيداً في سجن ، أو منعة من إشباع حاجاته إلى الاجتماع بالناس ، أو عدم وجود ماء أو طعام أو إتلاف ممتلكاته .
2. **عقبات اجتماعية** Social – Preventatic : ومنها ضروب الإحباط التي تنشأ في زحمة تعالمنا مع الناس ، مما يثبط من جهودنا ، ويعيق رغباتنا ، أو يمس كرامتنا .
3. **عقبات اقتصادية** Economic – Preventatic : كصعوبة الحصول على المال ، والفقر الذي يعد مصدراً للإحباط ، لأنه يمنع الفقير من إرضاء حاجاته .. الخ .
4. **عقبات شخصية:** Personall – Preventatic قد يعوق إنسان عن النجاح وجود عاهة جسيمة، أو مرض مزمن أو ضعف في الصحة العامة ، أو تكون لديه عيوب عقلية كنقص في الذكاء أو شخصية غير جذابة ، أو شعور شديد بالذنب (ربيع، 2000م، ص83).

- **تعريف اضطراب كرب ما بعد الصدمة :**

إن اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) هو اضطراب نفسي معقد يتضمن أعراضا تنتمي إلى مجالات متنوعة، والتي يبدو كونها قد نتجت عن استخدام مجموعة من الميكانزمات المتعددة . (Suvak & Barrett,2011:P33) .

-وحسب تعريف الدليل التشخيصي لاضطراب كرب ما بعد الصدمة : Post Tramatic Stress disorder (PTSD) .

فإنه استجابة متأخرة لحادث أو موقف ضاغط جداً ، ذي طبيعة تهديدية أو كارثية ويسبب كرباً نفسياً لكل من يتعرض لها تقريباً ، من قبيل : كارثة من صنع الإنسان ، أو معركة ، أو حادثة خطيرة ، أو مشاهدة موت آخرين في حادث عنف ، أو أن يكون الفرد ضحية تعذيب أو إرهاب أو اغتصاب أو أي جريمة أخرى ، وهذه الاستجابة تكون على شكل خوف شديد أو عجز أو رعب، ونتيجة لذلك يصاب الشخص بأعراض من القلق والاستثارة التي لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة ،(DSM– TR,1994) .

- **كما تعرف منظمة الصحة العالمية (who)** منظمة الصحة العالمية في التصنيف الدولي العاشر (-Icd-10) ، (1992م) اضطراب ضغوط ما بعد الخبرة الصادمة: بأنها استجابة مرجأة أو ممتدة لحدث أو موقف ضاغط متسم لفترة قصيرة أو طويلة ، ويتصف بأنه ذو طبيعة مهددة أو فاجعة ، ويحتمل أن يسبب في حدوث ضيق وأسى شديدين غالباً لدى أي فرد يتعرض له (حجازي، 2004م، ص10) .
- **كما عرفه (باتل، 2008م) أنه:** "حالة من الكرب النفسي تحدث لشخص عرف تجربة معرضة للموت " (باتل، 2008م، ص595) .

فمن خلال عرض العديد من التعريفات التي عرفت الصدمة النفسية يرى الباحث أن الصدمة النفسية عبارة عن أزمة تنتج من التعرض لحدث صادم تتميز بمعايشة الخبرة الصادمة، وبتجنب ما يذكر عنها.

6-1-2 تاريخ اضطراب كرب ما بعد الصدمة History of PTSD :

إن اضطراب كرب ما بعد الصدمة لا يعتبر اضطراباً جديداً، ولكنه اضطراب قديمِ ،وهناك عدة كتابات قديمة وصفت هذا الاضطراب، ففي الكتابات الطبية القديمة كان يعرف هذا الاضطراب باسم "Da costa,s Syndrome" ،وهو "إلى حد كبير" مشابه لكرب ما بعد الصدمة – Post (Traumatic Stress disorder) المعروف حالياً ، كذلك لُوحظ أن هذا الاضطراب ظهر عند الجنود الأمريكيين خلال الحرب الأهلية الأمريكية وكان يعرف باسم " Soldier,s heart " وفي الحرب العالمية الأولي كان يعرف هذا الاضطراب باسم "Shell Shock" وهو في الكتابات العربية بعصاب الحرب .

مما لا شك فيه أن الحرب العالمية الثانية كان لها الدورُ الكبير في تطوير الدراسات والأبحاث الخاصة باضطراب كرب ما بعد الصدمة ، ونظراً لانتشار هذا الاضطراب بين الجنود الأمريكيين وبين الأفراد المدنيين الأمريكيين الذين تعرضوا لهجمات وقصف من الجيش الياباني ، إضافةً إلى انتشار هذا الاضطراب بين الجنود والمحاربين القدامى الذين طوروا أعراض ما بعد الصدمة بعد ستة شهور من مشاركتهم في الحرب، وفي حالات كثيرة طورت الاضطراب بعد سنوات عديدة من مشاركتهم في الحروب ، حيث تم عرض اضطراب كرب ما بعد الصدمة في الدليل التشخيصي الأمريكي (DSM-IV) بناءً على الدراسات التي أجريت على المحاربين القدامى الذين اشتركوا في الحرب العالمية الثانية، وكنتيجة لوصف هذا الاضطراب (PTSD) عند المشاركين المتقاعدين في الحرب الفتنامية ،(Thabet ,1996:p70) .

لا شك في أن الحياه الإنسانية عرضة دائماً لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان . ومع مرور الوقت يدرك الإنسان حقيقة هذه التهديدات كما يدرك أن آمال نجاته أكبر كثيراً من احتمالات موته، وبهذا تترسخ لدى الإنسان فكرة الموت المؤجل إلى غير مسمى .

وبما أننا في مجال الحديث عن الصدمة ، فإن أكبر صدمة يمكن لإنسان أن يتلقاها هي تلك المواجهة المفاجئة مع الموت فهذه المفاجأة تزيل عن الإنسان فكرة الموت المؤجل، وتدفعه للتفكير باحتمال موته في أي لحظة أو ضمن فترة معينة من الزمن .

ويعيش العالم في العصر الحاضر الكثير من الأزمات والتي تعتبر الأكثر على مدار تاريخه الطويل سواء من حيث تنوع الأزمات أو شدتها وضراوتها ، أو النتائج المترتبة عليها ومن هنا يمكن وصف هذا الاضطراب بعصر الأزمات ، ومع أن كل فرد أو مجتمع قد تعرض خلال فترات سابقة من الزمن لأزمات بالغة العنف والقسوة إلا أن ما يمر به الإنسان الفلسطيني الآن ، يفوق بكثير تلك الأزمات في تأثيرها وتغيرها لنظرة الإنسان لنفسه ، ولمن حوله من بني البشر ، وإلى القيم المقدسة والمعتقدات السائدة ، بحيث يجد نفسه مضطراً إلى التمرد على ذاته وعلى إنسانيته (عسلية والبنا، 2005م، ص232) .

2-1-7 النظريات التي تفسر اضطراب ما بعد الصدمة :

تعددت النظريات التي تفسر اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) ويمكن تحديدها على النحو التالي :

1.النظرية البيولوجية:

تحاول النماذج البيولوجية تفسير ظهور اضطراب كرب ما بعد الصدمة على مستويات مختلفة ، فقد تم دراسة التأثيرات الفسيولوجية حين يتعرض الفرد لحادث صادم ، وتم تفسير ذلك بأن الصدمة قد تؤدي إلى تغييرات في نشاط الناقلات العصبية ، والتي تؤدي" بدورها" إلى مجموعة من النتائج مثل أعراض فقدان الذاكرة الحاد ، والاستجابة الانفعالية ذات الشدة والثورات الانفعالية والغضب والعنف .. وإن مثل هذه الثورات ترتبط بالنشاط الزائد لإفراز الغدة الأدرينالية والمثيرات المرتبطة بالصدمة (غانم، 2006م، ص93) .

كما درست كيمياء المخ الحيوية ، والنقص في مستوى الجهاز العصبي المركزي من الأدرينالية وما يترتب على ذلك من اختلالات في الوظائف مثل: فقدان الشعور باللذة، والإحساس بالحذر، وكذلك الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية .

وكذلك دراسات التغيرات التي تحدث في الجهاز العصبي المركزي أو التعرض المفاجئ ، أو المستمر أو الشديد للأحداث الصادمة التي تقود إلى العديد من النتائج السلبية التي قد تسبب تدميراً أو تغييراً في المسار العصبي .

كذلك دراسات قد تناولت أثر الصدمة على المخ ، وما يترتب على ذلك من حدوث تغيرات تتجلى في التغيرات التي تحدث في وظيفة السيروتنين والتي قد ترتبط بفقدان الشعور باللذة ، أو الانحباس في الخبرة الصادمة والذكريات المؤلمة التي ارتبطت وتفاعلت معها.(غانم، 2006م، ص93-94).

2.نظرية التحليل النفسي:

لقد قدم التحليل النفسي تاريخياً تفسيرات عن عصاب المعارك الحربية لدى الجنود ، وكان في أوائل القرن الماضي كتاباته في هذا الشأن (مقدمة في سيكولوجيا أعصبة الحرب) ، ودراسات حول (العصاب الصدمي) لدى الأشخاص الباقين على قيد الحياة بعد خبراتهم في معسكرات التدريب النازي، ويفترض هذا النموذج أن الشدة أو الصدمة قد أعادت تنشيط صراع نفسي قديم غير محلول، وانبعاث أو تجدد الرضا الطفولي ينتج عنه نكوص، واستخدام لآليات الدفاعية مثل الكبت والإنكار والإلغاء. وينبعث الصراع من جديد حين يحدث الموقف الصادم وتحاول الأنا أن تسيطر على الموقف لتخفيف القلق .

وبذلك نرى أن النظرية التحليلية قد اهتمت بالصراعات الداخلية عند المصاب، وقد أرجع فرويد سبب هذا الاضطراب إلى انبعاث المشكلات التي كان يعاني منها المصدوم في الطفولة، واستخدامه لآليات الدفاع للسيطرة على القلق ، وأن أي مكاسب أو محفزات خارجية – من بيئة الفرد – كالتعاطف والمحفزات المالية هي التي تعزز هذا الاضطراب أو تديمه، وبذلك يكون فرويد قد أغفل البيئة الخارجية للمصابين، وركز على شخصيته قبل الإصابة بالصدمة (أبو نجيله، 2001م ، ص127) .

3.نظرية الاستجابة للضغط Stress Response Theory :

يعد هوروفتر من رواد مجال الاهتمام باضطراب PTSD ويعزي ذلك إلى اهتمامه البالغ بإعمال الأفكار، والصور، والأمزجة المتعلقة بالفقد والصدمة، ويرى هوروفتر أنه عند مواجهة صدمة ما، فإن الاستجابة الأولية للأفراد إنما تتمثل في الصراخ عند إدراك الصدمة أما الاستجابة الثانية فتقتصر على محاولة تمثل معلومات الصدمة الجديدة بواسطة معرفة متاحة مسبقاً . وعند هذه النقطة، قد يخبر كثير من الأفراد فترة من فرط المعلومات والتي يجدون أنفسهم فيها عاجزين عن إيجاد اتفاق بين أفكارهم وذكرياتهم عن الصدمة ، وبين الطريقة التي كانت تظهر بها هذه الأفكار

والذكريات قبل الصدمة ، واستجابة لهذا التوتر ، تبدأ ميكانزمات الدفاع النفسية في الظهور في ساحة المعركة لتؤدي دوراً في تجنب ذكريات الصدمة وفرض الحد الذي يمكن عنده استدعاء هذه الذكريات (Brewin & Holmes,2003: p23).

4.نظرية الإعمال الانفعالي Emotional Processing Theory:

وقد طورها كل من "فو وروثباوم " (1998) Foa and Rothbaun والتي تعد امتداداً للنظرية التي وضعتها فو وآخرون (1989م) عن إعمال المعلومات . وفي إحدى نواحي النمو ، فإن معارف الفرد قبل الصدمة وأثناءها وبعدها قد كانت ذات صلة بإضطراب PTSD. ويفترض كون الأفراد ذوي وجهات النظر الأكثر جموداً سلبياً أو إيجابياً بشكل سابق على وقوع الصدمة هم أكثر عرضة لتطوير اضطراب PTSD، حيث إن الصدمة إما أن تقدم دليلاً مدحضاً قوياً لوجهات النظر الإيجابية أو تؤكد قرينتها السلبية. وتركز ناحية أخرى من النمو على كيفية ارتباط تقييمات الاستجابة والسلوكيات السلبية التي يتبعها الفرد باضطراب PTSD. كما تحدد هذه النظرية والسلوكيات كذلك العلاج، من خلال التأكيد على استخدام إعادة الخبرة المتكرر التي يفترض تميزها بتأثيرات إيجابية متنوعة، بما في ذلك خفض القلق وتغير تراكيب الذاكرة ،(Linde,2007:p20) .

5.نظرية معالجة المعلومات Information – Processing Approach :

يؤكد الباحثون أن المكونات المعرفية تلعب دوراً أساسياً في تحديد شدة الإحساس بالحدث الصدمة وبخاصةٍ من المنظور الظاهراتي (الفينو مينولوجي)، أي كيف يدرك الفرد أو الجماعة أحداث الرعب وظروفها وتفاعلاتها ؟ وهنا تكون أحداث الرعب مواقف حرجة ، بقدر الصور المعرفية الإدراكية لها، وبكيفية تلائم تلك المواقف داخل الإطار المرجعي للفرد عن الحياة، أي كيفية استقباله وتفسيره لتلك المواقف، ويشبِّه تابلين (Taplin,1971)، ذلك بعملية تجهيز أو تشغيل المعلومات (Information Processing) في الحاسب الآلي (الكمبيوتر) فالمعارف والإدراكات والتوقعات لدى الفرد في هذه المواقف كالحاسب المبرمج لاستقبال البيانات وتشغيلها والاستجابة لها وفقاً لذلك . وبالمثل فإن الموقف المرعب مدة زمنية فيها تكون المعلومات الجديدة التي يستقبلها الحاسب أما (أ) متنافرة (تنافر معرفي) Cognitive dissonance مع البرنامج القائم أو (ب) متواترة بكميات هائلة يخبرها الحاسب الآلي على أنها (حمل زائد) Overload أو سوء توظيف Malfunctioning وهنا ثمة صراع بين المعلومات الجديدة مع الإطار المعرفي Cognitive Framework لدى الأفراد وتوقعاتهم بشأن الموقف المرعب ، ومن ثم فإن العمليات المعرفية في هذه الحالة هي عمليات وسيطة بين أحداث الرعب واستجابات الأفراد لها ، وبذلك تستطيع أن

نتبين الطبيعة القوية أو العنيفة لخبرة الحدث المرعب ولدرجة الإحساس به ولمدى استمرار آثاره . (Taplin,1971:p13-23) .

تعقيب على النظريات التي فسّرت اضطراب كرب ما بعد الصدمة النفسية :

يرى الباحث – في ضوء ما تم عرضه من النظريات السابقة – أن أصحاب النظريات يتفقون فيما بينهم – إلى حد ما – في تفسير كرب ما بعد الصدمة، حيث فسرت النظرية البيولوجية الصدمة بأنها قد تؤدي إلى تغييرات في نشاط الناقلات العصبية ، والتي تؤدي بدورها إلى مجموعة من النتائج مثل أعراض فقدان الذاكرة الحاد ، والاستجابة الانفعالية ذات الشدة والثورات الانفعالية والغضب والعنف، في حين فسرت نظرية التحليل النفسي الصدمة بأنها انبعاث للمشكلات التي كان يعاني منها المصدوم في الطفولة ، واستخدامه لأنزيمات الدفاع للسيطرة على القلق ، وأن أي مكاسب أو محفزات خارجية – من بيئة الفرد – كالتعاطف والمحفزات المالية هي التي تعزز هذا الاضطراب أو تديمه، وفسرت أيضاً نظرية الاستجابة للضغط الصدمة النفسية بأنها تلك الاستجابة الأولية للأفراد تتمثل في الصراخ عند إدراك الصدمة ، أما الاستجابة الثانية فتقتصر على محاولة تمثل معلومات الصدمة الجديدة بواسطة معرفة متاحة مسبقاً، أما نظرية الإعمال الانفعالي فترى أن معارف الفرد قبل الصدمة و أثناءها وبعدها قد كانت ذات صلة باضطراب " الصدمة النفسية"، في حين أن ربط نظرية المعالجة بمعلومات الصدمة النفسية وبالمكونات المعرفية تلعب دوراً أساسياً في تحديد شدة الإحساس بحدث الصدمة وبخاصةٍ من المنظور الظاهراتي، وجمع النظريات تركز على قدرة الشخص المصدوم على تحمل الحدث الصادم.

2-1-8 ردود الفعل الناجمة عن اضطراب كرب ما بعد الصدمة :

تنقسم ردود الفعل المتوقعة للتعرض لخبرات صادمة إلى ثلاثة أقسام وهي (قصيرة ، ومتوسطة ، وطويلة الأمد).

ردود الفعل قصيرة الأمد:

أثناء الصدمة النفسية، وبعدها مباشرة ينتاب الشخص إحساساً بأن ما حدث ليس حقيقياً (الإنكار)، فهو إما أن يشعر وكأنه قد تجمد أو مشحون بالمشاعر والانفعالات، ويكون في حالة من الترقب ويخشى من إمكانية وقوع ما هو أسوأ ، وبرغم حالة التنبية واليقظة القصوى التي تنتاب الفرد فإنه قد يدرك الأمور بطريقة مغايرة أو يفسر أحداثاً أو حقائق عادية بطريقة مغلوطة ، وإذا راقبنا سلوك الفرد سنجد أنه يستمر في حياته الروتينية ، ولكن بتقييد نفسه بأنشطة أبسط مما اعتاد فعلها سابقاً (عيوش، 2001م، ص103) .

ردود الفعل متوسطة الأمد :

خلال بضعة أيام من الصدمة التي تعرض لها الفرد تحدث ردود الفعل العادية اللاحقة، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- رؤية كوابيس وأحلام مزعجة ومخيفة حول الخبرة الصادمة .
- اضطراب في النوم (صعوبة في الاسترخاء أو صعوبة الاستقرار في النوم أو الاستمرار فيه) وصعوبة الانتباه والتركيز .
- عصبية المزاج وسلوك عدواني ، والانطواء والحزن والخوف الشديد .
- اضطرابات هضمية وفقدان للشهية .
- تجنب الأماكن والظروف التي تذكرهم مباشرة بالصدمة .
- بداية لظهور الأعراض النفس – جسدية (عيوش، 2001م، ص103) .

ردود فعل طويلة الأمد:

يعتمد ظهور هذه الأعراض على عدة عوامل منها شدة الحدث الصادم ، وإذا أصيب شخص عزيز بهذا الحدث ، ومدة التعرض للحدث الصادم وإذا سبق له التعرض لصدمات سابقة ، ومن أهم ردود الفعل طويلة الأمد الإصابة بالاكتئاب أو القلق والذي سوف يؤدي بدوره إلى ظهور اضطراب كرب ما بعد الصدمة (النابلسي، 1995م، ص142) .

ويرى الباحث أنه تختلف استجابات الأفراد للأحداث الصادمة ، فإنه قد يتعرض شخصان لحدث صادم، لكن "يختلف حده" تأثيره من شخص إلى آخر ، فربما شخص يستطيع التغلب على ذلك الحدث الصادم ويمارس حياته بشكل طبيعي ، وأما الشخص الآخر فإنه يقع تحت تأثير هذا الحدث الصادم ومن ثم يتعرض للاضطراب، وذلك يعود لعدة أسباب منها شدة الحدث الصادم ومدة التعرض له ، وأيضاً مدى صلابة الجهاز النفسي واستعداده لدى كل فرد ، وأيضاً الظروف البيئية التي نشأ فيها الفرد ، وأيضاً طريقة التغذية والنشأة في أول خمس سنوات من عمر الفرد .

2-1-9 تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة :

اضطراب ما بعد الصدمة هو اضطراب قلق يحدث بعد التعرض لحادث انطوى على تهديد فعلي بالموت أو أذية خطيرة ، أو تهديد للسلامة الجسدية أو للآخرين بالنسبة لتصنيف DSM، يجب أن يكون الشخص أيضاً قد مر بخوف شديد أو انعدام الحيلة أو الذعر حين حصول الحادث ، يجب أن تستمر الأعراض لمدة شهر على الأقل، وأن تسبب ضائقة بارزة من الناحية السرية أو اختلالا

في الوظيفة الاجتماعية أو المهنية أو مجالات أخرى مهمة من الأداء الوظيفي ، يغدو اضطراب ما بعد الصدمة الحاد مزمناً إذا استمر لأكثر من ثلاثة أشهر ، تبدأ الأعراض بعد فترة قصيرة من الصدمة ، ولكن قد يكون البدء متأخراً إذا بدأت بعد ستة أشهر على الأقل ، تتضمن الأعراض :

- أفكار مقتحمة intrusive ومسببة للضيق وأحلام عن الحادث .
- الاستثارة .
- فرط التنبه أو الاحتراس .
- سلوك تجنبي .
- قد تظهر الأعراض بعد الحادث مباشرة ، أو قد تأخذ عدة أشهر، لكي تظهر لدى نحو ثلث المرضى بحيث تأخذ الأعراض سيراً مدى الحياة، (حسون، 2007م، ص64) .

2-1-10 المعايير التشخيصية لاضطراب الضغط اللاحق للصدمة كما وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي ،(DSM-IV & DSM-IV TR) .

عندما يتعرض الفرد لحدث صدمي فإنه يطور أعراضاً مثل : القلق ، استعادة الحدث الصدمة ، تجنب المثيرات المتعلقة بهذا الحدث ، فإذا استمرت هذه الأعراض لمدة تزيد عن أربعة أسابيع ، فقد يعني ذلك معاناة الفرد من اضطراب القلق .

1. **أن يتعرض الفرد لحدث صدمي وأن يتوفر في ذلك الحدث ما يلي :**

- أن يخبر الفرد أو يشهد أو يواجه بحدث واحد أو أكثر ينطوي على موت فعلي ، أو تهديد بالموت ، أو إصابة خطيرة ، أو تهديد لسلامة جسم الفرد نفسه أو الآخرين .
- أن تنطوي استجابة الفرد على خوف شديد أو عجز أو فزع . ملاحظة: في حالة الأطفال ، قد يتم التعبير عن ذلك في صورة سلوك غير منظم أو سلوك متهيج .

2. **أن تتم استعادة الحدث الصدمي بشكل ملح بواحدة أو أكثر من الطرق الآتية :**

- استحضار الحدث بصورة اقتحامية معاودة مسببة للضيق ، وتتضمن ذلك صوراً وأفكاراً وإدراكات .
- ملاحظة : في حالة الأطفال الصغار ، قد يحدث اللعب التكراري الذي يتم فيه التعبير فيه عن موضوع الصدمة أو مظهرها .
- أحلام اقتحامية معاودة متعلقة بالحدث . ملاحظة في حالة الأطفال ، قد تكون أحلام مرعبة ذات محتوى غامض .

- التصرف أو الشعور كما لو كان الحدث الصدمي سوف يحدث مرةً أخرى (ويتضمن ذلك الإحساس بإعادة معايشة الخبرة ، "هذاءات وهلاوس" ، فترة من التفكك (ومضات) مثل تلك التي تحدث أثناء اليقظة أو في حال التسمم .
- ضيق نفسي شديد عند التعرض إلى تلميحات داخلية أو خارجية ترمز أو تشبه أحد مظاهر الحدث الصدمي .

3. **تجنب مُلح للمثيرات المرتبطة للصدمة وخدر القابلية العامة للاستجابة (ولا يقتصر بذلك في وقت مواجهة الفرد للصدمة) ويشار إلى ذلك التجنب بثلاثة أو أكثر مما يلي :-**

- بذل جهد لتجنب أفكار أو مشاعر أو أحاديث مرتبطة بالصدمة .
- بذل جهد لتجنب نشاطات أو أماكن أو أفراد تبعث على استحضار الصدمة .
- العجز عن تذكر الجزء المهم من الصدمة .
- تناقص ملحوظ في الاعتماد أو المشاركة في نشاطات مهمة .
- شعور بالانفصال أو التباعد عن الآخرين .
- الانحسار في المجال العاطفي (مثل عدم القدرة على الشعور الحب) .
- الإحساس بضيق المستقبل (مثل أن يتوقع الشخص بأنه لن يتزوج ، أو لن ينجب أطفالاً ، أو تكون له حياه طويلة) .

4. **أعراض مُلحّة بزيادة الإثارة (ولا يقتصر بذلك في وقت مواجهة الفرد للصدمة) ، ويشار إلى ذلك باثنين أو أكثر مما يلي :**

- صعوبة النوم والاستغراق فيه .
- الاهتياج وهبات الغضب .
- صعوبة التركيز .
- الاحتراز الزائد .
- المبالغة في استجابة الإجفال .

5. **أن يدوم الاضطراب (في حالة الأعراض 2و 3و4و5) أكثر من شهر واحد .**
6. **أن يتسبب الاضطراب في ضيق أو ضعف ذي دلالة في أداء الوظائف الاجتماعية أو المهنية أو غير ذلك من الوظائف المهمة في حياة الفرد.**

يتم تحديد ما إذا كان الاضطراب:

- حاداً: إذا كان دوام الأعراض لأقل من ثلاثة شهور.
- مزمناً: إذا كان دوام الأعراض لمدة ثلاثة شهور أو أكثر.

- ذا بداية متأخرة : إذا كانت بداية الأعراض قد تلت المواقف الضاغط (أو مسبب الضغط) بمدة لا تقل عن ستة شهور .

2-1-11 البداية والمسار والمآل للصدمة النفسية:

- يحدث الاضطراب عند أي سن بعد حادث، وقد يتأخر الاضطراب لما بعد الحادث بأسبوع أو يمتد التأخير إلى ثلاثين عاماً .
- الأعراض متماوجه (فترات من الاشتداد وأخرى من الهوادة)، وقد تزاد خلال فترات التعرض لضغوط .
- 30% من المرضى يتم شفائهم 40% الأعراض الخفية 20% تظل لديهم أعراض متوسطة الشدة ، 10% من المرضى تسوء حالتهم أو تظل دون تغيير .
- يرتبط التنبؤ بالمآل بحسب البداية السريعة (تقل مدة الأعراض فيها من 6 شهور) ، الأداء الوظيفي الجيد قبل المرض ، المساندة الاجتماعية القوية ، غياب الأمراض العضوية و النفسية الأخرى .
- من مضاعفات الاضطراب التجنب الرهابي للأنشطة المشابهة أو التي تشير للحادث الأصلي .
- اضطراب العلاقة مع الآخر .
- التقلب الانفعالي الشديد والشعور بالذنب الذي يؤدي إلى الانتحار(الحجار،2002م، ص65).

2-1-12 التنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة النفسية (PTSD) :

لم يتمكن العلم من التنبؤ الدقيق لدى استجابة الفرد اتجاه حادث صدمي، لكن هناك عوامل معينة يمكن أن تكون علامات على احتمال وحدًة وجود اضطراب (PTSD)، وهذه العوامل هي:

1. مدى حدة الصدمة واستمرارها: كما كانت الصدمة أشد و أطول مدة، زاد احتمال إصابة من يتعرض لها باضطراب (PTSD).
2. مدى قرب الشخص من الصدمة، ومدى خطورتها: اذ وجدت إحدى الدراسات الحديثة أن النساء اللواتي يدركن أن حياتهن في خطر في أثناء حادث الاغتصاب يكون احتمال إصابتهن باضطراب (PTSD) أكبر من غيرهن اللواتي لم يشعرن بالخوف في أثناء الاغتصاب – بمرتين ونصف .

3. الصدمات السابقة ودرجة المعاناة منها (إن أحد مرضى الدكتورة فوا (Foa) لم يتطور لدية الاضطراب حتى وقع حادث الوفاة المفاجئ الثالث في دائرة أصدقائه ، ومعارفه ، وكان يقول بعد الحادث الثالث – أعتقد أنني قد حان دوري لأموت) .
4. إن احتمال إصابة الأفراد باضطراب (PTSD) بعد الكوارث الصناعية (التي من صنع الإنسان) أكبر من احتمال إصابتهم بعد الكوارث الطبيعية . والتفسير السيكولوجي هنا كما يرى (بكي) (Beck,2002) هو كون الصدمة مستهدفة عن قصد للضحية .
5. أسلوب التكيف وأساليب الدعم والإسناد : أي ما هو أسلوب تكيف الشخص ؟ هل يحصل على دعم عاطفي وإسناد من أسرته ، وأصدقائه ، والآخرين ، يكون احتمال الإصابة ب (PTSD) أقل عندما يتوقع الشخص هذا الإسناد ، وعندما يفكر بالصدمة ، ويتحدث عنها مع الآخرين ، ويطلق العنان للغضب بشأن الحادث . وهذا ما كانت تنصح به الدكتورة (فوا) (Foa) مرضاها قائلة لهم (تحدثوا مع أشخاص تثقون بهم ، أو اكتبوا عن الصدمة في مذكرات) (Becky,2002: P.1-6)

13-1-2 الخبرات الصادمة من وجهة نظر إسلامية :

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: **{رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ}**(البقرة:286) أي لا تحملنا ما لا قدرة لنا عليه من التكاليف والبلاء ، إشارة إلى الخبرات الصادمة .

وسلامة يشير إلى تعريف الصدمة بأنها : الحدث المفاجئ والقوى الذي يصعب احتماله ، ولكن رغم صفات الصدمة القاسية يدعو الرسول " صلى الله عليه وسلم " الأمة الإسلامية إلى الصبر ، والاحتمال عند الابتلاء ، والمقاومة ، وعدم الانهيار .

طرائق مقاومة الصدمة في الإسلام :

أ. الصبر على البلاء :

إن الله سبحانه وتعالى جعل الصبر جواداً لا يكبو ، وصارماً لا ينبو ، وجنداً لا تهزم ، وحصنا حصينا لا يهدم ولا يثلم ، فهو والنصر أخوان شقيقان ، فالنصر مع الصبر ، والفرج مع الكرب ، والعسر مع اليسر **{إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}** (الشرح:16) ، وهو نصر لصاحبه من الرجال بلا عدة ولا عدد ، ومحله من الظفر كمحل الرأس من الجسد ، ولقد ضمن الوافي الصادق لأهله في محكم الكتاب انه يوفيهم أجرهم بغير حساب ، وأخبرهم انه معهم بهدايته ونصره العزيز وفتحه المبين ، فقال تعالى :**{ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}** (البقرة :153) ، فظفر الصابرون بهذه المعية بخير الدنيا و الآخرة ، وفازوا بها ، بنعمة الظاهرة والباطنة ، وجعل سبحانه الإمامة في الدين منوطة بالصبر

واليقين فقال تعالى **{وَجَعَلْنا مِنهُمُ أئِمَّة يَهْدُون بأمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَتِنَا يُوقِنُون}** (السجدة:24) وأخبر أن مع الصبر لأهله مؤكداً باليمين فقال تعالى (وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) (النحل ، 126) وأخبر أن الصبر والتقوى لا يضر كيد العدو ولو كان ذا تسليط فقال تعالى: **{إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ }** (أل عمران : 120) . وعلق الفلاح بالصبر والتقوى ، يقول تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}** (آل عمران: 200) . (الجوزية، 1991م، ص30) .

وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن الرسول " صلى الله عليه وسلم " أتى امرأة تبكي على صبي فقال لها " **اتقي الله واصبري** " ، فقالت : وما تبالي بمصيبتي ، فقالت يا رسول الله : انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله : لم أعرفك ، فقال " **إنما الصبر عند أول صدمة** " وفي لفظ " عند الصدمة الأولى " وقوله الصبر عند الصدمة الأولى " مثل قوله ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يمسك نفسه عند الغضب " .

فإن مفاجآت المصيبة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه بصدمها ، فإن صبر للصدمة الأولى انكسر حدها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر ، وأيضاً فإن المصيبة ترد على القلب وهو غير موطن لها فتزعجه وهي الصدمة الأولى ، وأما إذا وردت عليه بعد ذلك توطن لها وعلم أنه لا بدَ منها فيصير صبره سبباً في الاضطراب ، وهذه المرأة لما علمت أن جزعها لا يجدي عليها شيئاً جاءت تعتذر إلى النبي "صلى الله عليه وسلم "كأنها تقول له قد صبرت فأخبرها أن هذا الصبر إنما عند الصدمة الأولى .

ب. أمر الإنسان كله خير :

في صحيح مسلم عن سلمه فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول **ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون** ، اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها "

وفي صحيح مسلم من حديث عائشة عن النبي" صلى الله عليه وسلم "أنه قال :" **لا يصيب المؤمن من شوكة فما فوق إلا رفعه الله بها درجة وحط بها خطيئة** " (القرني، 2002م، ص107).

2-2 المبحث الثاني: دافعية الإنجاز

2-2-1 تمهيد:

يتناول الباحث في هذا المبحث العديد من العناصر المتعلقة بدافعية الإنجاز حيث سيتم التطرق بشيء من التوضيح والتحليل لبعض المفاهيم الأساسية التي ركزت على موضوع دافعية الإنجاز من خلال عرض العلاقة ما بين الدوافع والسلوك، تقسيم الدوافع، التعريفات المتعلقة بالدافعية للإنجاز، نظريات دافعية الإنجاز.

تعد الدافعية من أهم موضوعات علم النفس، وذلك لمساهمتها في تفسير كثير من المشكلات السلوكية التي تصدر من الإنسان عندما يتبين لنا معرفة دوافعه. ويجمع معظم المتخصصين بالدراسات النفسية أن سبب النشاط الإنساني، وتنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لدى الإنسان . فتعدد مثل هذه الحاجات أو الدوافع أو الرغبات وتنوعها لدى لفرد يعمل على تنويع الأنماط والخيارات السلوكية التي يقومون بها بغية تحقيق أهداف معينة ، أو إشباع دوافع معينة (الزغلول و الهنداوي، 2002م: 289)، وكلمة الدافعية Motivation لها جذورها في الكلمة اللاتينية Move والتي تعني يدفع أو يحك Tomove في علم النفس حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك. (خليفة، 2000م، ص 68) .

ويؤكد العلماء على أن أي سلوك بشري لا بدَ من أن يكون وراءه دافع أو دوافع تستثيره وتوجهه. (الحامد، 1996م، ص132) .

والدوافع تؤدي دوراً مهماً للغاية في حياة الإنسان، فسلوك الإنسان مهما تعددت صوره وتباينت أهدافه فإنه يدفع بواسطة قوة نفسية أو فسيولوجية، داخلية أو خارجية حتى تصل به إلى تحقيق الهدف المنشود.(الفرماوي، 2004م ، ص11) .

والدوافع "Motives" هي إحدى خصائص السلوك الإنساني لذا تُعرف بأنها قوى أو طاقات نفسية داخلية توجه وتنسق بين تصرفات الفرد وسلوكه أثناء استجابته مع المواقف والمؤثرات البيئية المحيطة به، وتتمثل هذه الطاقات بالرغبات والحاجات والتوقعات التي يسعى إلى إشباعها وتحقيقها وتزداد قوة الدافع وحدته كلما كانت درجة إشباع الحاجة أقل من المطلوب بمعنى آخر إن دوافع الإنسان تنبع منه وتدفعه إلى السلوك في اتجاه معين وبقوة محددة (العديلي، 1983م ، ص39) .

ويرى جيج وبرلنر Goge & Berliner (376:1984) أن مفهوم الدافعية يساعد في فهم وتفسير الحقائق المتعلقة بالسلوك والتعلم، وهذه الحقائق من الممكن أن يصعبٍ تفسيرها دون اللجوء إلى بعض المفاهيم مثل الدافعية التي غالباً ما ترتبط بعوامل أخرى تؤثر في السلوك الإنساني مثل الاهتمام والحاجة والقيمة والاتجاه والطموح والحافز . كما أن للدافعية دوراً في توجيه الأهداف.

والدافعية تشير إلى درجة الحماس لدى الفرد ، والتي توجه سلوكه في اتجاه معين وغالباً ما يكون في اتجاه حافز معين يحصل عليه لكي يشبع حاجة لديه ، (ماهر، 2003م، ص100) .

2-2-2 علاقة الدوافع بالسلوك:

لكل فرد قدرات معينة تختلف عن الآخر ، كما تختلف عند الفرد الواحد فهي تزداد في جانب وتقل في جانب آخر كما أن قدرات الفرد تمثل في بعض الأحيان أقصى ما يستطيع القيام به في موقف ما، وقد لا يبذل الفرد كل قدرته في جميع مواقف الحياة ، بل قد يستعمل جزءاً من هذه القدرات، ويتضح ذلك من خلال سلوكه في الموقف الذي هو فيه ويتوقف استخدام الفرد لقدراته الأدائية على الدافع الذي يجعله يسلك سلوكاً معيناً . والأفراد لا يقومون بالعمل ما لم يكن عندهم هدف وراء قيامهم بالعمل . فإذا أمكن التحكم في دوافع الأفراد ، يمكن التحكم في سلوكهم بما يجعلهم يسعون إلى بذل جهود أكثر. ويلاحظ أن السلوك في حركة وتغير مستمرين والدوافع تشكل القوى التي تحفز السلوك للحركة وتبعث الطاقة فيه، ويمكن الاستدلال على الدوافع من السلوك الذي يقوم به الفرد،(السامرائي، 2006م، ص55) .

والدافع يستثير النشاط ويحركه ويحدد الوجهة التي يأخذها النشاط في سبيل الوصول إلى الهدف وتحقيقه ، لذا فإن الدافع (طاقة كامنة أو استعداد داخلي يوجد لدى الفرد حالة من التوتر تستثير السلوك وتوجهه إلى هدف معين)، لذا يرتبط هدف الفرد وما يقوم به من نشاط بدوافعه وحاجاته، فلكل موقف ينشط فيه الدافع المحرك والموجه للسلوك جانبان هما:

- ذاتي: يعبر عن حالة داخلية في الفرد يطلق عليه حاجه أو رغبة .
- موضوعي: يعبر عن الهدف أو الغرض الموجود في البيئة المحيطة للفرد، والذي يؤدي الوصول إليه وتحقيقه إلى إشباع الدوافع لدى الفرد والحصول على الرضا والتفاعل بين ماهو ذاتي وموضوعي وديناميكي ولا يمكن الفصل بينهما، (الزعبي، 2001م، ص83).

كما أن السلوك الواحد قد يكون محصلة للعديد من الدوافع أو قد يكون هناك أنماط عديدة من السلوك لدافع واحد ، وتظهر دوافع الفرد بشكل غير واضح إضافةً إلى مسببات أخرى للسلوك كشخصية الفرد وقدراته العقلية والموقف أو الظرف الذي يكون فيه الفرد، (السامرائي، 2006م، ص62).

2-2-3 تقسيم الدوافع :

قسم عالم النفس ستاجنر (Stagner, 1973) الدوافع إلى ثلاثة أقسام وهي :

1- **الدوافع البيولوجية** : تمثل الصورة الأولية التي تحرك طاقة الفرد ، وتنشأ نتيجة لحاجة عضوية محددة كالجوع والعطش والإفراغ.. فهذه الحاجات تمثل الظروف التي تدفع الفرد إلى السلوك .

2- **الدوافع الانفصالية أو العاطفية** : وهذه الدوافع تدل على حالة داخلية تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكاً معيناً وأهم هذه الدوافع الخوف ، الغضب ، الفرح ، الحب ، الكراهية . وهذه العواطف تختلف عن الدوافع البيولوجية من حيث ارتباطها بالمثيرات الخارجية، كما أنها أكثر مرونةً وتنوعاً من الدوافع البيولوجية .

3- **القيم والميول** : تعمل قيم الفرد وميوله كدوافع أو محركات تدفع الفرد إلى السلوك الذي يتفق مع قيمه وميوله . فالشخص المتدين مثلاً يكون مدفوعاً في سلوكه إلى ما يتفق مع ما يؤمن به من قيم . والشخص الذي يحب أو يكره يكون مدفوعاً إلى ممارسة ذلك النوع من السلوك الذي يميل إليه . وتمثل القيم والميول أكثر الدوافع بعداً عن التكوين الفسيولوجي للفرد (الزعبي،2001م، ص87).

2-2-4 تعريف دافعية الإنجاز:

لقد اختلف الباحثون في تعريفهم لدافع الإنجاز باختلاف توجهاتهم النظرية وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية ومنها:

فقد عرف أتكنسون (Atkinson,1975:p32) الدافعية للإنجاز بأنها استعدادٌ ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للامتياز.

في حين عرف الحامد دافعية الإنجاز : بأنها الحافز للسعي إلى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة أو الدافع للتغلب على العوائق أو للانتماء بسرعة من أداء الأعمال على خير وجه، (الحامد، 1996م، ص 134) .

كما عرف صالح (1993م) الدافعية للإنجاز بأنها مفهوم فرضي مكون من عدة دوافع مركبة من الطموح والمثابرة والتنافس ويوجه سلوك الفرد إلى تحقيق أداء أفضل بقصد إحراز النجاح والتقدير".

في حين عرّف الوديان: الدافعية للإنجاز بأنها التحسس بالراحة والرضا حيث إنجاز شيء ما أو إيجاد شيء ما لم يكون موجوداً (الوديان، 2000م، ص74).

كما يعرّف الزيات دافعية الإنجاز : بأنها دوافع مركبة توجه سلوك الفرد كي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير للامتياز أو في الأنشطة التي تكون معايير النجاح أو الفشل فيها واضحة أو محددة، (الزيات، 1988م، ص13) .

وكذلك يعرّف حسن الدافع للإنجاز : بأنه استعداد الفرد للسعي في الاقتراب من النجاح، وتحقيق هدف معين وفقاً لمعيار معين من الجودة أو الامتياز وإحساسه بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك، (الخيري، 2008م، ص21) .

كما يعرّف الصفطي دافعية الإنجاز: بأنها الرغبة في الأداء وتحقيق النجاح وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك (الصفطي، 1995م، ص77) .

وقد عرّف الحجي دافع الإنجاز: بأنه دافع مكتسب من البيئة ويشتمل على مجموعة من القوى (معرفية، انفعالية، سلوكية) بحيث توجه الفرد نحو تحقيق الهدف، كما يرى أنه يمثل رغبة الفرد في التفوق والتميز عن الآخرين وتحقيق الأهداف من خلال المثابرة والعمل الجاد، وبذل الجهد ووضع خطط مناسبة تتفق مع القدرات"، (الحجي، 1996م، ص31) .

ويعرف الباحث الدافعية للإنجاز بأنها منظومة متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل والإنجاز وتحدد طبيعته ووجهته وشدته ومدته بهدف الإنجاز المميز للأهداف. ومن أهم أبعاد هذه المنظومة، المثابرة في كل من بذل الجهد وتحمل المسؤولية، والتغلب على الصعاب وتقدير أهمية العمل والوقت والطموح لمستوى أعلى من الأداء والتوجه المستمر نحو التفوق والاهتمام بالتميز في الأداء والميل للمنافسة.

2-2-5 نظريات دافعية الإنجاز:

تعدت النظريات المتناولة لدافعية الإنجاز، وذلك بحسب الأطر النظرية التي انطلق منها كل مهتم بهذا الموضوع، وتهتم تلك النظريات بالكشف عن أسباب ونشأة الدافعية ، وعن العوامل المؤثرة في توجيه السلوك الدافعي والمدفوع اتجاه أهداف معينة ، وتعديله أو تثبيته أو تحويره ومن أهم النظريات التي تناولت الدافعية يذكر الباحث منها ما يلي:

6-2-2 أولاً:- نظرية دافع الإنجاز لمكليلاند McClelland Theory 1967:

يعرف مكليلاند دافعية الإنجاز بأنها نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية الموجهة أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الامتياز والتفوق.

تنبع هذه النظرية من الرغبة الكبيرة في اكتشاف دافع الإنجاز عند مشاهدة أفراد، وهو يؤدون أعمالهم، لأنه يفصح عن ظاهرة جديرة بالاهتمام مؤداها أن الأفراد يختلفون في درجة المثابرة لتحقيق الأهداف، ومدى السعادة التي يحصلون عليها من إنجازهم لهذه الأهداف، (عياصرة، 2006م، ص105) .

وضع هذه النظرية ديفيد ماكيلاند مشيراً إلى الإنجاز، وهو الأداء في ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الرغبة في النجاح والسعي والحصول عليه ، وهو شعور يمكن تعلمه وتنميته لدى الأفراد

ومن فروض هذه النظرية : (السامرائي، 2006م ، ص66) .

- أن كل فرد فيه حس عميق لإنجاز ما يعهد إليه من عمل ويشعر بأنه قادر على إنجازه ، أي لديه الرغبة في أداء العمل بصورة جيدة .
- يعتبر دافع الإنجاز دافعاً متعلماً (أي ما تعلمه الفرد سابقاً) .
- يختلف الأفراد في قدرتهم على الإنجاز ويمكن تقسيمهم على :

أ- أفراد إنجازهم عالٍ وهم قادرون على تحديد أهدافهم بشكل جيد .

ب-أفراد إنجازهم منخفض وهم غير قادرين على تحديد أهدافهم بشكل جيد .

وقد أشار مكليلاند وآخرون (1953م) إلى أن هناك ارتباطاً بين الخبرات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت هناك بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافعاً لتحاشي الفشل.

وأكد مكليلاند بأن النمو الاقتصادي للأمم يعتمد على الأداء الناجح للدور الملزم، حيث يعتمد نجاح المجتمعات وتقدمها على الأفراد الذين ينجذبون إلى الوظيفة الملزمة حيث تحمل المسؤولية والاستقلالية في الأداء.

وقد أوضح كورمان (Korman, 1974) أن تصور مكليلاند في الدافعية للإنجاز ذو أهمية كبيرة لسببين:

أ-**السبب الأول:**- أنه قدم لنا أساسا نظريا يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد، وانخفاضها لدى البعض الآخر، حيث تمثل مخرجات أو نتائج الإنجاز أهمية كبيرة من حيث تأثيرها الإيجابي والسلبي على الأفراد ، فإذا كان العائد إيجابياً ارتفعت الدافعية، أما إذا كان سلبياً انخفضت الدافعية ، ومثل هذا التصور قد يمكن من خلاله قياس دافعية الإنجاز لدى الأفراد والتنبؤ بالأفراد الذين يؤدون بشكل جيد في مواقف الإنجاز مقارنةً بغيرهم.

ب- **السبب الثاني** :- يتمثل في استخدام مكليلاند لفروض تجريبية أساسية لفهم وتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات والمنطق الأساسي خلف هذا الجانب أمكن تحديده في ما يلي:

- أن هناك اختلافاً بين الأفراد فيما يحققه الإنجاز من خبرات مُرضيه بالنسبة لهم .
- يميل الأفراد ذو الحاجة المرتفعة للإنجاز إلى العمل بدرجة كبيرة في المواقف التالية مقارنة بالأفراد المنخفضين في هذه الحاجة وبخاصةٍ في كل من:

أ- **مواقف المخاطرة المتوسطة:** حيث تقل مشاعر الإنجاز في حالات المخاطرة المحدودة أو الضعيفة، كما يحتمل أن لا يحدث الإنجاز في حالات المخاطرة الكبيرة.

ب- **المواقف التي تتوفر فيها المعرفة بالنتائج أو العائد من الأداء:** حيث إنه مع ارتفاع الدافع للإنجاز يرغب الشخص في معرفة إمكانياته وقدراته على الإنجاز.

ث- **المواقف التي يكون فيها الفرد مسئولا عن أدائه** : ومنطق ذلك هو أن الشخص الموجه نحو الإنجاز يرغب في تأكيد مسؤولياته عن العمل، نظراً لأن دور الملزم لعمل ما يتسم بعدد من الخصائص فإن الأفراد ذوي الحاجة المرتفعة للإنجاز سوف ينجذبون إلى هذا الدور أكثر من غيرهم، (خليفة، 2000م، ص40-43) .

7-2-2 ثانياً:- نظرية الحاجات:

تفترض هذه النظرية أن هناك حاجات يشعر بها الفرد ، وتعمل كدافع محرك للسلوك وقسم العالم إبراهام ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمسة مستويات وضعت على شكل هرم قاعدته العريضة الحاجات الفسيولوجية .

1- الحاجات الفسيولوجية .. وهي حاجات أساسية تحافظ على الفرد ونوعه ومن أمثلتها إلى الحاجة إلى الطعام، الشرب، الراحة، النوم .. الخ

2- الحاجة إلى الأمن والاستقرار .. ويتمثل ذلك في تأمين الفرد وحمايته من خلال تأمين العمل، وأنظمة المعاشات ، والرعاية الصحية والاجتماعية.

3- الحاجات الاجتماعية .. ويتمثل ذلك في رغبة الفرد في وجوده بين جماعة وإنشاء علاقات تتسم بالاعتزاز والود ، كما آن الفرد يسعى للحصول على مركز بين الجماعة التي ينتمي إليها. ويتضح ذلك في جماعة العمل وأقسامها الإدارية واللجان والاجتماعيات ، والمناقشات، مما يؤدي إلى إشباع الحاجات الاجتماعية.

4- الاحترام والتقدير .. يحتاج الفرد إلى المكانة الاجتماعية ، ويحتاج إلى الشعور باحترام الآخرين، ثم الإحساس بالثقة ويزيد في الاحترام والتقدير، الحوافز المعنوية كالترقيات والألقاب وخطابات الشكر والتقدير.

5- أما تحقيق أو توكيد الذات .. فهي تتمثل في تقييم الفرد لقدراته ومهاراته وتحقيق قدر ممكن من الإنجازات التي تسعده ، والأفراد في توكيد ذواتهم يبحثون عن مهام ذات طبيعة متحدية لقدراتهم تدفعهم إلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية و الابتكارية بالشكل الذي يؤدي إلى إنجاز عال يستطيع من خلاله أن يحقق ذاته.

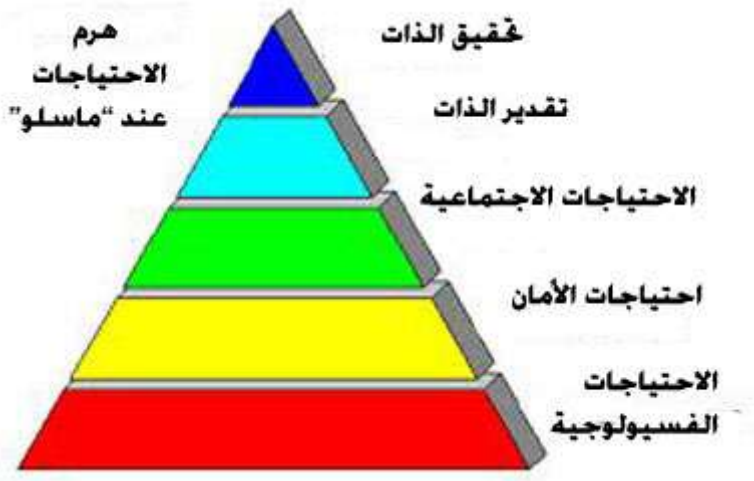

شكل رقم (2-1):هرم ماسلو

ومن خطوات هذه النظرية :

1- يخضع إشباع الحاجات إلى الأولويات .
2- الحاجات غير المشبعة تسبب توتراً لدى الفرد ، وحتى ينهي الفرد حالة التوتر، يسعى للبحث عن إشباع الحاجة إذ أن الحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة في السلوك ، مع ملاحظة أن الحاجة التي تم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني .
3- حين يسعى الفرد لإشباع حاجة في مستوى أعلى، فإن هذا يعني أن حاجاته الدنيا مشبعة.

وهذا يعني أن الحاجات غير المشبعة هي الحاجات التي تعمل كدوافع للسلوك، ويمكن الاستفادة من ذلك في توجيه السلوك الدافعي لمصلحة العمل ، ويعزز بالدوافع التي تشبع هذه الحاجات، وربط إشباعها بالأداء الجيد للعاملين (السامرائي، 2006م، ص63-65) .

ثالثاً:- نظرية أتكنسون Atkinsion Theory 1969:

تهدف هذه النظرية إلى توقع سلوك الأفراد الذين رتبوا بتقدير عال أو منخفض بالنسبة للحاجة للإنجاز، ويقول أتكنسون أن الناس يكونون مرتفعي الحاجة للإنجاز يكون لديهم استعدادٌ أو كفاحٌ من أجل النجاح، هذا ويكونون مدفوعين للحصول على الأشياء التي تأتي من تحقيق أو إنجاز بعض الأهداف التي توجد فيها فرص للنجاح، ويتجنبون الأعمال السهلة وأنهم يقبلون على التدريب ليصبحوا أكثر إنجازاً، (الكلالدة، 2008م، ص214).

كما أن هؤلاء الناس يفضلون الحصول على النقد في وقته وتغذية عكسية عن أدائهم وتظهر الدراسات أن هؤلاء الناس ذوي الحاجات المرتفعة للإنجاز يقومون بأداء أفضل خاصة في الأعمال ذات الالتزام مثل بدء الأعمال الجديدة (إسماعيل، 2009م، ص118).

كما قام أتكنسون بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة، وأشار إلى مخاطرة الإنجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل ، تتضمن عاملين يتعلقان بخصال الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة المراد إنجازها، وذلك على النحو التالي:

أولاً:- فيما يتعلق بخصال الفرد: هناك "على حد تعبير أتكنسون " نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز.

أ- **النمط الأول:-** الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من الخوف من الفشل.

ب- النمط الثاني:- الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز. ويتفاعل كل من مستوى الحاجة للإنجاز، ومستوى الخوف أو القلق من الفشل كما في الشكل التالي:

النمط	مستوى الحاجة للإنجاز	مستوى القلق أو الفشل
الدافع للإنجاز والنجاح اكبر من الدافع لتحاشي الفشل.	مرتفع	منخفض
الدافع لتحاشي الفشل أكبر من الدافع للإنجاز والنجاح.	منخفض	مرتفع

شكل رقم (2-2): النمطان الأساسيان من الأفراد في الدافعية للإنجاز.

وقد ركز علماء النفس في دراستهم لدافع الإنجاز على هذين النمطين المتقابلين أو المتناظرين. فلا يوجد فرد يتمتع بنفس القدر من النمطين، فالأفراد المرتفعون في الحاجة للإنجاز يتوقع أن يظهروا الإنجاز الموجه نحو النشاط، وذلك لقلقهم من الفشل محدود للغاية.

أما فيما يتعلق بالأفراد المنخفضين في الحاجة للإنجاز فيتوقع أن لا يوجد الناشط المنجز لديهم أو يوجد بدرجة محدودة، وذلك بسبب افتقادهم للحاجة للإنجاز وسيطرة الخوف من الفشل والقلق عليهم.

ثانياً:- فيما يتعلق بخصائص المهمة: بالإضافة إلى هذين العاملين للشخصية هناك أيضاً موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهمة يجب أخذهما بعين الاعتبار وهما:-

العامل الأول:- احتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة، وهي أحد محددات المخاطرة.

العامل الثاني:- الباعث للنجاح في المهمة: يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة. ويقصد بالباعث للنجاح: الاهتمام الداخلي أو الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص.

(خليفة، 2000م، ص146)

8-2-2 رابعاً:- النظرية السلوكية :

من رواد هذه النظرية سكينر(Skinner) وبافلوف (Pavlov)، وتفترض هذه النظرية أن الفرد مدفوع لتكرار السلوك ، أو الامتناع عن سلوك آخر بناءً على المنفعة أو العوائد التي يتحصل عليها الفرد منه ، فضلاً عن إمكانية تحقيق الأهداف التي يرغبها الفرد . ومحور النظرية السلوكية هو العلاقة بين المثير والاستجابة ، وقانون التأثير (Low of effect) أي أن سلوك الإنسان (Response) على نحو معين هو أساساً استجابة لمثير خارجي (Stimulus)، والانسان يستجيب للعوائد ، والسلوك الذي يعزز ويدعم (reinforse) بالمكافأة سيستمر ويتكرر مستقبلاً .

يشير علماء النفس السيكولوجيين إلى أن السلوك يدعم بالفوائد التي يحصل عليها الفرد من سلوك معين ، وأنه سيتجنب السلوك الذي لا يعود عليه بعوائد، وكذلك بالنسبة للأهداف الداخلية التي يسعى لها الفرد يمكنها أن توجه حماس، ودافعية الفرد إلى اختيار أفضل بديل سلوكي معين.

والفرد يقوم بسلوكيات عديدة تؤدي إلى نتائج مختلفة . وبناءً على هذه النتائج يتعلم الفرد أن يكثر من ممارسة السلوك مرات أخرى أو يقلل من ممارسة السلوك مرات أخرى أو يقلل من ممارسة السلوك فالتدعيم يأتي من العوائد أو الحوافز أو النتيجة وقد:

1- يكون التدعيم (الحوافز والنتائج) شرطاً لازماً لإثارة حماس ودافعية السلوك .
2- تؤثر الحوافز (سلبية أو إيجابية) في القيام بالسلوك أو الامتناع عنه.
3- تؤثر جداول التدعيم في السلوك الدافعي بدرجات مختلفة .
4- تعتمد الحوافز على الأداء وإذا كانت العلاقة بين الحوافز والأداء ضعيفة يكون السلوك سلبي .
5- يجب تدعيم السلوك الطيب بين فترات متقاربة، لأن ذلك يؤدي إلى زيادة الدافعية والأداء.

ويمكن زيادة الدافعية لتبني السلوك الجديد وتكراره عن طريق التدعيم الإيجابي (أي تقديم حوافز إيجابية)، والتدعيم السلبي (أي منح حوافز سلبية) كالعقاب وإيقاف الترقية.

تعمل النظرية السلوكية على أساس السلوك الدافعي ففي العمل لابدَ من ربط أنظمة الحوافز والأجور بالأداء، ولابدَ من منح الحوافز والمدعمات بصورة فورية بعد الأداء مثلاً واستخدام الحوافز سواء أكانت إيجابية أم سلبية بصورة سليمة تؤثر في تدعيم السلوك أو إطفائه، (السامرائي،2006م :69-74) .

9-2-2 خامساً:- نظرية هنري موراي H.murray Theory 1938 :

يشير قشقوش 1979م إلى أن محاولات هنري موراي تعتبر أولى محاولات التنظير في دافعية الإنجاز، فقد تمكّن من بناء نظرية مبدعة عن الشخصية الإنسانية بما أسهم به من فنيات قياس أو دراسة، فهو يقدم نظريته كصيغة جديدة لنظرية التحليل النفسي في الدافعية، وترى نفيسة عبد الوهاب 1986 م أن موراي Murray حدد مفهوم الحاجة على أنها تكوين فرضي يكمن وراء القوة التي تنظم الإدراك والفهم والتعقل والنزوع والأداء بطريقة يتم بها تحويل موقف قائم غير سار إلى وجهة معينة . ويشير إلى أن الحاجة قد تستثار في بعض الأحيان مباشرة بواسطة عمليات داخلية من نوع معين ولكنها تستثار أكثر في حالة الاستعداد بواسطة حدوث أحد الضغوط الفعالة، (الشوكاني، 1426هـ: 52-54) .

ويتضح من منظور موراي"Murray" للدافعية للإنجاز ما يلي:

- التأكيد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع هذه الحاجة . فسبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحدد حسب نوعية الميل أو الاهتمام .
- التأكيد على أن للبيئة الاجتماعية دورًا فعّالاً في استثارة الحاجة للإنجاز، فهو يؤكد على الدافعية المستثارة وأن الفرد لابدَ أن يستثار في وجود الآخرين ليتفوق .
- اهتمامه بقياس دافع الإنجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع (TAT).

ويشير قشقوش (1979م) أن موراي قد صاغ عدة عبارات دالة للإنجاز يرى إمكانية استخدامها في بناء الاستخبارات التي توضع لقياس دافعية الإنجاز والتي تتم على عدة جوانب منها: الانسياق وراء الطموح ، المنافسة، المسؤولية ، التفوق، المثابرة ، الإصرار. بالإضافة إلى جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة للإنجاز مثل: الحاجة إلى الاعتراف، السيطرة، الاستقلال. (الشوكاني، 1426هـ: 54).

10-2-2 سادساً:- نظرية العزو:

يعتبر"هايدر" هو المؤسس لنظرية العزو، ومن الأوائل المهتمين بدراسة دوافع الفرد الكامنة وراء تفسيراتهم السببية، حيث تقوم على تفسير سلوك العلاقات بين الأفراد، وما يستعمله هذا السلوك من إدراك الفرد للآخرين، وتحليل الفعل وتأثير المتغيرات البيئية في عملية العزو.

ويعتبر هايدر أن هناك دافعين رئيسيين وراء التفسيرات السببية التي يقدمها الأفراد:

الدافع الأول:- حاجة الفرد لتكوين فهم مترابط على العالم المحيط .

الدافع الثاني:- حاجة الفرد للتحكم والسيطرة على البيئة، وذلك من خلال التنبؤ بسلوكيات الآخرين والسيطرة عليها، (خليفة، 2000م، ص154) .

كما أن للفرد أهميةً كبيرةً في دافعية الإنجاز حيث يعتبر كل من "اركيس" و"جرسكي" أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع للنجاح أكبر من دافع تجنب الفشل يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب داخلية، في المقابل نجد أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع لتجنب الفشل بدرجة أكبر من دافع تحقيق النجاح يميلون إلى عزو النجاح لأسباب خارجية خلافاً لما جاء به أتكنسون، (الباهي، 1998م، ص40) .

ويرى "وينر" أن الفشل في تحقيق الهدف يمكن أن يؤدي إلى ترك العمل، كما يمكن أن يؤدي أيضا إلى إعادة النظر والمثابرة في أداء العمل حتى الوصول إلى الهدف.

ومن هذا المنطلق، قام وينر وآخرون بصياغة نظرية العزو التي تهدف إلى توضيح تأثير الدوافع على الخبرات والنجاح والفشل، وميز بين ثلاثة أبعاد للسببية:

الثبات: ويقصد به القدرة على الاستمرار بشكل معتدل أو بشكل غير مستقر.

السببية: يقصد بها الداخلية والخارجية.

التحكم: ويقصد به العوامل التي تخضع للسيطرة، أو التي تكون خارج نطاق السيطرة، (عبد الحفيظ، 2004م، ص173) .

تعقيب على نظريات الدافعية للإنجاز:

يرى الباحث أن نظرية أتكنسون أنها نوهت إلى القيمة الحافزة وطورها إلى النظرية الإنجازية من خلال تفاعلات متبادلة بين عدة عناصر، تؤدي إلى السلوك الإنجازي مستنتجاً كون دافع الإنجاز ثابتاً نوعاً ما.

وإذا كان العلماء قد حددوا ماهية الدافع للإنجاز وعملوا على قياسه بأشكال متعددة وأبعاد متعددة أو ذات البعد الواحد، وأشاروا أيضاً إلى أن الدافع للإنجاز مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل والمنافسة ، وبالتدقيق في نظريات الدافعية للإنجاز وآراء العلماء نجد أن القرآن الكريم قد سبق كل هؤلاء إلى فضل العمل فيما لا يقل عن 372 موضوع بالإضافة إلى آيات أخرى عن التنافس،

وهكذا يرتبط الإنجاز بالعمل ويرتبط كلاهما بخلافة الإنسان في الأرض، حيث يقول تعالى: **{ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ}** (يونس : 14).

أما مكليلاند لم يستند على الأساس البيولوجي الذي اعتمد عليه زميله موراي في تفسير نظرية الدافع للإنجاز، ولقد حدد مكليلاند أهمية الموقف الإنجاز من حيث إنه يعمل على استثارة السلوك الإنجازي الكامن داخل الفرد، مقترناً بالرغبة في التفوق أو الخوف من الفشل، وفي هذا السياق لا بدَ من الإشارة إلى جهود مكليلاند في إدخاله مؤثرات خارجية في دراسة الدافع للإنجاز كالجوانب الاقتصادية، ومن ثم أضاف أتكنسون بعدا آخر لتفسير الدافع للإنجاز ألا وهو: الصراع الذي يؤدي إلى السلوك الإنجازي.

وإذا كان مكليلاند قد أشار إلى التأثير الخارجي للموقف الإنجازي ، موراي فقد تأثر بالنظرية البيولوجية في تفسيره للدافع للإنجاز، حيث إن الدافع للإنجاز الذي يعتبر سمة شخصية ذات أساس نفسي ردها موراي إلى تأثيرات بيولوجية ، وقد تمثل دافع الإنجاز لديه في مجموعة من الصفات الإيجابية التي تعبر عن السلوك التميز، والتي تميز إنساناً يتمتع بدرجات عالية من الدافع للإنجاز عن آخر لا يتمتع بهذا القدر منه، وقد اعتبر موراي أن الدافع للإنجاز حاجة أصلية، ربما تكون متفرعة من حاجة الإنسان إلى التقدير.

وترتبط المنافسة بالعمل والإنجاز بقوله تعالى: **{خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}** **(المطففين:26)**، وارتبط مبدأ الإثابة والعقاب في ضمير الإنسان بالعمل والإنجاز وإتقانه متمثلا في قوله تعالى: **{مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ}** (غافر : 40).

3-2 تعقيب عام على الإطار النظري:

إن من أهم الأهداف التي يسعى إليها علماء النفس والطب النفسي، والباحثين تحقيق الصحة النفسية للفرد، التي تجعل الفرد يعيش بسلام داخلي مع نفسه، وسلام مع الناس وتوافق وتوائم نفسي واجتماعي، وتجعله يحقق النجاح والإنجاز بمختلف نواحي الحياه، وتدفعه نحو تحقيق غاياته بأفضل الطرق أيسرها، وتجنبه عناء الصراعات والتوترات والصدمات التي يواجهها، وما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية وجسدية، في ظل الصراعات التي يعيشها الفرد.

لذلك تتميز الحياة العملية لرجالات الدفاع المدني بقطاع غزة بكثرة التغيرات والتحولات والتي تشكل لهم مزيداً من الضغوط المختلفة، لذا يلجأ هؤلاء الأفراد إلي تأقلم مع مختلف الضغوط والصدمات التي يتعرضون لها، وتختلف قدرة الأفراد على مواجهة تلك الصدمات والضغوطات بحسب قدرتهم على التكيف والانسجام مع هذه التغيرات، فالتأقلم يستلزم مهارة وإبداعاً وتجديداً بالفكر وفي السلوك، ولكي يتمتع الأفراد بمستوى جديد من الصحة النفسية فلا بدَ من توافر القدرة على التأقلم والإنجاز في مختلف مناحي الحياة والتي تمكنهم من التوافق مع الأحداث الضاغطة والصادمة، فالأحداث الصدمية أحداث خطيرة ومربكة ومفاجئة، وتتسم بقوتها الشديدة أو المتطرفة، وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب. والأحداث الصدمية كذلك ذات شدة مرتفعة، وغير متوقعة، وغير متكررة، وتختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة. ويمكن أن تؤثر في شخص بمفرده كحادث أو، حرب أو قصف، وقد تؤثر في المجتمع كله كما هو الحال في الزلزال أو الإعصار.

حيث تعلب دافعية الإنجاز دوراً مهماً في زيادة قدرة الفرد على التأقلم والكفاح والتكيف مع الصعوبات والصدمات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد بحياته، فالشخص الصحيح نفسياً والذي يمتلك اتزاناً انفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية، وهذا ما يتمتع به رجالات الدفاع المدني بقطاع غزة، فالسيطرة على الانفعالات تجعل استجابات طواقم الدفاع المدني للأحداث المتتالية والصادمة استجابات ملائمة تحقق التكيف دون تغير في جذور الشخصية الاصلية، فيكونون قادرون على تغير ما يملكون من وسائل للتعامل مع هذه الأحداث باكتساب مهارات تتناسب مع متطلبات الظروف الجديدة، كذلك يكون لديهم القدرة على استخدام خيارات وبدائل متعددة في ضبط المشاعر السلبية والتحكم بها، واستخدام بدائل إيجابية، أما الأفراد الذين لا يمتلكون هذه المهرات وبخاصةٍ التأقلمُ والتكيف مع الأحداث المتتالية تجدهم يملون للاندفاعية و العصبية، وعدم القدرة على التحكم بانفعالاتهم.

إلى أن مدى تأثير الصدمات النفسية على الصحة النفسية للأفراد يتوقف على طبيعة الشخصية، وما تتصف به الشخصية من قدرة على تحمل الأحداث والمواقف المتلاحقة، أو مستوى لتفاؤل، وتزويد الأفراد بالمهارات تمكنهم من معالجة الصدمات والتغلب عليها وعلى نتائجها السلبية، ومما لا شك أن مهنة رجل الإطفاء تحمل في مكنوناتها الكثير من المخاطر كما يحمل صاحبها الكثير من المسؤولية تجاه واجبه نحو إنقاذ الأرواح والممتلكات حتى إذا تطلب الأمر التضحية بحياته، فبمجرد إطلاق إنذار تدور عجلة الزمن بسرعة كبيرة، ويقاس الوقت بالثانية ويبدأ العد التنازلي.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

3-1 مقدمة

3-2 الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية

3-3 الدراسات التي تناولت موضوع دافعية الإنجاز

3-4 التعقيب على الدراسات السابقة

3-5 فرضيات الدراسة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

1-3 مقدمة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والتراث العلمي وعلى مخزون علم النفس في هذا المجال، قام الباحث بتجميع أكبر عدد من البحوث و الدراسات سواء المحلية أم العربية أم الأجنبية، قام الباحث بانتقاء بعض البحوث و الدراسات السابقة في جميع المجالات التي تخدم وتقوي دراسة الباحث الحالية، وبخاصةٍ الدراسات الحديثة منها ، لذلك سوف يعرض الباحث هنا أهم البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز .

2-3 الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية

1-2-3 أولاً :- الدراسات العربية :

دراسة (طه، 2014م) بعنوان :

" أثر اضطراب ما بعد الصدمة على كفاءة بعض الوظائف المعرفية والتوافق النفسي الاجتماعية لدى عينة من المصدومين "

هدفت الدراسة للكشف عن أثر الاضطرابات النفسية ، النفسية الجسمية الناتجة عن التعرض لبعض الأحداث الصدمية وأثرها على كفاءة الأداء على اختبارات بعض الوظائف المعرفية ، والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من مرضى اضطراب ما بعد الصدمة في المجتمع المصري ، وتكونت عينة الدراسة من (40) مريض مشخصاً إكلينيكياً أعمارهم ما بين (18 –40) سنة ، والأدوات المستخدمة عبارة عن (12) اختبار صنفت لمجموعتين ن الأولى من إعداد الباحثة عددها (7) اختبارات والثانية (5) اختبارات استخدمت قبلاً في بحوث سابقة ، أكدت النتائج على أهمية الدور الذي يؤديه متغير الفروق النوعية " الذكور مقابل الإناث " في كفاءة الأداء على اختبارات الوظائف المعرفية والتوافق النفسي الاجتماعي وأنه أظهر دوراً هاماً في إبراز الفروق بين مجموعتين الدراسة في اتجاه تفوق ذوي المستوى المرتفع من التعليم على ذوي المستوى المنخفض منه .

دراسة (ثابت وآخرون، 2014م) بعنوان :

" الصدمات النفسية عن الحرب على غزة ، وعلاقتها بالقلق وكرب ما بعد الصدمة وطرق التأقلم لدى المراهقين الفلسطينيين "

هدفت الدراسة إلى معرفة أنواع الأحداث الصادمة الناتجة عن الحرب على قطاع غزة ، وعلاقتها بكرب ما بعد الصدمة والقلق ، كما هدفت إلى معرفة استراتيجيات التأقلم المستخدمة من قبل المراهقين للتغلب على الصدمات النفسية، وآثارها وتكونت عينة الدراسة من (358) من المراهقين ، واستخدم الباحث الأدوات التالية : استبيان المعلومات الاجتماعية الديمغرافية ومقياس الخبرات الصادمة عن الحرب على غزة ومقياس سبنس للقلق ومقياس كرب ما بعد الصدمة ومقياس التأقلم للمراهقين ، وأظهرت الدراسة النتائج التالية وهي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع أعارض القلق وجميع أنواع القلق الأخرى لصالح الفتيات وفقاً لمقياس كرب ما بعد الصدمة ، وأظهرت الدراسة أيضاً أن 11.8 % ليس لديهم كرب ما بعد الصدمة وكان 24.2% من الأقل من المراهقين لديهم اثنين من الأعراض وكان لدى 34.31% كرب جزئي ما بعد الصدمة في حين 29.8 يعانون من كرب ما بعد الصدمة ، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً ذات لالة إحصائية في كرب ما بعد الصدمة لصالح الفتيات ، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك علاقةً سلبية ما بين أعراض كرب ما بعد الصدمة مع محاولة المراهقين ، لا ستخدام حل المشاكل الأسرية كطريق للتأقلم وكانت هناك علاقة إيجابية بين أعراض القلق والتعبير عن المشاعر وطلب الدعم الاجتماعي والعمل بجد ونشاط والأنشطة المختلفة المطلوبة منهم، وارتبط القلق سلبياً مع السعي للدعم الديني .

دراسة (ثابت وآخرون، 2012م) بعنوان :

" عوامل الخطر لاضطراب كرب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بين البالغين في غزة "

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التعرض لضغوط الحرب الضغط النفسي إضافةً إلى تأثير الحالة الاجتماعية الاقتصادية والعمر والجنس وتكونت عينة الدراسة من 139من المراهقين ، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس الخصائص الديمغرافية والاجتماعية مقياس كرب ما بعد الصدمة مقياس القلق والاكتئاب وأظهرت نتائج الدراسة : إلى أن البالغين المستهدفين أظهروا مستويين متصاعدة من التدخل والتجنب والاكتئاب مقارنة بنظرائهم في المجتمعات التي تتعرض لحرب في الماضي القريب ، حيث بلغت نسبة النتائج في المدى العيادي لاضطراب كرب ما بعد الصدمة 56.8 % مقارنةً بسكان يعيشون في سلام والذين بلغت النسبة لديهم 6.3 %.

دراسة (الجبيري، 2010م) بعنوان :

" اضطراب ما بعد الصدمة لدى أسر شهداء انتفاضة الأقصى في فلسطين "

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم اضطرابات ما بعد الصدمة، وأهم تصنيفاته العالمية وأعرضه والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى طرق علاجه ، وأجريت الدراسة على عينة من 204 وأفراد من أسر الشهداء .

وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر عرضةً لأعراض ما بعد الصدمة بالمقارنة بالذكور وتزداد أعراض ما بعد الصدمة في ضوء عامل القرابة بالشهيد .. وأوصلت الاهتمام بصحة أسر الشهداء النفسية عن طريق البرامج النفسية الإرشادية والانفعالية التي تهدفت إلى الدعم النفسي لأسر الشهداء وتعديل سلوكهم أثر الفاجعة .

دراسة (القدومي والحلو، 2009م) بعنوان :

" اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى أباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية "

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة، ودرجة التعايش معها لدى أبناء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية ، إضافةً إلى معرفة أثر متغيرات صلة القرابة مع الشهيد ، والدخل الشهري للأسرة ، ومكان السكن وبالنسبة للمواجهات في ذلك .

وأجريت الدراسة على عينة من (100) أب وأم الشهداء بواقع (48) أباً و(52) أمَا . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اضطراب الضغوط التالية للصدمة كانت كبيرة عند أباء وأمهات الشهداء حيث وصلت النسبة المئوية إلى (79.8%) . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في الضغوط التالية للصدمة بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات ، ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائياً بينما في التعايش مع الصدمة ، كما دلت النتائج على وجود فروق في الضغوط التالية للصدمة بين أصحاب الدخل المتدني والعالي ولصاح أصحاب الدخل المتدني ، ولم تكن الفروق دالة إحصائياً في التعايش مع الصدمة ، كما دلت النتائج أن متغير مكان السكن بالنسبة للمواجهات ليس له تأثيرٌ في الدرجة الكلية للتعايش مع الصدمة بينما كان له تأثير في الضغوط التالية للصدمة ولصالح مكان السكن القريب من المواجهات .

دراسة (صالح، 2008م) بعنوان:

" أثر أسلوبي العلاج العقلاني الانفعالي والنمذجة في خفض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية "

هدفت الدراسة لمعرفة أثر أسلوبي العلاجي العقلاني والانفعالي والنمذجة في خفض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وتكونت عينة الدراسة (36) طالبا وزعوا بطريقة عشوائية . تكون البرنامج الإرشادي من (18) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً ، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي والنمذجة ، إلا أن النتائج لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ، أي أن أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي له نفس الأثر الذي تركه أسلوب النمذجة .

دراسة (صيدم وثابت، 2007م) بعنوان:

" الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة في قطاع غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الخبرات الصادمة وأنواعها التي تنشأ عند طلبه الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة جراء ممارسات الاحتلال وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية مثل : كرب ما بعد الصدمة ، القلق والاكتئاب . اشتملت عينة الدراسة على (360) من الطلبه (195 ذكور ، 165 إناث) من الجامعات الأربعة في قطاع غزة ، واستخدم الباحث عدة مقاييس مثل: مقياس غزة للخبرات الصادمة ، ومقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون ومقياس أعراض القلق والاكتئاب (الهو بكنز) وقد أظهرت النتائج أن نسبة الطلبة الذكور الذين قد تعرضوا للصدمة بلغت 51.4 بينما بلغت نسبة الطلبة من الإناث اللواتي تعرضن للصدمة 48.6 ، كما أشارت النتائج إلى أن 56.4% من الطلبة الذكور لديهم خبرات صادمة متوسطة ، بينما الإناث بنسبة 52.4% أظهرت الدراسة أن 34.9% من الطلبة الذكور لديهم خبرات صادمة شديدة ، في حين أن 24.4% من الإناث لديهم خبرات صادمة شديدة ، كما وجدت النتائج فروق دالة في مستوى الخبرات الصادمة تُعزى للجنس، وذلك لصالح الذكور من أفراد العينة ، وأيضاً توجد فروق دالة في أعراض (القلق ، والاكتئاب) تُعزى للجنس، وذلك لصالح الإناث من أفراد العينة .

دراسة (خيربك، 2008م) بعنوان :

" الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب " اضطراب ما بعد الصدمة " ، دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه العراقيون بعد الحرب ، والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في اضطراب ما بعد الصدمة . تكونت عينة الدراسة من (100) عراقي تعرضوا للحرب في العراق وتتراوح أعمارهم بين (20–50) عاما وينحدرون من أسر اللجوء إلى سوريا ، ومكثوا فيها قرابة عام كامل ، وقد استخدمت الباحثة المقابلة غير الموجهة مع العينة ، وكذلك مقياس الصدمة وهو من إعداد جامعة هارفارد . وأظهرت الدراسة أن عينة البحث قد تعرضت إلى الصدمات ، وظهرت هذه الصدمات بنسبة كبيرة من خلال الاكتئاب ومشاكل النوم والكوابيس المتكررة ، ووجدت أن متوسط درجات الأعراض الشديدة أكبر من متوسط درجات الأعراض البسيطة ، وأن متوسط درجة أعراض الاضطراب لدى الفئة العمرية (20–30) أكبر من متوسط درجات الاضطراب لدى الفئة (37–50)، وكانت الفئات الصغيرة أشد تأثراً بالصدمة ، و أن متوسط درجات الاضطراب لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث ، فيما كانت الأعراض متساوية لدى الجنسين .

دراسة (الخطيب، 2007م) بعنوان :

" تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الاحداث الصادمة التي يتعرض لها نتيجة للاجتياحات والاغتيالات والاعتقالات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بأسره ، وتم التطبيق على عينة قدرها (317) طالبا وطالبة فلسطينية من أبناء قطاع غزة من طلبه الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر . وقد تم استخدام مقياس مرونة الأنا ، وقد أظهرت النتائج وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا هي : الاستبصار والاستقلال والإبداع ، وروح الدعابة والمبادأة ، و العلاقات الاجتماعية ، والقيم الروحية الموجهة (الاخلاق)، كما أظهرت نتائج التطبيق تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا، ويرجع إلى كثرة تعرض الشباب الفلسطيني للأحداث الصادمة وقدرتهم على التصدي لها.

دراسة (عسلية والبنا،2005م) بعنوان :

" اضطراب ما بعد صدمة الإجتياح الصهيوني لدى أطفال منطقة حي الزيتون بمحافظة غزة "

هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أنواع الأحداث أو الخبرات الصادمة ، وأكثر اضطرابات ما بعد الصدمة أثناء الإجتياح الإسرائيلي لمنطقة حي الزيتون .أجريت الدراسة على عينة من أطفال حي الزيتون بلغت (100) طفل ، منهم (60) من الإناث ، (40) من الذكور ، تتروح أعمارهم ما بين (9-14) سنة . حيث استخدم الباحث مقاسين نفسيين ، أحدهما تم استخدامه بعد تقنيته محلياً من حيث الصدق والثبات ، والآخر تم إعداده من قبل الباحثين .وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يشاهدون الآخرين ، وهم يتعرضون للحدث الصادم أكثر من الأطفال الذين يشاهدون أو يتعرضون شخصياً لنفس الحدث ، وأن أكثر أبعاد اضطرابات ما بعد الصدمة كانت كالتالي : (اضطرابات اجتماعية ، اضطرابات عقلية ، اضطرابات جسيمة ، اضطرابات انفعالية ، وأخيراً كانت الاضطرابات السلوكية) .

دراسة (المجدلاوي،2004م) بعنوان :

" أثر الخبرات الصادمة خلال انتفاضة الأقصى على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية "

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال خلال انتفاضة الأقصى من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي على مستوى التحصيل للطلاب في المرحلة الإعدادية وتكونت من (432) طفل ، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس أثر الخبرات الصادمة ، مقياس الحدث الصادم ، وتوصلت الدراسة أن الأطفال الفلسطينيين تعرضوا لخبرات صادمة تراوحت شدتها من 19.7% بسيطة ، 72,4% متوسطة ، 7,9% تعرضوا لصدمات شديدة ، أيضاً توصلت الدراسة إلى أن معدل انتشار كرب ما بعد الصدمة بين الاطفال بلغ 71,2% كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخبرات الصادمة وتطور كرب ما بعد الصدمة من جهة ، ومستوى التحصيل الدراسي من جهة أخرى .

دراسة (الحواجري، 2003م) بعنوان:

" مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبه مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة "

هدفت الدراسة لفحص اثر برنامج إرشادي للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبه مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة .

وتكونت عينة الدراسة الكلية من (240) طالبا وطالبة من طلبه الصف السادس الابتدائي (194 طالب و146 طالبة) تم اختيار درجات أعلى (48) طالب وطالبة منهم في البرنامج . ولقد استخدم الباحث أسلوب الإرشاد الجماعي وطريقة المحاضرة وطريقة المناقشة الجماعية في تنفيذ جلسات البرنامج وقام الباحثان بتطبيق بطارية من الاختبارات تتكون من مقياس ردود فعل الأطفال للأحداث الصادمة ، والبرنامج الإرشادي " إعداد الباحثين " مقياس العصاب ، مقياس ردود فعل الأطفال للأحداث الصادمة ، البرنامج الإرشادي " إعداد الباحثان " مقياس مؤشر الضغط النفسي ، ومقياس مستوى الاجتماعي والاقتصادي " إعداد دكتور صلاح أبو ناهية " ، كما قام الباحث باعتماد أسلوب المقاومة بين المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدى ، والقياس التتبعي بعد شهرين من انتهاء البرنامج ، ولقد أظهرت النتائج علاقة جوهرية طردية بين مستوى الصدمة النفسية ومستوى العصاب وأن هناك فروقاً جوهريةً في مستوى الصدمة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

2-2-3 ثانياً :- الدراسات الأجنبية :

دراسة (Saigh et al.2008) بعنوان :

" مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين المصدومين المصابين او غير المصابين باضطراب ما بعد الصدمة "

هدفت الدراسة إلى مقارنة الشباب المصدومين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة والشباب المصدومين غير المصابين بهذا الاضطراب مع مجموعة مقارنة من الشباب غير المصابين ، وتكونت عينة الدراسة من شباب مصدومين مصابين باضطراب ما بعد الصدمة (عددهم = 30) ، وشباب مصدومين عير مصابين باضطراب ما بعد الصدمة (عددهم = 60) ، ومجموعة مقارنة من الشباب غير المصابين (عددهم =39) ، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس يبرز هاريس .2 لمفهوم الذات ، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال ، والمقابلة التشخيصية

للأطفال والمراهقين ، والمقابلات العيادية غير الهيكلية ، ومقياس شدة الضغط وتوصلت الدراسة : إلى أن الشباب المصابين باضطراب ما بعد الصدمة أظهروا درجات أقل من الشباب المصدومين غير المصابين ، كما توصلت الدراسة أيضاً أن التعرض للصدمة في غياب أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لم يصاحبه انخفاض في مقياس يبرز هاريس – 2 لمفهوم الذات .

دراسة (Michael et al, 2007) بعنوان :

" **اجترار الذكريات في اضطراب ما بعد الصدمة** "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى عوامل التنبؤ باجترار الذكريات على أساس عاملاً أساسياً في استمرار اضطراب ما بعد الصدمة ، وتكونت عينة الدراسة من (154) واستخدام الباحث الأدوات التالية : مقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، والمقابلة العيادية الهيكلية وغير الهيكلية ، فحص قائمة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، ومقياس بيك للاكتئاب ، الاستبيان – مقابل الاجترار ، وتوصلت الدراسة إلى : أن اجترار الذكريات لا يستخدم كأسلوب للمواجهة من الذكريات المتطفلة فقط، ولكنه أيضاً يؤدي إلى إثارة تلك الذكريات . بعض جوانب اجترار الذكريات مثل الاستمرار القهري في اجترار الذكريات ، حدوث أفكار غير بناءة ، وأسئلة على نمط ("لماذا" وماذا لو)، وكذلك العواطف السلبية قبل وبعد اجترار الذكريات ، كانت جميعها مرتبطة بصورة دائمة باضطراب ما بعد الصدمة في الوقت الحالي وفي المستقبل . هذه الخصائص فسرت بصورة دالة أكثر من تغير في اضطراب ما بعد الصدمة وشدته أكثر من مجرد وجود اجترار للذكريات ، وبالتالي فهي تدلل على أنه ليس كل طرق التفكير في اجترار الذكريات متساوية في عدم التأقلم .

دراسة (Neylan et , 2004) بعنوان :

الانتباه والتعلم و الذاكرة في اضطراب ما بعد الصدمة .

هدفت الدراسة إلى مقارنة بين الجنود المحاربين الذين لديهم كرب ما بعد الصدمة ولديهم مسبقاً قلة في التركيز لقرن آمون الدماغي العصبي مع جنود عاديين لمعرفة مدى الانتباه ، التعلم ، والذاكرة في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الجنود المحاربين " وأجرين الدراسة على عينة من الجنود المحاربين الذين لديهم اضطراب ما بعد الصدمة (24 فرداً) والذين كان لديهم مسبقاً قلة في التركيز لقرن آمون الدماغي العصبي ، كما تم مقارنه بكميه متشابهة من قرن آمون الدماغي مع جنود عادين (23) ، حيث تم إستخدام اختبار كاليفورنيا للتعلم اللفظي ، ومقياس وكسلر للذكاء (Wechsler ، 1997) ، وتشخيص باستخدام الرنين المغناطيسي ، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء بين كرب ما بعد الصدمة ومقارنه المشاركين في أي من القياسات الإدراكية ، إنما كان الفارق الوحيد أن المجموعة الذين لديهم كرب ما بعد الصدمة يكونون

أقل استدعاء أو تذكراً للأحداث الصادمة في مقياس اختبار كاليفورنيا للتعلم اللفظي ، كما أنه لا توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية في قياسات الأداء الإدراكية و وجود (قرن آمون الدماغي) .. كما أنه لا توجد فروق ذات لالة بين المجموعات المقارنة بالنسبة للانتباه ، التركيز ، كما أنه لا يوجد ارتباط بين الانتباه ، أو التركيز مع حجم (قرن آمون الدماغي) .

دراسة (Thabet et al,2000) بعنوان :

ردود الفعل الصادمة على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية والاطفال الفلسطينيين

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى آثار الأحداث الصادمة على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية ، والأطفال الفلسطينيين ، كما تفحص نتائج ما بعد الصدمة والعلاقة بين الصحة النفسية لكل من الأمهات والأطفال .

واستخدمت عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية من الأطفال بين سن (9 –16) سنة من أطفال قطاع غزة ، وكان عدد أفراد العينة (286) طفلاً . وقد استخدم مقياس الخبرات الصادمة لقطاع غزة ، ومقياس الأعراض الناشئة بعد الصدمة للأطفال ، ومقياس الصحة النفسية العام للأمهات . وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذكور أكثر عرضة للأحداث الصادمة من البنات ، وأن (34,9) من الأطفال سجلت لديهم وجود تفاعلات غير طبيعية نتيجة للتعرض لضغوط ما بعد الصدمة . وتلعب الصحة النفسية للأمهات دوراً كبيراً في مدى الضغط الذي يمكن أن يعاني منه الطفل .

3-3 الدراسات التي تناولت موضوع دافعية الإنجاز

3-3-1 أولاً :- الدراسات العربية :

دراسة (مختار، 2013م) بعنوان :

"خصائص المرشد الأكاديمي وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طلاب الجامعات الليبية" .

هدفت هذه الدراسة الحالية للتعرف إلى أهم خصائص المرشد الأكاديمي من وجه نظر الطلاب والطالبات بالجامعة هذا من ناحية ، وطبيعة العلاقة بين خصائص المرشد الأكاديمي، ودافع الإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة من ناحية أخرى ، وتكونت عينة الدارسة من (126) طالب وطالبة من كلية الآداب بيفرن ، واستخدم الباحث استمارة خصائص المرشد الأكاديمي ، اختبار الدافع للإنجاز ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي : وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين خصائص المرشد الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مرتفعي دافع الإنجاز ومنخفضي دافع الإنجاز على متغير خصائص المرشد الأكاديمي ، وهذه الفروق كانت لصالح مرتفعي دافع الإنجاز .

دراسة (سمارة وآخرون، 2012م) بعنوان :

"درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للمداس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم "

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم وتكونت عينة الدراسة من (108) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم مقياس تقدير الذات الذي قام الباحثون ببنائه وتطويره ، ومقياس دافعية الإنجاز المستخدم في دراسة القادري في (2000م) واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي : أن درجة دافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا كان مرتفعاً ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دافعية الإنجاز تُعزى لمتغير: (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

دراسة (فقيهي، 2009م) بعنوان :

" الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى رجال دوريات الأمن العاملين بالميدان" .

هدفت إلى الكشف عن الضغوط النفسية التي يعاني منها رجال دوريات الأمن العاملين بالميدان، ومدى تأثير هذه الضغوط على الدافعية للإنجاز لديهم . وتكونت عينة الدراسة من(225) فرداً من المجتمع الأصلي البالغ عدده(477) فرداً ، وقد كشفت الدراسة عن وجود ضغوط نفسية مرتفعة لدى عينة الدراسة ، كما كشفت عن وجود تفاوت على مدى امتلاك رجال الأمن للدافعية للإنجاز ، وأوصت الدراسة بضرورة التقليل من كثرة الأوامر والتعليمات التي يصدرها القادة ، وإيجاد حوافز لهم بدون تأخير ، وأوصت كذلك بضرورة التقليل من الضغوط التي تمارسها الإدارة على العسكريين ، وعدم التفرقة بينهم ، وإعطائهم الحرية في إبداء آرائهم .

دراسة (أبو غمجة، 2008م) بعنوان :

" علاقة دافع الإنجاز ومفهوم الذات بالرضا الوظيفي لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في مدينة طرابلس في الجماهيرية الليبية " .

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى دافع الإنجاز وعلاقته بمفهوم الذات، وكذلك للتعرف إلى دافع الإنجاز، وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى نفس أفراد عينة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (155) معلماً ومعلمة ممن لهم حصص اسبوعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس دافع الإنجاز للمعلم من إعداد عبد الرحمن الأزرق ومقياس مفهوم الذات من إعداد (محمد عماد الدين إسماعيل) ومقياس الرضا الوظيفي من إعداد (عبد الرحمن الأزرق) وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي : وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين دافع الإنجاز والرضا الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ولصالح الإناث لدى عينة الدراسة .

دراسة (المزروع، 2007م) بعنوان:

" فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة فعالية الذات بكل من الدافع للإنجاز، والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها (238) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، حيث تم اختيارهن عشوائياً، وقد تراوحت

أعمارهن بين(17–24) سنة، وطبق عليهن مقياس فاعلية الذات إعداد فإن مالك، والدافع للإنجاز إعداد قطامي، والذكاء الاجتماعي إعداد منصور وآخرون، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين درجات فاعلية الذات، وكلا من درجات دافعية الانجاز، والذكاء الوجداني في أبعاده المختلفة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات دافعية الإنجاز في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز.

دراسة (البدور و كارولين، 2006م) بعنوان :

"مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بمستوى الدافعية لمديري مدارس الأمانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحية في الأردن"

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية، وعلاقته بمستوى الدافعية لمديري مدارس الأمانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحية في الأردن. وقد تكون مجتمع الدراسة من (86) مديراً. واستخدمت الباحثة أداتين: الأولى لقياس الضغوط النفسية والثانية لقياس الدافعية للمديرين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الضغوط النفسية وفقاً لإجابات المديرين أنفسهم. كما تبين وجود مستوى مرتفع من الدافعية لدى هؤلاء المديرين. وكان هناك ارتباطٌ سلبي دال إحصائياً بين مستوى الضغوط النفسية للمديرين ومستوى الدافعية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى مديري المدارس تُعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والإقليم. فضلاً عن عدم وجود فروق في مستوى الدافعية تُعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، و المؤهل العلمي، والإقليم.

دراسة (بني يونس، 2005م) بعنوان :

" دافعية الإنجاز وعلاقتها بكل من القلق الشخصي وأنماط السلوك عن عينة من طلبة الجامعة الأردنية "

هدفت الدراسة الي الكشف عن مستويات دافعية الإنجاز والقلق الشخصي وأنماط السلوك لإيجاد العلاقة بين هذه المتغيرات عند عينة من طلبة الجماعة الأردنية حيث أجريت الدراسة على عينة تكون من (126) طالبا وطالبة (87) إناث، (29) ذكور، واستخدم الباحث خلالها المقاييس التالية: مقياس نيموف لقياس دافعية الإنجاز، قائمة سبيلبيرغز وزملائه لقياس القلق الشخصي،

ومقياس الفسفوس لقياس أنماط السلوك، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط بين دافعية الإنجاز والقلق الشخصي، ووجود ارتباط بين القلق الشخصي وأنماط السلوك.

دراسة (الزعبي، 2003م) بعنوان :

"ضغوط العمل وعلاقتها بالدافعية نحو العمل لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية"

هدفت إلى معرفة مستوى ضغوط العمل التي يعاني منها رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية، و مستوى دافعيتهم نحو العمل، فضلاً عن التعرّف إلى درجة اختلاف الدافعية نحو العمل تبعاً لاختلاف ضغوط العمل، وسنوات الخبرة في العمل، والمساندة الاجتماعية ونوع الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة كاملاً وعدد إفراده (372) رئيس قسم. واستَخدمت في هذه الدراسة أداتين، وهما: أداة ضغوط العمل، وأداة الدافعية نحو العمل. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ضغوط العمل لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، وأن مستوى الدافعية نحو العمل لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ضغوط العمل ومستوى الدافعية نحو العمل.

4-3 التعقيب على الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض للدراسات السابقة منها المحلية والعربية وكذلك الأجنبية ، منها والتي لها صلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة، ومن ثم قام بعرض هذه الدراسات وفق ترتيب زمني محدد من الأحدث إلى الأقدم، واستفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وبناء أداة الدراسة وفي تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الحالية.

وأن المتتبع للدراسات التي تم استعراضها يلاحظ ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز.

- **أولا:- من حيث الهدف :**

على مستوى الدراسات التي تتعلق الصدمة النفسية فكانت تهدف إلى التعرف إلى أنواع الأحداث الصادمة الناتجة عن الحرب على قطاع غزة ، وعلاقتها بكرب ما بعد الصدمة والقلق، وتهدف الي فحص العلاقة بين التعرض لضغوط الحرب الضغط النفسي، وتهدف إلى معرفة مفهوم اضطرابات ما بعد الصدمة وأهم تصنيفاته العالمية وأعرضه والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى طرق علاجه، وتهدف للتعرف إلى مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة، وتهدف إلى التعرف إلى اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه العراقيون بعد الحرب، وتهدف إلى معرفة أكثر أنواع الأحداث أو الخبرات الصادمة، وتهدف إلى مقارنة الشباب المصدومين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة والشباب المصدومين غير المصابين بهذا الاضطراب مع مجموعة مقارنة من الشباب غير المصدومين، وتهدف الي التعرف إلى آثار الأحداث الصادمة.

أما بالنسبة للدراسات التي تعلقت بدافعية الإنجاز: فكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى استقصاء درجة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم، وتهدف إلى الكشف عن الضغوط النفسية التي يعاني منها رجال دوريات الأمن العاملين بالميدان ومدى تأثير هذه الضغوط على الدافعية للإنجاز لديهم، وتهدف للتعرف إلى دافع الإنجاز، وعلاقته بمفهوم الذات وكذلك للتعرف إلى دافع الإنجاز وعلاقته بالرضا الوظيفي، وتهدف للتعرف إلى علاقة فعالية الذات بكل من الدافع للإنجاز، وتهدف للتعرف إلى مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بمستوى الدافعية، وتهدف للكشف عن مستويات دافعية الإنجاز والقلق الشخصي وأنماط السلوك لإيجاد العلاقة بين هذه المتغيرات، وتهدف للتعرف إلى مستوى ضغوط العمل التي يعاني منها رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية، و مستوى دافعيتهم نحو العمل.

- **ثانياً :- من حيث المنهج :**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فكما تباينت الدراسات من حيث أهدافها ، فهي متباينة ومختلفة من حيث منهجها ، فهناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي ودراسات أخرى استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، ودراسات استخدمت المنهج الجريبي.

- **ثالثاً:- من حيث العينة :**

اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة فمنها من (الطلبة، فئة البالغين، الآباء والأمهات، مدراء ورؤساء أقسام ، طلبة جامعات ومدارس ، موظفين أكاديميين وإداريين في الجامعات الفلسطينية).

- **رابعاً:- من حيث أداة الدراسة :**

اتفقت أغلب الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية مع دراسة الباحث في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

- **خامساً :- من حيث الأساليب الإحصائية :**

تنوعت الأساليب الإحصائية في الدراسات السابقة تبعاً لتنوع أهدافها ، ومن أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً في تلك الدراسات : حساب المتوسطات الحسابية ، معاملات الارتباط والانحراف المعياري ، تحليل المضمون ، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الأساليب واستخدم الباحث معظمها .

- **سادساً :- ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :**

تتميز الدراسة الحالية في أن موضوعها يعد مختلفاً حيث إنه ضم عنواناً يتمثل في" الصدمة النفسية، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام(2014) م. حيث تعتبر هذه الدراسة ميدانية على موظفي جهاز الدفاع المدني فئة " المنقذين " في وزارة الداخلية ، لذلك فإن الباحث يرجو من هذه الدراسة أن تكون مكملة للجهود العربية، والتي بذلت في موضوع الصدمة النفسية، وأن تقدم جهداً، ومعرفة جديدة مضافة إلى ميدان علم النفس.

5-3 فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين الصدمة النفسية، ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014)م؟.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) في الصدمة النفسية تُعزى لمتغيرات (الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب، التعرض لاستهداف أثناء الحرب، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب) لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014)م؟.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) في دافعية الإنجاز تُعزى لمتغيرات (الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب ، التعرض لاستهداف أثناء الحرب، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب) لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014)م؟.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة

4-1 تمهيد

4-2 أولاً:- منهج الدارسة

4-3 ثانياً:- مجتمع الدراسة

4-4 ثالثاً:- عينة الدراسة

4-5 رابعاً:- أدوات الدراسة

4-6 خامساً:- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

4-7 سادساً- خطوات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

4-1 تمهيد:

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تمثلت في اختيار منهج ومجتمع وعينة الدراسة، والتأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

4-2أولاً:- منهج الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها. (أبو حطب وصادق، 2010م، ص105-104).

وقد تم استخدام مصدرين رئيسين من مصادر المعلومات:

• **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

• **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS".

4-3 ثانياً:- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في طواقم الدفاع المدني، وأهم الطاقم الميداني المتكون من فرق الاطفاء وسائقي الإسعاف والبالغ عددهم (278) عامل وفقاً للسجلات الرسمية للشئون الموظفين في وزارة الداخلية .

4-4 ثالثاً:- عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) مفردة من العاملين في طواقم الدفاع المدني، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أدوات الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية من خلال التحقق من صدقها وثباتها.

2- عينة الدراسة الأصلية:

تكونت عينة الدراسة الفعلية التي تطبيق الدراسة عليها إلى (251) من العاملين في طواقم الدفاع المدني، بحيث استخدم الباحث طريقة المسح الشامل للمجتمع الأصلي، وبالتالي يكون حصل الباحث على ما نسبته (90.28%)، ويعتبر هذا الحجم مناسباً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها.

الوصف الإحصائي لأفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية:

جدول رقم (4-1)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	تصنيف المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الخبرة	1- 4 سنوات	43	17.1
	5- 8 سنوات	137	54.6
	9 سنوات فأكثر	71	28.3
العمر *	أقل من 30 سنة	66	26.3
	من 30- 40 سنة	132	52.6
	41 سنة فأكثر	53	21.1
الحالة الاجتماعية	أعزب	11	4.4
	متزوج	240	95.6
مكان العمل	محافظة غزة	51	20.3
	محافظة شمال غزة	49	19.5
	محافظة الوسطى	42	16.7
	محافظة خان يونس	64	25.5
	محافظة رفح	45	18.0
التعرض لاستهداف أثناء الحرب	نعم	153	61.0
	لا	98	39.0
فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب	نعم	184	73.3
	لا	67	26.7
	المجموع	**251**	**100.0**

* عند اختبار الفروق تم دمج بعض الفئات مع بعضها البعض .

5-4 رابعاً:- أدوات الدراسة:

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004م، ص116).

وتتكون الأدوات مما يلي:

1- مقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحث.
2- مقياس الصدمة النفسية من إعداد الباحث.
3- بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الديمغرافية التي استخدمها الباحث مع العينة، وهي (سنوات الخبرة، العمر، مكان العمل، التعرض للاستهداف، فقدان أحد الزملاء).

خطوات بناء أداة الدراسة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.
2- تحديد الأبعاد الرئيسة التي شملتها المقاييس.
3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل بعد.
4- تم تصميم المقياس الأول لقياس مستوى دافعية الإنجاز، وقد تكونت من (45) فقرة موزعين على 7 أبعاد وهي (تحمل المسؤولية، المغامرة والمثابرة، الثقة بالنفس، السعي نحو التفوق والنجاح، التغلب على العوائق والصعوبات، المنافسة، المكافآت المادية والمعنوية)، والثاني لقياس مستوى الصدمة النفسية، وقد تكون من (26) فقرة، انظر ملحق رقم (2).
5- تم عرض أداة الدراسة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.
6- تم عرض أداة الدراسة على (7) محكماً من الأكاديميين في كليات التربية، والمتخصصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (1) يبين أسماء المحكمين.
7- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر فقرات المقياسين في صورتهما النهائية على (71) فقرة، انظر ملحق (3).

صدق وثبات مقاييس أداة الدراسة:

أولاً:- مقياس الصدمة النفسية:

1-صدق المحكمين" الصدق الظاهري:

تم عرض أدوات الدراسة على (7) محكماً من الأكاديميين والمتخصصين في كلية التربية، وأقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياسين تبعاً لآرائهم.

2- **صدق الاتساق الداخلي Internal Validity** "

جدول رقم (4-2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس .

#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1-	0.499	0.005	10-	0.650	0.000	19-	0.490	0.005
2-	0.425	0.019	11-	0.638	0.000	20-	0.646	0.000
3-	0.420	0.022	12-	0.473	0.008	21-	0.623	0.000
4-	0.391	0.032	13-	0.551	0.002	22-	0.647	0.000
5-	0.590	0.001	14-	0.412	0.024	23-	0.658	0.000
6-	0.620	0.000	15-	0.537	0.002	24-	0.622	0.000
7-	0.400	0.029	16-	0.590	0.001	25-	0.494	0.005
8-	0.691	0.000	17-	0.560	0.002	26-	0.712	0.000
9-	0.702	0.000	18-	0.385	0.036			

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لكل بعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر فقرات المقياس لما وضعت لقياسه.

3- **ثبات مقياس الصدمة النفسية:**

تم التحقق ثبات مقياس الصدمة النفسية من خلال اختبار كودر ريتشارد 21 حيث تبين إن قيمة الثبات باستخدام اختبار كودر ريتشارد 21 تساوي (0.978)، وهذا يشير أن معامل الثبات مرتفع جداً ودال إحصائياً.

ثانياً:- اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution

تم استخدام اختبار كولمجروف سمرنوف (Kolmogorov Smirnov test k-s) لاختبار التوزيع الطبيعي من عدمه، حيث كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي.

جدول رقم (4-3)

يوضح اختبار كولمجروف سمرنوف

#	الابعاد	عدد الفقرات	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1-	**بعد تحمل المسؤولية.**	5	0.149	0.000
2-	**بعد المغامرة والمثابرة.**	9	0.092	0.000
3-	**بعد الثقة بالنفس.**	6	0.197	0.000
4-	**بعد السعي نحو التفوق والنجاح.**	7	0.131	0.000
5-	**بعد التغلب على العوائق والصعوبات.**	5	0.137	0.000
6-	**بعد المنافسة.**	8	0.112	0.000
7-	**بعد المكافآت المادية والمعنوية.**	5	0.083	0.000
الدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز.		45	0.058	0.039
الدرجة الكلية لمقياس الصدمة النفسية.		26	0.097	0.000

يتضح من الجدول السابق ان القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، لمقياس دافعية الإنجاز وأبعاده المختلفة مما يعني أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي، وكذلك نفس الأمر لمقياس الصدمة النفسية، حيث تم استخدام الاختبارات اللامعلمية للتحقق من فرضيات الدراسة.

ثالثاً:- مقياس دافعية الإنجاز:

يقصد بصدق مقياس: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001م، ص44).

وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

1- **صدق المحكمين" الصدق الظاهري"**

تم عرض أدوات الدراسة على (7) محكمين من الأكاديميين والمتخصصين في كلية التربية، وأقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياسين تبعاً لآرائهم.

2-**صدق الاتساق الداخلي" Internal Validity "**

اعتمد الباحث العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الاتساق الداخلي والبالغ عددهم (30) خريج من خريجي الجامعات الفلسطينية، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية له، كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم (4-4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس

#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بعد تحمل المسؤولية			-16	0.721	0.000	-32	0.455	0.011
-1	0.698	0.000	-17	0.902	0.000	**بعد المنافسة**		
-2	0.510	0.004	-18	0.602	0.000	-33	0.821	0.000
-3	0.590	0.000	-19	0.947	0.000	-34	0.646	0.000
-4	0.383	0.037	-20	0.622	0.000	-35	0.623	0.000
-5	0.753	0.000	**بعد السعي نحو التفوق والنجاح**			-36	0.849	0.000
بعد المغامرة والمثابرة			-21	0.749	0.000	-37	0.830	0.000
-6	0.696	0.000	-22	0.609	0.000	-38	0.799	0.000
-7	0.585	0.001	-23	0.617	0.000	-39	0.658	0.000
-8	0.500	0.005	-24	0.789	0.000	-40	0.622	0.000
-9	0.562	0.001	-25	0.777	0.000	**بعد المكآفات المادية والمعنوية**		
-10	0.666	0.000	-26	0.774	0.000	-41	0.632	0.000
-11	0.577	0.001	-27	0.569	0.001	-42	0.844	0.000
-12	0.366	0.047	**بعد التغلب على العوائق والصعوبات**			-43	0.507	0.004
-13	0.601	0.000	-28	0.603	0.000	-44	0.851	0.000
-14	0.604	0.000	-29	0.692	0.000	-45	0.717	0.000
بعد الثقة بالنفس			-30	0.739	0.000			
-15	0.591	0.000	-31	0.742	0.000			

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لكل بعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي : "Structure Validity "

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي.

جدول رقم (4-5)

معامل الارتباط بين درجة كل مقياس من مقاييس الأداة والدرجة الكلية للأداة

#	الابعاد	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1-	**بعد تحمل المسؤولية.**	0.642	*0.000
2-	**بعد المغامرة والمثابرة.**	0.733	*0.000
3-	**بعد الثقة بالنفس.**	0.643	*0.000
4-	**بعد السعي نحو التفوق والنجاح.**	0.682	*0.000
5-	**بعد التغلب على العوائق والصعوبات.**	0.490	*0.006
6-	**بعد المنافسة.**	0.745	*0.000
7-	**بعد المكآفات المادية والمعنوية.**	0.443	*0.014

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة.($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد المقياس دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر جميع أبعاد المقياس تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة : " Reliability "

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على ذاتها المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها" (علام،2010م:466).

وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين، وذلك كما يلي:

أ - معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha Coefficient)

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف إلى معدلات الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقاً للمعادلة التالية : $R_{Correct} = \frac{2R}{1+R}$ ، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية.

والجدول التالي يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمقاييس الدراسة:

جدول رقم (4-6)

نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس دافعية الانجاز

#	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1-	**بعد تحمل المسؤولية.**	5	0.802	0.625	0.769
2-	**بعد المغامرة والمثابرة.**	9	0.782	0.579	0.733
3-	**بعد الثقة بالنفس.**	6	0.653	0.611	0.758
4-	**بعد السعي نحو التفوق والنجاح.**	7	0.776	0.597	0.748
5-	**بعد التغلب على العوائق والصعوبات.**	5	0.720	0.604	0.753
6-	**بعد المنافسة.**	8	0.831	0.672	0.804
7-	**بعد المكافآت المادية والمعنوية.**	5	0.578	0.613	0.751
الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز.		45	0.882	0.638	0.779

ويتبين لنا من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس تساوي (0.882)، وهذا يدل على أنه قيمة مرتفعة مما يدلل هذا على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً، كما يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، بذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي في الملحق (2) قابل للتوزيع، وتكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

6-4 خامساً:- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)" .

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة .
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) واختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس ، والعلاقة بين المتغيرات.
- طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method)
- اختبار الأشارة (Sign test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل بعد من أبعاد المقياس .
- اختبار عينتين مستقلتين (2Independent Samples Test) أو ما يعرف (Mann Whitney Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة في حالة التوزيع غير الطبيعي للبيانات، وهو من ضمن الاختبارات اللامعلمية.

- اختبار العينات المستقلة (kIndependent Samples Test)، أو ما يعرف (Kruskal Wallis) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات، في حالة التوزيع غير الطبيعي للبيانات وهو من ضمن الاختبارات اللامعلمية..

7-4 سادساً- خطوات الدراسة:

1- قام الباحث بعرض الأدبيات المتعلقة بالصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز.
2- قام الباحث بتطوير أدوات القياس .
3- قام الباحث بالتحقق من صدق و ثبات المقاييس .
4- توزيع أدوات القياس على العينة الفعلية .
5- تحليل البيانات و تفسيرها ، و الخروج بالنتائج و التوصيات .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

5-1 تمهيد

5-2 الإجابة عن تساؤلات الدراسة

5-3 تعليق عام على نتائج الدراسة

5-4 توصيات ومقترحات الدراسة

5-4-1 توصيات الدراسة

5-4-2 مقترحات الدراسة

1-5 تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقياس، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى: "**الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014م)**، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب، التعرض لاستهداف أثناء الحرب، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقياس الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" Statistical Package for the Social Sciences" "(SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

2-5 الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة: الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014) م ؟ .

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

أولاً:- ما مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام(2014)م.

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام اختبار الإشارة Sign test للعينة واحدة للتعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات عينة الدراسة عن الدرجة المتوسطة، وهي (13) وفقاً للمقياس المستخدم.

جدول رقم (5-1)

اختبار الاشارة للتعرف على مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني

المقياس	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الدرجة الكلية للمقياس	13	15.47	4.38	8.341	0.000

ويتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للصدمة النفسية يساوي 15.47 (الدرجة الكلية من 26)، بانحراف معياري 4.38، وقيمة الاختبار تساوي 8.341 ، والقيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على أن مستوى الصدمة النفسية

يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وهي (13)، وهذا يعني ارتفاع في مستوى الصدمة عن الدرجة المتوسطة بصورة دالة إحصائياً لدى طواقم الدفاع المدني.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يخص التساؤل الأول، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنها تتفق مع دراسة (ثابت وبخرون، 2012م)، و (صيدم وثابت، 2007م)، و(خيربك، 2008م) في وجود مستوى مرتفع للصدمة النفسية لدى عينة الدراسة لديهم.

ويعزو الباحث تلك النتيجة: إلى أن طبيعة عمل رجال الدفاع المدني في غزة التي يغلب عليها طابع التزاحم بالأحداث ومعايشتهم لتلك الأحداث العديدة المتلاحقة على الساحة الفلسطينية، وتعاملهم مع العديد من الحروب (حرب 2008م، وحرب 2011م، وحرب 2014م) مما أدى الي اكتسابهم العديد من الخبرات في مجال تكتيكات العمل والتنظيم وتوزيع الأدوار والمهام على العاملين في أماكن الأزمات من رجال الدفاع المدني، وتوزيعهم على المناطق المختلفة في قطاع غزة مما زادتهم تلك الخبرات قدر من الصلابة النفسية والتأقلم مع طبيعة العمل وقت الأزمات في قطاع غزة ، كما أن توقيت إجراءات الدراسة والتي طبقت على رجال الدفاع المدني بعد انتهاء الحرب التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على غزة بما يقارب 51يوم 2014م، فقد يكون خلال تلك الفترة قد لجأ العاملون بجهاز الدفاع المدني إلى استخدام عدة أساليب للتعامل مع تلك الصدمات خلال العمل واستراتيجيات للتأقلم معها والتي بدورها أدت إلى زيادة الحزم والعزم لديهم وإصرارهم على تحدي الواقع المرير، رغم القتل والقصف والدمار إلا أنهم أصروا على التحدي، والتحدي كان عنوانهم رغم كل شيء.

وأن التأهيل النفسي لطواقم الدفاع المدني والتي بلا شك قد اكسبتهم الخبرة الكافية للتعامل مع أنواع الصدمة النفسية وخاص الصدمة النفسية الحاده والمزمنة والمتأخرة والتي جعلتهم قادرين على القيام بدور المعالجة الذاتية من خلال طرق عديدة مثل التفريغ الذاتي والانفعالي لمواجهات مثل تلك الأحداث .

ويرى الباحث أن للوازع الديني دوراً جوهرياً في النتيجة السابقة حيث الايمان بالقضاء والقدر وتمنى الشهادة في سبيل الله لها أثر كبير في ذوات رجال الدفاع المدني، حيث إن الله سبحانه وتعالى جعل الصبر جواداً لا يكبو ، وصارماً لا ينبو ، وجنداً لا تهزم ، وحصناً حصيناً لا يهدم ولا يثلم ، فهو والنصر أخوان شقيقان ، فالنصر مع الصبر ، والفرج مع الكرب ، والعسر مع اليسر لقوله تعالى :**{ إن مع العُسرِ يُسراً }**(الشرح:16)، وقوله تعالى**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }** (أل عمران: 200)، هذه القواعد الشرعية الراسخة

في أذهان هؤلاء النخبة من رجالات الدفاع المدني تجعلهم يسلكون كل طريق صعب نحو تحقيق الهدف المنشود لديهم.

فإن كانت بعض الأمم والشعوب قد تعرّضت أثناء الكوارث والحروب والثورات لمواقف وأحداث صادمة وضاغطة ومؤلمة أدت إلى إصابة العديد من أبنائها بالأمراض الجسمية والنفسية ، فإن الوضع الفلسطيني يتميز بخصوصية في هذا المجال، حيث إن ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من أحداث وخبرات ومواقف صادمة متمثلة بقصف البيوت الدبابات والطائرات والسفن الحربية للبيوت والمدارس والأماكن العامة والخاصة، وإطلاق الرصاص والقذائف على تجمعات الشعب الفلسطيني دون تمييز والإصابات والاعتقالات وحالات الاستشهاد والإعاقة، ورؤية المشاهد المرعبة، فإن ذلك كله يعد من مصادر وأسباب حدوث الصدمات النفسية والاضطرابات السلوكية والانفعالية والعقلية. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن العامل الأهم في تحديد ردود فعل الكائن الحي ليس الحدث الصدمي بحد ذاته وإنما القدرة على مواجهة هذا الحدث.

ثانياً:-ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام (2014)م.

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام اختبار الإشارة Sign test للعينة واحدة للتعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات عينة الدراسة عن الدرجة المتوسطة وهي (135) وفقاً للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول رقم (5-2)

اختبار الاشارة للتعرف على مستوى دافعية الانجاز لدى طواقم الدفاع المدني

#	الأبعاد	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تحمل المسؤولية .	15	22.01	2.34	13.737	0.000
.2	المغامرة والمثابرة.	27	36.38	4.87	13.561	0.000
.3	الثقة بالنفس.	18	26.18	4.70	13.695	0.000
.4	السعي نحو التفوق والنجاح.	21	28.74	4.20	13.716	0.000
.5	التغلب على العوائق والصعوبات.	15	21.36	2.66	13.609	0.000
.6	المنافسة.	24	33.83	4.56	13.445	0.000
.7	المكافآت المادية والمعنوية.	15	19.21	3.38	13.081	0.000
الدرجة الكلية للمقياس.		135	187.74	19.12	13.909	0.000

ويتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز يساوي 187.74 (الدرجة الكلية من 225)، بانحراف معياري 19.12، وقيمة الاختبار تساوي 13.909 ، والقيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على أن مستوى دافعية الإنجاز يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وهي (135.00) وهذا يعني ارتفاع في مستوى دافعية الإنجاز عن الدرجة المتوسطة بصورة دالة إحصائياً لدى طواقم الدفاع المدني.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يخص التساؤل الثاني، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنها تتفق مع دراسة (سمارة وآخرون، 2012م) ودراسة (البدور وكارولين، 2006م) ودراسة (الزعبي، 2003م)، في وجود مستوى مرتفع لدافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة لديهم، ي حين نجد أنها تختلف مع دراسة (فقيهي، 2009م)، في وجود مستوى متوسط في دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة لديهم.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى امتلاك طواقم الدفاع المدنيً الأداء السريع للمهام والاتقان في العمل، واختيار افضل الطرق للإنجاز والتنافس واتقان الأداء والتميز وتحمل المسئولية ،وامتلاكهم القدرة على معرفة الهدف والسعي الجاد الى تحقيقه وجودة الأداء وتعديل المسار والضبط الذاتي.

وأن امتلاك طواقم الدفاع المدني مفهوم الهناء الشخصي والرضا عن طبيعة الحياة التي يعيشها الشخص ،حيث أنهم يتجنبون المشاعر السيئة ويحتفظون بالمشاعر السارة عندما ينخرطون في أنشطة مهمة ومثيرة ،وعندما يشبعون حاجاتهم الاساسية مما يؤدي الى ارتفاع دافعية الانجاز.

والثقة بالنفس الموجهة نحو المستقبل، والقدرة على السيطرة تجاه أحداث المستقبل والناتج عن المضمون المعرفي القوي لهم والناتج عن الرضا عن الحياة والحالة المعنوية العالية، والسعادة تجاه ما يلاقيه الفرد من أحداث يومية وتجارب سواء أكانت ايجابية أو سلبية.

وإن ما يميز رجال الدفاع المدني أنهم يأخذون انطباع تحدى الصعاب في مهماتهم الموكلة إليهم في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين، وذلك يشعر رجل ومنقذ الدفاع الفلسطيني بغزه بعظم دورهم الوطني، وأهميته البالغة في مواجهة ما يقوم به الاحتلال من حروب ضد أبناء شعبنا الأعزل، فهم يسعون إلى مرادهم الاسمى في الدفاع وتحقيق السلامة والأمان لأبناء شعبنا الفلسطيني ومؤسساته العامة.

ويرى الباحث أن التعاون المستمر بين دوائر جهاز الدفاع المدني بوزارة الداخلية وبين فريق إدارة الأزمات، وكذلك التطور الملحوظ لأداء جهاز الدفاع المدني من ناحية استخدام الوسائل التكنولوجية والأنظمة الحديثة في الأرشفة وتنظيم البيانات وسرعة الوصول إليها عند الحاجة لها،

وهذا كان واضحاً لدى العاملين في هذا المجال في محاور العديد من الأزمات التي كانت يمر بها قطاع غزة على مدار العديد من السنوات من حروب وحصار سياسي واقتصادي، حيث كان الأداء المميز للجهاز في تخفيف حدة الأزمات، وذلك من خلال المشاركة الفعالة، وذلك من خلال العديد من المهام الموكلة لمختلف تفرعات الجهاز وكان ذلك واضحاً من خلال حرب(2014م) حيث كان الاستعداد مسبق من قبل العاملين بجهاز الدفاع المدني، وهذا ما كان واضحاً لجميع فئات المجتمع رغم قلة الإمكانات ورغم الحصار المفروض على القطاع على مدار سنوات عديده الها أنهم واصلوا المسيرة والعطاء لأبناء شعبهم، ومن ناحية أخرى نجد أن رجالات الدفاع المدني يتميزون بأنهم يحملون على عاتقهم مبدأ المسؤولية في أداء مهامهم المختلفة والحرص على الأداء الكامل لا المتجزئ وبخاصةٍ أن أمور الإنقاذ تحمل الكثير من المخاطر والصعوبات إلا أنهم يتحدوا تلك الصعاب ، فلو نظرنا إلى طبيعة عمل رجال الدفاع المدني بغزة وبخاصةٍ أن غالبية مهامهم يغلب عليها طابع الأزمات والحروب من سنة لأخرى مما غلب على معظم مهامهم طابع الاستدامة في مواجهة الأزمات والصعاب فمن الطبيعي يتولد لديهم من الدافعية للإنجاز في إنجاز كل مهمة تصدر لهم.

ثالثاً:- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب 2014م.

تم استخدام اختبار سبيرمان لإيجاد العلاقة بين الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب 2014م، والنتائج مبينة في الجدول التالي.

جدول رقم (5-3)

نتائج اختبار" سبيرمان "

الصدمة النفسية	الإحصاءات	دافعية الانجاز							
		تحمل المسؤولية	المغامرة والمثابرة	الثقة بالنفس	السعي نحو التفوق والنجاح	التغلب على العوائق والصعوبات	المنافسة	المكافآت المادية والمعنوية	الدرجة الكلية
	معامل الارتباط	0.097	0.146	0.137	0.261	0.116	0.231	0.337	0.246
	القيمة الاحتمالية	0.123	0.021	0.030	0.000	0.065	0.000	0.000	0.000
	حجم العينة	251	251	251	251	251	251	251	251

* معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار"سبيرمان" أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014م)، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الصدمة النفسية، ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014م).

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن الوقوع تحت طائلة الصدمات النفسية المرتفعة قد يعيق الدافع للإنجاز، لكن يمكن القول بأن الذي لديه دافعية للإنجاز مرتفعة لا يعقيه تعرضه لخبرة سابقة خطيرة كانت أو صادمة ، وأن كثرة الحروب المتتالية مع قلة الامكانيات في قطاع غزة كلها عوامل تؤدي الى شعور طواقم الدفاع المدني بالعجز في القيام بالعمل في الميدان الامر الذي سيؤدي الى قلة الدافعية.

أيضاً طبيعة عمل طواقم الدفاع المدني الذي يتسم بالعمل الميداني أكثر من عمل المكاتب يجعل درجات الاصابة بقلة الدافعية اكبر ،حيث أنهم يمرون بمواقف صعبة منها فقدان أصدقاء والاحباء والاهل ومشاهدة القتل والدمار وغير ذلك كلها عوامل تؤدي الى قلة دافعية الانجاز.

إن شعبنا الفلسطيني بلا استثناء يعيش حالة من الصدمات المختلفة بسبب الأوضاع العامة في المنطقة وما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي من ضغوط اقتصادية واجتماعية وسياسية وحصار لقطاع غزة وتضييق الخناق على شعبنا الفلسطيني وفئة رجال الدفاع المدني جزء من الشعب الفلسطيني عايشت تلك الضغوط والصدمات وتأقلمت معها بشكل أو بأخر ، طبعاً سوف تؤدي الى قلة دافعية الانجاز لديهم. ويبرر الباحث تلك النتيجة أيضاً إلى أن طبيعة عمل رجال الدفاع المديني في غزة وانخراطهم بتجارب الحياة وأحداثها ومتابعة التطورات، وتحليل الرؤى والعمل في ظل الطوارئ والأزمات يكسبهم مهارات وقدرات ويكسبهم خبرات قد لا يتمتع بها غيرهم من يعملون بكل أريحية ولا تشهد بلادهم أحداث مهمة مثل تلك التي تجري في قطاع غزة بشكل خاص الأمر الذي يجعل المنقذين يكتشفون أنفسهم ويثقون في قدراتهم جيداً لأنهم عايشوا أصعب الظروف والعوائق وعملوا على إزالة تلك العوائق والتغلب عليها وتوجهوا نحو المخاطرة وتحدي الصعوبات والعمل المتواصل والدؤوب، ومن ناحية أخري نجد أن المنقذين قد تعرضوا للعديد من الصعاب والحروب، والصدمات النفسية والجسمية والاجتماعية ومشاهدتهم لمشاهد قاصيه ، إلا أن تلك الصدمات أكسبتهم خبرة في المواجهة للمؤثرات على اختلاف أنواعها ، ومنحتهم زيادة في الثقة بالنفس وفي زيادة الإنجاز لديهم من خلال خبراتهم السابقة عن نتائج أعمالهم والتي كانت مشرفة في جميع الأحوال.

رابعاً:- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصدمة النفسية تعزى لمتغيرات: (سنوات الخبرة ،العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب، التعرض لاستهداف أثناء الحرب، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب) لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014م ؟

وللإجابة عن هذا الفرض تحقق الباحث من ست فرضيات وهي كما يلي:

الفرض الأول- من فروض الدراسة الذي ينص على:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يعزى لمتغير سنوات الخبرة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير سنوات الخبرة، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-4)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis)

المقياس	متوسط الرتبة			قيمة الاختبار (χ^2)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	1 – 4 سنوات	5 – 8 سنوات	9 سنوات فأكثر			
الصدمة النفسية	116.84	131.66	120.63	1.918	2	0.383

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية "2" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 5.05
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.383) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة χ^2 المحسوبة تساوي (1.918)، وهي أقل من قيمة χ^2 الجدولية والتي تساوي (5.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلي اكتساب رجال الدفاع المدني الخبرة الكافية التي اكتسبوها من ويلات الحروب المتتالية على قطاع غزة والتي جعلتهم على درجة عالية من التكيف في الاوضاع المختلفة والتأقلم النفسي مع هذه الظروف .

وأيضاً التأهيل النفسي والاعداد والتدريب كلها جوانب لعبت دوراً كبيراً في جعل مستوى الصدمة النفسية لطواقم الدفاع المدني متقاربة ولا يصاحبها الفروق العالية .

وأن جميع طواقم الدفاع المدني بدئوا ممارسة المهنة فيما لا يزيد عن عشرة سنوات وهذا كافي بأن نجد جميع طواقم الدفاع المدني قد تلقوا نفس مستوى الصدمة النفسية .

كما ونؤكد أن الأحداث المتتالية على قطاع غزة من حين لآخر وبخاصةٍ أن غزة مرت بتجربة مريره على مستوى المنطقة حيث إنها عايشت ثلاث حروب في فترة خمس سنوات الأمر الذي جعل رجالات الدفاع المديني أن يعاشوا تلك المشاهد والصدمات أول بأول الأمر الذي أكسبهم خبرة عالية وأساليب التكيف وتكتيكات العمل وجعلهم في حالة يقظة مستمرة، من خلال توزيع الأدوار على جميع المنقذين مما منحهم صلابة نفسية وقوة وإصرار، الأمر الذي لم يؤثر على وجود فروق

في مستوى الصدمة النفسية التي يعانون منها نتيجة لتعرضهم لظروف صعبة جداً في عملهم خلال الحرب، فهم في حالة عمل تحت الضغوط والصدمات بصورة مستمرة نتيجة تزاحم الأحداث على الساحة بقطاع غزة.

الفرض الثاني – من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يعزى لمتغير العمر .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير العمر، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-5)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis)

المقياس	متوسط الرتبة			درجة الحرية	قيمة الاختبار (χ^2)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	أقل من 30 سنة	30-40 سنة	41 سنة فأكثر			
الصدمة النفسية	136.00	132.95	92.43	2	14.539	0.001

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية "2" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 5.05
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة χ^2 المحسوبة تساوي (14.539)، وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية والتي تساوي (5.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير العمر وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تبين من خلال مقارنة متوسطات الرتب أن الفروق لصالح الذين أعمارهم أقل من 30 سنة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة الى أن الفئة الواقع أعمارها أقل من 30 سنة هي فئة تتميز بقدرة سيكولوجية خاصة وهي فترة الشباب حيث تتميز بالعديد من التغيرات النفسية والاجتماعية الامر الذي يؤثر على درجة استقبالهم للمؤثرات الخارجية بصورة متفاوتة .

و أن الفئة الواقع أعمارها من 30 سنة فأقل هي الفئة الاكثر حماساً ونشاطاً وهي الفئة التي يعتمد عليها الدفاع المدني في المواقف الصعبة وذلك لقدرتها على الحركة والسرعة مما ينعكس ذلك عليهم في مستوى الصدمة النفسية .

ويرى الباحث أنه من الممكن أن لا تكون هذه الفئة قد تلقت التأهيل والتدريب الكافي وقلة خبرتها في مجال الدفاع المدني الامر الذي جعلها تتصدر أعلى فئة في درجة الصدمة النفسية .

الفرض الثالث- من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير مكان العمل خلال الحرب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير مكان العمل خلال الحرب، والنتائج مبينة في الجدول التالي.

جدول رقم (5-6)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis)

المقياس	متوسط الرتبة					قيمة الاختبار (χ^2)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	غزة	شمال غزة	الوسطى	خان يونس	رفح			
الصدمة النفسية	177.50	123.59	127.24	104.97	99.01	37.576	2	0.000

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية "2" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 8.33
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة χ^2 المحسوبة تساوي (37.576)، وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية والتي تساوي (8.33) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يُعزى مكان العمل خلال الحرب وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تبين من خلال مقارنة متوسطات الرتب أن الفروق لصالح الذين يعملون في محافظة غزة ، ثم الوسطى ، ثم الشمال ، ثم خان يونس، وأخيراً رفح.

ويعزو الباحث تلك النتيجة الى أن الخطر والصراع والدمار والقصف من قبل الاحتلال الإسرائيلي كان منتشر على امتداد قطاع غزة، وبلا شك كان منطقة غزة هي المنطقة الاكثر سخونة في المعارك المتتالية على قطاع غزة وذلك لأسباب كثيرة ، ودرجة القصف والدمار والتي كانت كلها في أقل من ساعة واحدة أدت بلا شك الى أن تكون درجة الصدمة النفسية لطواقم الدفاع المدني

لغزة أكثر من غيرها، وأن كبر مساحة ومحافظة غزة مقارنة بالمناطق الاخرى وقلة الامكانيات لدى طواقم الدفاع المدني في غزة الامر الذي أدى الى عدم القدرة على القيام بالواجب الكافي الذي أدى الى شعورهم بالألم عندما رءوا الاصابات والقتلة والدمار في الشوارع مما زاد من صدمتهم النفسية خاصة عند تلك الفئة.

الفرض الرابع– من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-7)

نتائج اختبار (Mann Whitney)

المقياس	متوسط الرتبة		قيمة الاختبار (Z)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	أعزب	متزوج		
الصدمة النفسية	117.09	126.41	0.418	0.676

- قيمة **Z** الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.676) وهي أكبرمن مستوى الدلالة (0.05) وقيمة Z المحسوبة تساوي (0.418)، وهي أقل من قيمة Z الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة أن الصدمة النفسية لا تخاطب الحالة الاجتماعية بقدر ما تخاطب الشعور فكل من رجالات الدفاع المدني المتزوجين وغير المتزوجين يشعور بتلك الصدمات والضغوطات ويعيشونها لحظة بلحظة.

الفرض الخامس – من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يعزى لمتغير التعرض للاستهداف أثناء الحرب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير التعرض للاستهداف أثناء الحرب، والنتائج مبينة في الجدول التالي .

جدول رقم (5-8)

نتائج اختبار (Mann Whitney)

المقياس	متوسط الرتبة		قيمة الاختبار (Z)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	نعم	لا		
الصدمة النفسية	148.44	90.96	6.140	0.000

- قيمة **Z** الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.000) ، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة Z المحسوبة تساوي (6.140)، وهي أكبر من قيمة Z الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير التعرض للاستهداف أثناء الحرب، وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تبين من خلال مقارنة متوسطات الرتب أن الفروق لصالح الذين تعرضوا للاستهداف أثناء الحرب.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن حجم الخطر للمنقذين الذين عاشوا لحظة استهدافهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي بصورة مباشرة كانوا على درجة من الخطر والفزع كونهم كانوا عرضه للقصف المباشر فكانت تلك اللحظة لها أثرها الذي لا ينسى فطبيعة العمل مليء بالصدمات والأخطار هنا وهناك، وأن كثرة الاحداث المؤلمة التي يتعرض لها المنقذ جعلته غير قادراً على التأقلم مع الظروف النفسية الطارئ عليه وخاصة اذا فقد أحد الاعزاء والاقارب.

الفرض السادس– من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-9)

نتائج اختبار (Mann Whitney)

المقياس	متوسط الرتبة		قيمة الاختبار (Z)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	نعم	لا		
الصدمة النفسية	128.64	118.74	0.959	0.337

- قيمة **Z** الجدوية عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.337) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة Z المحسوبة تساوي (0.959)، وهي أقل من قيمة Z الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية يُعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن التأهيل النفسي والتدريب والتفريغ الذاتي كلها عوامل تلعب دوراً في تحمل الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني، وأن الوضع الذي يعيشه رجال الدفاع المدني بقطاع غزة مليء بالأحداث فشهداء هنا وشهداء هنالك فطبيعة العمل لديهم أصبح طبيعي، لأنهم اعتادوا على التضحية والصبر، فتأقلموا مع طبيعة عملهم وطالبين للشهادة بأي وقت، لأنهم أخلصوا النية لله وحدة، وخير برهان ودليل لذلك قوله – تعالى: { **وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ** يُرْزَقُونَ} (آل عمران: 169)

خامساً:- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز تُعزى لمتغيرات :(سنوات الخبرة ،العمر، الحالة الاجتماعية، مكان العمل خلال الحرب، التعرض لاستهداف أثناء الحرب، فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب) لدى عينة من طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام(2014م) ؟ .

وللإجابة عن هذا الفرض تحقق الباحث من ست فرضيات وهي كما يلي:

الفرض الأول- من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)في مستوى دافعية الإنجاز يعزى لمتغير سنوات الخبرة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير سنوات الخبرة، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-10)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis)

الأبعاد	متوسط الرتبة			قيمة الاختبار (χ^2)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	1 – 4 سنوات	5- 8 سنوات	9 سنوات فأكثر			
تحمل المسؤولية.	99.92	132.36	129.51	6.914	2	0.032
المغامرة والمثابرة.	113.59	125.81	133.89	2.104	2	0.349
الثقة بالنفس.	88.34	128.91	143.19	15.961	2	0.000
السعي نحو التفوق والنجاح.	108.36	126.67	135.39	3.765	2	0.152
التغلب على العوائق والصعوبات.	111.38	125.92	135.00	2.878	2	0.237
المنافسة.	117.21	120.48	141.97	4.889	2	0.087
المكافآت المادية والمعنوية.	136.60	118.32	134.40	3.432	2	0.180
الدرجة الكلية للمقياس.	107.81	122.50	143.77	7.272	2	0.026

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية "2" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 5.05
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.026)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة χ^2 المحسوبة تساوي (7.272)، وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية والتي تساوي (5.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير سنوات الخبرة، وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تبين من خلال مقارنة متوسطات الرتب أن الفروق لصالح الذين سنوات خبرتهم 9 سنوات فأكثر.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يخص الفرضية الأولي، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنها تختلف مع دراسة (البدور وكارولين، 2006م)، في عدم وجود فروق في مستوى دافعية الإنجاز تُعزى لمتغير الخبرة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المنقذ ذا الخبرة الكبيرة يسعى جاهداً لإثبات قدراته العلمية والعملية من خلال المواجهة المباشرة في التعامل مع الأزمات ميدانياً لأنه يكون بمثابة قدورة لزملائه الآخرين، ولذلك فإن العبء والضغط المتولد عن تلك الأزمات والصدمات سيلقى بظلاله على عاتقهم بشكل أكبر وبالتالي يكون من صالحهم التعلم والاستفادة في التعامل مع الأزمات واتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل معها ، وقد يكون عامل الرضا عن الحياة والرضا عن الذات وتقبل الحياة كلها عوامل زادت من دافعية الانجاز واتقان العمل والتميز على عكس ممن عاش في عدم تقبل الذات والصراعات النفسية والصدمات المتتالية والامر الذي سينعكس على درجة ومستوى الدافعية.

الفرض الثاني- من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير العمر .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى دافعية الانجاز يعزى لمتغير العمر، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-11)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis)

الأبعاد	متوسط الرتبة			قيمة الاختبار (χ^2)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	أقل من 30 سنة	30-40 سنة	41 سنة فأكثر			
تحمل المسؤولية.	118.18	128.88	128.56	1.061	2	0.588
المغامرة والمثابرة.	135.29	121.72	125.09	1.554	2	0.460
الثقة بالنفس.	127.82	128.18	118.30	0.765	2	0.682
السعي نحو التفوق والنجاح.	139.83	121.20	120.73	3.275	2	0.194
التغلب على العوائق والصعوبات.	125.02	123.03	134.63	0.995	2	0.607
المنافسة.	148.77	118.83	115.50	8.941	2	0.011
المكافآت المادية والمعنوية.	141.94	126.88	103.96	8.154	2	0.017
الدرجة الكلية للمقياس.	137.98	123.08	118.37	2.597	2	0.273

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية "2" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 5.05
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.273)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة χ^2 المحسوبة تساوي (2.597)، وهي أقل من قيمة χ^2 الجدولية والتي تساوي (5.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير العمر.

ويعزو الباحث تلك النتيجة الي أنه قد يكون عامل التوافق النفسي ادى الى التوافق الاجتماعي ،حيث انعكس النجاح في العلاقات الاجتماعية المهنية على قدرته في التعامل بكفاءة مع التحديات الصعبة التي تواجهه ، وتعكس أيضا شعور الفرد بالألفة حينما يتواجد مع الاخرين الامر الذي أدى الى ارتفاع دافعية الانجاز، وكذلك حجم المسؤولية التي تقع على المنقذين كافة في تنفيذ المهام كافة تجعلهم جميعاً أمام مسئولية كبيرة ، هم بمثابة الجندي المدافع بالميدان، فنجدهم جميعاً يسعون للوصول لمراتب قيادية مميزة، لأنهم طبيعة المهام التي توكل الهم تتصف معظمها بالصعاب فنرى معظم رجال الدفاع المدني يسعون نحو التمييز والرقي بأعمالهم، لأنها تحتاج إلى دقه بالأداء والسرعة المبنية على قرار سليم.

الفرض الثالث- من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يعزى لمتغير مكان العمل خلال الحرب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير مكان العمل خلال الحرب، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-12)

نتائج اختبار (Kruskal Wallis)

الأبعاد	متوسط الرتبة					قيمة الاختبار (χ^2)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	غزة	شمال غزة	الوسطى	خان يونس	رفح			
تحمل المسؤولية.	164.74	112.83	101.32	119.88	128.18	21.940	4	0.000
المغامرة والمثابرة.	164.11	106.97	110.56	117.71	129.73	20.361	4	0.000
الثقة بالنفس.	159.14	105.99	118.92	118.56	127.42	15.619	4	0.004
السعي نحو التفوق والنجاح.	166.39	110.93	109.25	120.44	120.18	20.943	4	0.000
التغلب على العوائق والصعوبات.	156.03	108.74	118.27	122.34	123.18	12.388	4	0.015
المنافسة.	156.55	113.87	117.62	122.43	117.49	11.806	4	0.019
المكافآت المادية والمعنوية.	162.43	125.04	91.39	132.97	108.14	25.929	4	0.000
الدرجة الكلية للمقياس.	171.61	105.53	109.96	120.65	119.18	26.826	4	0.000

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية "2" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 8.33
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة χ^2 المحسوبة تساوي (26.826)، وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية والتي تساوي (8.33) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يعزى مكان العمل خلال الحرب وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تبين من خلال مقارنة متوسطات الرتب أن الفروق لصالح الذين يعملون في محافظة غزة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المنقذين الذين يعملون في محافظة غزة يسعون جاهدين لإثبات قدراتهم العلمية والعملية من خلال المواجهة المباشرة في التعامل مع الأزمات ميدانياً، وبخاصةٍ أن مركزية جهاز الدفاع المدني موجودة بغزة وكذلك أن محافظة غزة واجهت الأمرين خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، ولذلك فإن العبء والضغط المتولد عن تلك الأزمات والصدمات سيلقى بظلاله على عاتقهم بشكل أكبر، وبالتالي يكون من صالحهم التعلم والاستفادة في التعامل مع الأزمات واتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل معها فتكون النتيجة أن الإنجاز لديهم بتزايد، وأن التدريب والتأهيل والاعداد كلها جوانب تؤدي الى أن يكون مستوى الإنجاز لديهم عالي أكثر من غيرهم في محافظات قطاع غزة.

الفرض الرابع- من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

مان وتني للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-13)

نتائج اختبار (Mann Whitney)

المقياس	متوسط الرتبة		قيمة الاختبار (Z)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	أعزب	متزوج		
تحمل المسؤولية.	93.27	127.50	1.545	0.122
المغامرة والمثابرة.	129.05	125.86	0.143	0.887
الثقة بالنفس.	120.32	126.26	0.267	0.789
السعي نحو التفوق والنجاح.	134.64	125.60	0.405	0.686
التغلب على العوائق والصعوبات.	117.00	126.41	0.424	0.672
المنافسة.	139.23	125.39	0.620	0.535
المكافآت المادية والمعنوية.	128.68	125.88	0.126	0.900
الدرجة الكلية للمقياس.	125.91	126.00	0.004	0.997

- قيمة **Z** الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.997) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة Z المحسوبة تساوي (0.004)، وهي أقل من قيمة Z الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة أن طبيعة عمل رجالات الدفاع المدني لا يرتبط بكون المنقذ متزوج أو غير متزوج فالدافعية للإنجاز اساس بشخصية هؤلاء المنقذين فجميعهم يسعى للنجاح وللتميز في أداء العمل على أكمل وجه فكلٍ منهم له طموح يسعى لتحقيقه بشكل مهني، كما ويعتبر الرضا عن النشاط ودرجة التغيير داخل الفرد في درجة الرضا تتأثر بشكل قوي بدرجة النجاح ، حيث أن الفرد ارتبط انجازه بالدوافع النفسية الداخلية من الطموح والرضا والثقة والهناء النفسي، وجميعها ارتبطت بدرجة الانجاز اكثر من الارتباط بالعامل الاجتماعي متزوج أم لا .

الفرض الخامس- من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يعزى لمتغير التعرض للاستهداف أثناء الحرب.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير التعرض للاستهداف أثناء الحرب، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-14)

نتائج اختبار (Mann Whitney)

المقياس	متوسط الرتبة		قيمة الاختبار (Z)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	نعم	لا		
تحمل المسؤولية.	132.42	115.98	1.768	0.077
المغامرة والمثابرة.	136.27	109.97	2.806	0.005
الثقة بالنفس.	133.35	114.53	2.016	0.044
السعي نحو التفوق والنجاح.	131.56	117.32	1.522	0.128
التغلب على العوائق والصعوبات.	133.55	114.21	2.074	0.038
المنافسة.	130.06	119.66	1.111	0.267
المكافآت المادية والمعنوية.	132.78	115.41	1.858	0.063
الدرجة الكلية للمقياس.	135.11	111.77	2.486	0.013

- قيمة **Z** الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.013)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة Z المحسوبة تساوي (2.486)، وهي أكبر من قيمة Z الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير التعرض للاستهداف أثناء الحرب، وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تبين من خلال مقارنة متوسطات الرتب أن الفروق لصالح الذين تعرضوا للاستهداف أثناء الحرب.

ويعزو الباحث تلك النتيجة أن المنقذين الذين تعرضوا بشكل مباشر نجد أن دافعيتهم مرتفعة، لأنهم قد عايشوا التجربة والخطر الشديد، الأمر الذي جعلهم يبادرون ويسارعون في أداء المهام وبخاصةٍ المهامُ الخطرة، لانهم أصبحت لديهم تعود على تلك المهام، وكذلك أنهم أصبحت بيئة القص لديهم عباره عن خطوه نحو الانجاز والتميز لذا تجدهم يبادوا في الصوف الأولى في المهام الاكثر خطورة، مما جعلهم أكثر دافعية من المنقذين الذين لم يتعرضوا لاستهداف مباشر خلال الحرب على غزة، كما نجد ان الذين تعرضوا لاستهداف مباشر في الحرب قد تكون لديهم دافع نفسي داخلي مفاده الرضا عن الحياة وتقبل الاوضاع والرضا عن الذات وكلها أمور زادت من دافعية الانجاز لديهم أكثر من غيرهم.

الفرض السادس – من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5-15)

نتائج اختبار (Mann Whitney)

المقياس	متوسط الرتبة		قيمة الاختبار (Z)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	نعم	لا		
تحمل المسؤولية	128.82	118.27	1.029	0.304
المغامرة والمثابرة	133.26	106.06	2.632	0.008
الثقة بالنفس	129.68	115.90	1.337	0.181
السعي نحو التفوق والنجاح	129.08	117.54	1.117	0.264
التغلب على العوائق والصعوبات	128.10	120.25	0.763	0.445
المنافسة	129.17	117.29	1.150	0.250
المكافآت المادية والمعنوية	132.61	107.85	2.400	0.016
الدرجة الكلية للمقياس	131.20	111.73	1.879	0.060

- قيمة **Z** الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96
- الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.060) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة Z المحسوبة تساوي (1.879)، وهي أقل من قيمة Z الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز يُعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب .

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى عنصر تحمل المسؤولية وتحمل الصعاب والمغامرة والمثابرة كلها عوامل مرتبط بالدافع نحو الإنجاز ،لذلك تجدهم أكثر حرصاً على الاستفادة من أخطاء الاخرين وتجنب العوامل التي تؤدي الى قلة الدافعية مما يوقعهم في فقدان حياتهم وخاصة ان طبيعة الدافعية لديهم يغلب عليها العمل الميداني، وأن رجال الدفاع المدني حملوا الأمانة بكل مسؤولية فكانوا خير مجيب وملبي فطبيعة عملهم مليء بالمخاطر، فهم كانوا عرضه للاستهداف بكل لحظة خلال العدوان الأخير، لكن يؤمنون بقضاء الله وقدره وأعلنوا البيعة لله وحده فكانت تلك القواعد الراسخة في آذانهم بمثابة الوقود الذي يقودهم نحور إنجاز كامل مهامهم على أفضل وأحسن وجه وخير برهان لذلك قوله تعالي : **{ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}** (الحديد : 22) ، وقوله تعالى: **{إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}** (القمر : 49).

3-5 تعليق عام على نتائج الدراسة

من خلال الدراسة النظرية والميدانية تبين ما يلي :

- مستوى الصدمة النفسية مرتفع لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م .
- مستوى دافعية الإنجاز مرتفع لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م .
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الصدمة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م ، يُعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م، يُعزى لمتغير العمر ولصالح الذين أعمارهم أقل من 30 سنة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م ، يُعزى لمتغير مكان العمل ولصالح الذين يعملون في محافظة غزة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م، يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م، يُعزى لمتغير التعرض للاستهداف خلال الحرب ولصالح الذين تم استهدافهم .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الصدمة النفسية لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م، يُعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م، يُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح الذين سنزات خبرتهم 9 سنوات فأكثر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد (2014) م، يُعزى لمتغير العمر .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م، يُعزى لمتغير مكان العمل ولصالح الذين يعملون في محافظة غزة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م ، يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م، يُعزى لمتغير التعرض للاستهداف خلال الحرب ولصالح الذين تم استهدافهم .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب (2014) م ، يُعزى لمتغير فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب.

4-5 توصيات ومقترحات الدراسة :

انطلاقاً من البحث العميق من قبل الباحث والعرض السابق للإطار النظري والدراسات التي تتعلق بمتغيرات الدراسة ووصولاً إلى فصل الخطوات الإجرائية، وعرض النتائج وتفسيرها وفي ضوء ما سبق توصل الباحث إلى :

1-4-5 توصيات الدراسة:

- عقد دورات مكثفة من قبل جهاز الدفاع المدني في وزارة الداخلية للوزارات الأخرى للاستفادة من التجارب والخبرة والأداء المميز.
- نشر ثقافة إدارة الأزمات داخل المؤسسات الحكومية بقطاع غزة.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بجهاز الدفاع المدني.
- تنصح الإدارة العليا بوزارة الداخلية بإجراء تقييمات مبنية على عنصر الاستدامة للمحافظة على كفاءة العاملين بجهاز الدفاع المدني.
- ضرورة الاهتمام ببحث ودراسة علم إدارة الأزمات لا سيما وهو يعد من العلوم الحديثة.

2-4-5 مقترحات الدراسة :

من خلال هذه الدراسة يتضح للباحث الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مفهوم الصدمة النفسية ودافعية الانجاز، وعليه يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية للجوانب التالية:

- إجراء دراسة عن التنسيق بين الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية في مواجهة الأزمات والكوارث.
- إجراء دراسة عن مدى جاهزية الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية في مواجهة حرب جديد على قطاع غزة.
- دراسة العلاقة بين الصدمة النفسية والقدرة على اتخاذ القرار.
- إجراء دراسة عن أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بدافعية الانجاز.

قائمة المراجع

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

ابن منظور. (1984م). *لسان العرب*، ج4، القاهرة: دار المعارف.

أبو غمجة، طارق. (2008م). *علاقة دافع الإنجاز ومفهوم الذات بالرضا الوظيفي لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في مدينة طرابلس في الجماهيرية الليبية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الفاتح، طرابلس.

أبو نجيله، سفيان محمد. (2001م). *مقالات في الشخصية والصحة النفسية*، مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة: مطبعة منصور.

إسماعيل، وائل. (2009م). *إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان: الأردن .

الأغا، إحسان والأستاذ، محمود. (2004م). *مقدمة في تصميم البحث التربوي*، غزة: فلسطين.

باتل، فيكرام. (2008م). *الصحة النفسية للجميع – حيث لا يوجد طبيب نفسي*، ترجمة: هانم بيبي وآخرون، ط1، ورشة الموارد العربية، بيروت.

الباهي، مصطفى و شلبي، أمينة. (1998م). *الدافعية – نظريات وتطبيقات*، ط1، القاهرة: مصر.

البدور، نجاة والبدور، كارولين. (2006م). *مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بمستوى الدافعية لمديري مدارس الأمانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحية في الأردن*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: الأردن.

التميمي، فواز. (2004م). *فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (آيزو-9001) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام*، (رسالة دكتوراه)، جامعة عمان، الأردن.

ثابت، عبد العزيز، أبو طواحينه، السراج، اياد. (2013م). استراتجيات المواجهة لدى الأطفال والبالغين المتعرضين لنزاع وصراع الحرب، *المجلة العربية للعلوم النفسية* .

ثابت ، عبد العزيز والبحيصي، عمر وفوستانس، بانس (2014م). الصدمات النفسية الناتجة عن الحرب على غزة وعلاقتها بالقلق وكرب ما بعد الصدمة وطرق التأقلم لدى المراهقين الفلسطينيين ، *المجلة العربية للطب النفسي*، *25* (1) ، 7-82 .

ثابت، أبو طواحينة، السراج (2008م). *تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية*. دراسة لبرنامج غزة للصحة النفسية: غزة ، فلسطين.

ثابت، عبد العزيز (2006م). الصدمة النفسية الناجمة عن انتفاضة الأقصى. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، ع(12).

جامعة القدس المفتوحة (2009م). التدخل في حالات الأزمات والطوارئ، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، *منشورات جامعة القدس المفتوحة*، عمان: الأردن.

الجبيري، كفاح (2010م). *اضطراب ما بعد الصدمة لدى أسر شهداء انتفاضة الأقصى في فلسطين*، (رسالة ماجستير)، جامعة بيروت العربية، لبنان.

الحامد، محمد. (1996م). قياس دافعية الإنجاز الدراسي على البيئة السعودية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ع(58)، 131-167.

الحجار، بشير (2002م). *الأمراض النفسية بين النظرية والتطبيق*، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية ، غزة .

حجازي، هاني محمد محمود (2004م). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى*، (رسالة ماجستير منشورة).

الحجي، أسامة .(1996م). *تنمية دافع الإنجاز لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالرياض*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

حسون، تيسير (2007م). *اضطراب الشدة* ، دمشق . موقع www.hyatnaafs .com.

الحوا جري، احمد (2003م). *مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من أثار الصدمة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة .

الخطيب، محمد (2007م). تقييم عوامل الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهته الأحداث الصادمة (سلسلة الدراسات الإنسانية)، *مجلة الجامعة الإسلامية*، غزة، *15*، (2)، 1088- 1051.

خليفة، عبد اللطيف. (2000م). *الدافعية للإنجاز*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

خيربك ، رشا (2008م). *الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب اضطراب ما بعد الصدمة، دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق www.Nesasy.org.

الخيري، حسن.(2008م). *الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسيين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث والقنفذة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية.

الدحادحة، باسم(2010م). *الدليل العلمي في الارشاد والعلاج النفسي*. ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: عمان .

ربيع ، محمد شحاتة (2000م). *الصحة النفسية* ، ط3، القاهرة: مؤسسة الكوثر للطباعة والنشر.

الزعبي ، أحمد (2001م). *أسس علم النفس الاجتماعي*. ط1، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزعبي، دلال. (2003م). *ضغوط العمل وعلاقتها بالدافعية نحو العمل لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

الزغول ، عماد والهنداوي، علي. (2002م). *مدخل إلى علم النفس*. ط1، العين: الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

الزيات، محمد مصطفى.(1988م). *الدافعية للانجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية*. مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة: السعودية .

السامرائي، نبيهة. (2006م). *علم النفس الإعلامي: مفاهيم ونظريات* .ط1، عمان: الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

سمارة ، هتوف ، سمارة ، على ، السلامات ، محمد خير (2012م). درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للمدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفية لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم ، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، الأردن ، *26* ع(3).

شعت، ناضل (2005م). *تأثير الصدمة النفسية في تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن بين الأطفال*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس بالتعاون مع كلية الصحة العامة، فلسطين.

الشوكاني، عبدالله .(1426هـ). *العلاقة بين نمط مدير المدرسة القيادي حسب نموذج هرسي وبلاتشارد وبين دافعية المعلمين للإنجاز*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية.

صادق، آمال وفؤاد أبو حطب (2010م). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي: في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

صالح، صالح مهدي (2008م). أثر أسلوبي العلاج العقلاني الانفعالي والنمذجة في خفض الاضطراب ما بعد الصدمة، *مجلة ديالي*، ع(30) .

الصفطي، مصطفى. (1995م). قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينات من طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة دراسات نفسية*، *1* (3) 123-143.

صيدم، رياض وثابت، عبد العزيز (2007م). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية في قطاع غزة ، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، ع(13)، 134.

طه، إيمان عبد الحليم (2014م). أثر اضطراب ما بعد الصدمة على كفاءة بعض الوظائف المعرفية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المصدومين دراسات عربية في علم النفس ، رسالة دكتوراه، *مجلة الجامعة الإسلامية*، ع(3)، 271-277.

عبد الحفيظ، إخلاص. (2004م).*علم النفس الرياضي- مبادئ وتطبيقات*. الجيزة: مصر: العالمية للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001م). *البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه*، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العديلي، ناصر. (1983م).الدوافع والحوافز والرضا الوظيفي في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية . بحث ميداني ، *مجلة معهد الإدارة العامة*، ع(36)، 34-37.

عسلية ، محمد والبنا، أنوار (2005م). اضطراب ما بعد صدمة الاجتياح الصهيوني لدى أطفال منطقة حي الزيتون بمحافظة غزة ، *مجله جامعة الأقصى*، غزة ، فلسطين.

علام، رجاء (2010م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

عياصرة ، علي (2006م). *القيادة والدافعية في الإدارة التربوية*، ط1، عمان: الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

عيوش ، دياب وآخرون (2001م). *الاضطرابات النفسية والعقلية في ظل انتفاضة الأقصى*، يوم دراسي، خان يونس: مطبعة حمزة .

غانم ، محمد حسن (2006م). *الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية*، مكتبة الانجلو المصرية.

الفرماوي ، حمدي. (2004م). *دافعية الانسان بين النظرية المبكرة والاتجاهات المعاصرة* . ط1، القاهرة: مصر: دار الفكر العربي.

فقيهي،حسين .(2009م). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدى رجال دوريات الأمن العاملين بالميدان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.

القحطاني، محمد علي مانع (2002م). *أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

القدومي، عبد الناصر والحلو، غسان (2009م). *اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى أباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية*، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث.

القرني ، عائض (2002م). *لا تحزن* ، ط3، الإمارات، الشارقة: مكتبة الصحابة.

الكلالدة، طاهر. (2008م). *تنمية وإدارة الموارد البشرية* . ط1، عمان: الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

ماهر، أحمد. (2003م). *السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات*. ط1، الإسكندرية: مصر: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

المجدلاوى، (2004م). *أثر الخبرات الصادمة خلال انتفاضة الاقصى على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين، شمس، مصر .

مجمع اللغة العربية (1985م). *المعجم الوسيط* . ج1. القاهرة ، مجمع اللغة العربية.

مختار، وحيد (2013م). خصائص المرشد الأكاديمي وعلاقتها بدافع الانجاز لدى طلاب الجامعات الليبية ، *دراسة عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، ع(43)، ج2.

المزروع، ليلى.(2007م). *فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية .

موقع الدفاع المدني الفلسطيني، www.dcd.gov.ps

النابلسي، محمد، أحمد (1995م). *نحو سيكولوجية عربية*، بيروت: لبنان: دار الطليعة.

النابمسي، محمد أحمد(1991م). *الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث*، بيروت: دار النهضة العربية.

الوديان، حسن. (2000م). تحليل دوافع الطلبة نحو تعلم السباحة طبقا لنموذج(SMS) دراسة ميدانية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، جامعة اليرموك، *15*، ع(2).

يونس، محمد محمود (2005م). مدى فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي في خفض مستوى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، *32* (3)، 581.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Abdel aziz thabet , (2000) Panos vostanis, post traumatic stress disorder reactions in childen of war: *alongitudinal study*, *Child Abuse* & Neglect , *24* (2), 291-298 .

Bandura,A.(1977). Self-efficay: *Toward an unifyinf theory of behavioral change. Psychological Review*. 191-215.

Brewin, C.R., & Homes, E.A, (2003) .Psychological theories of posttraumatic stress disorder. *Clinical psychology Review*, No. (23) 339-37.

linde , F.(2007) Post trauma, anxious future: *Acase- based evaluation of the Ehlers and Clark model for PTSD applied in Africa* . Dissertation thesis of Master, Rhodes University .

Marmar ,C.R. (2004). Attention, Learning, and Memory in Posttraumatic Stress Disorder. *Journal of Traumatic Stress*, (46) 17-41.

Neylan ,T.C ,.Lenoci ,M ,.Rothlind ,J., Metzler, T.G ,.Schuff ,N., Du, A.T., Franklin, K.W., Weiss, D.S., Weiner, M.W., and Marmar ,C.R. (2004). Attention, Learning, and Memory in Posttraumatic Stress Disorder. *Journal of Traumatic Stress*, No.(17) 41-46.

Philip A. Saigh, Anastasia E. Yasik , Richard oberfield ,phill V. (2008) Halamandaris, the self – concept of traumatized children and adolescents with or without PTSD ' Behaviour Research and Therapy No.(46) 1181- 1186 .

Suvak, M.K. & Barrett, L.F. (2011). Considering PTSD from the rspective of brain processes: A psychological construction pe approach. *Journal of Traumatic Stress, 24* (1), 3-249.

Tanja Michael ,, Sarah 1.Halligan , David M . clark , and anke Ehlers , (2007) *Rumination In Posttraumatic Stress Disorder . Depression And Anxitty* No. (24) 307 – 317 .

TAPLIN, J.R.,(1971) " Crisis Theory : Cririque and reformulation" , *Community Mental Health Journal*. *7* (1) ,pp. 13-23.

Thabet , A.(1996) .*Notes in General Psychiatry* , 1th ed .Gaza .

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	المؤسسة التي يعمل بها
1.	د. جميل الطهراوي.	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية.
2.	د. سمير قوته.	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية.
3.	د. عاطف الأغا.	علم نفس تربوي	الجامعة الإسلامية.
4.	د. عايدة صالح.	صحة نفسية	جامعة الأقصى..
5.	د. محمد الخطيب.	علم نفس تربوي	جامعة الأزهر..
6.	د. عبد العظيم المصدر.	صحة نفسية	جامعة الأزهر..
7.	د. باسم أبو كويك	صحة نفسية	جامعة الأزهر..

ملحق رقم (2)

رسالة للسادة المحكمين

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

السيد الدكتور/ة :.....حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : التكرم بتحكيم أدوات الدراسة

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية ، بعنوان " **الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام** 2014 " مما تطلب من الباحث إعداد الأدوات اللازمة للتحقق من صحة الفرضيات، وهذه الأدوات على النحو الآتي :

- استبانة دافعية الإنجاز – استبانة الصدمة النفسية

ونظراً لخبرتكم الواسعة، واهتمامكم البالغ الأهمية في مجال التربية، فإنه من دواعي سروري وارتياحي، أن تكون سيادتكم من المحكمين لتلك الأدوات وإبداء رأيكم الصائب من خلال ملحوظاتكم، مما سيكون له بإذن الله المردود الإيجابي على الأدوات، ومن ثم على الدراسة ككل، لذلك أرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الفقرات من حيث: وضوحها، مناسبتها لموضوع الدراسة، إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً، مناسبة الفقرات لغوياً ودقة الصياغة، وسهولة الإجابة عليها.

شاكرين لكم جهودكم وتعاونكم معنا وجزاكم الله كل الخير

إشراف الدكتور /
محمد الحلو

الباحث/
رضا الدابة

ملحق رقم (3)
المقياس بصورته الأولية

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس

استبانه

أخي الكريم ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية ، بعنوان" **الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014**".

يرجى منكم قراءة كل فقرة من فقرات المقياس والإجابة عليها بدقة وموضوعية حسب ما تشعر به، ومدى تطابق العبارة مع مشاعرك، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة، أو إجابة خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تشعر بها.

علماً أنه توجد أمام كل عبارة خمس خيارات قد تنطبق على شعورك، كل ما هو مطلوب منك، هو أن تضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق مع مشاعرك،

ملاحظة: الإجابات والمعلومات التي ستقدمها، ستكون موضوع السرية التامة، ولن يطلع عليها إلا الباحث، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر لما ستبذلونه من جهد ووقت لانجاح هذه الدراسة

أولاً: البيانات الأولية :

الرجاء وضع علامة (✓) في المكان المقابل للإجابة المناسبة :

الخبرة : 1 – 4 سنوات ☐ 5 – 8 سنوات ☐ 9 سنوات فأكثر ☐

العمر : أقل من 30 سنة ☐ من 30 – 40 سنة ☐ من 41 – 50 ☐

من 51 سنة فأكثر ☐

الحالة الاجتماعية : اعزب ☐ متزوج ☐

مكان العمل خلال الحرب : محافظة غزة ☐ محافظة شمال غزة ☐

محافظة الوسطى ☐ محافظة خان يونس ☐ محافظة رفح ☐

التعرض لاستهداف أثناء الحرب : نعم ☐ لا ☐

فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب : نعم ☐ لا ☐

مقياس دافعية الانجاز						
م	الفقرة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
أولاً : بعد تحمل المسؤولية						
1	اهتم بنتيجة عملي ولا ينصب اهتمامي على العمل فقط .					
2	أتحمل مسئولية اعمالي.					
3	أرى أن عملي هو جزء من مسئوليتي تجاه وطني.					
4	أشعر بالمسئولية تجاه الاخرين.					
5	أعترف بالفشل مثلما أعترف بالنجاح.					
ثانياً : بعد المغامرة والمثابرة :						
1	استمتع بمحاولة حل المشاكل التي يعتبرها البعض مستحيلة.					
2	لا يهدأ لي بال حتى أتم ما بين يدي من واجبات.					
3	أنا على الاستعداد للتطوع فيما يراه الاخرون عملاً صعباً.					
4	أحرص دائما على عدم ضياع دقيقة من وقتي دون فائدة.					
5	أفضل الاعمال التي تتضن شيئاً من المغامرة والمخاطرة عن الاعمال العادية.					
6	يهمني جداً أن أتم أي شيء بدأته.					
7	استمر في عمل الشيء ولو استغرق وقتاً طويلاً					
8	عدد الاعمال التي أنجح فيها أضعاف ما أفشل فيه.					
9	أتولى حل المهمات الصعبة حتى وان تطلب ذلك نوع من التحدي.					
ثالثاً : بعد الثقة بالنفس:						
1	أنا واثق من قدراتي ومهاراتي.					
2	أشعر بأنني بإمكاني القيام بأعمال متميزة.					
3	أشعر أن بإمكاني أن أنجح في أي شيء إذا ما حاولت ذلك.					
4	يزداد حماسي ونشاطي عندما أشعر أنني أواجه مهمة صعبة.					
5	أتمتع بشجاعة في الكثير من المواقف والمهام.					

6	اتمتع بالحكمة في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب أثناء أدائي للمهام.					
رابعاً : بعد السعي نحو التفوق والنجاح:						
1	أبذل أكبر جهد ممكن من أجل تحسين قدراتي.					
2	اشعر أنني مفعم بالطاقة والحيوية أثناء ذهابي لعملي.					
3	أسعى لصداقة الشخصيات البارزة كي تكون قدوة لي.					
4	أسعى لأن أكون منقذ مشهوراً وبارزاً.					
5	أضع لنفسي مستوى عالي من الأهداف وأحاول الوصول إليها.					
6	أراعي تحقيق أعلى مكانة مرموقة في المجتمع من خلال عملي.					
7	أقوم بالتجديد والابتكار في طرق التعامل مع المشكلات.					
خامساً : بعد التغلب على العوائق والصعوبات:						
1	استخدم اسلوب حل المشكلات في تذليل الصعاب					
2	أعمل بالمثل القائل " الضربة التي لا تكسر الظهر تقويه ".					
3	**أحب عملي برغم ما يواجهني فيه من عقبات وصعوبات.**					
4	أبذل كل جهدي لتذليل العوائق التي تعيقني للوصول لأهدافي.					
5	أؤمن بأن المنح تخرج من صلب المحن.					
سادساً : بعد المنافسة:						
1	يسعدني أن ابتكر أشياء جديدة وغير مألوفة.					
2	أرفض الاستسلام بسهولة.					
3	استمتع بالعمل بوجود أفراد لديهم نفس قدراتي.					
4	أشعر بروح المنافسة في كل أعمالي وأنشطتي.					
5	أحب المنافسة وابذل كل جهدي للفوز.					
6	يعجبني انجاز مهمات صعبة وغير مألوفة.					
7	المنافسة تشحن طاقتي للوصول لأهدافي.					
8	يشتد حماسي حين أشعر بمنافسة الآخرين.					

سابعاً: بعد المكافآت المادية والمعنوية:						
1	اشعر أن مهنتي تقابل باحترام من قبل الآخرين.					
2	تشجعني المكافآت المادية على بذل أقصى جهد.					
3	أعتقد أنني أجني ثمار جهدي وتعبي كمنقذ.					
4	أنجز عملي بأقصى سرعة حين أعلم أن هناك مردوداً مادياً.					

<u>أخي رجل الدفاع المدني :</u> أمامك لائحة من العبارات التي تصف بعض المشاعر والتصرفات الرجاء وضع دائرة لكل عبارة تصفك في الوقت الحالي أو تصف تصرفاتك خلال الفترة السابقة.

مقياس الصدمة النفسية						
م	**الفقرة**	**دائماً**	**كثيراً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
1	لدي إحساس بأنني سوف اتعرض لحدث مروع أثناء تأدية واجبي.					
2	أشعر بالتعب عن التفكير في الحدث الصادم او تذكره.					
3	تنتابني نوبات من التوتر والغضب.					
4	أشعر بالخوف والانزعاج والحزن.					
5	أشعر بالوحدة وكأنما لا أحد يفهم ما مررت به.					
6	اعتقد ان الحدث الصادم سوف يتكرر مرة أخرى.					
7	أعيش أيام صعبة ومؤلمة.					
8	أحلم بكوابيس مزعجة تتعلق بالحدث الصادم.					
9	أشعر بضيق تنفس دون سبب واضح.					
10	أشعر بالخوف لو كلفت بمهام خاصة داخل العمل.					
11	أشعر كل لحظة بان الموت اقترب مني.					
12	أتجنب أي موقف يشبه الحادث الصادم.					
13	أشعر أنني حزين وغير مسرور بحياتي.					
14	لدي خوف شديد عند التفكير في المستقبل.					
15	تراودني مشاهد القصف والانفجار والموت.					
16	لدى صعوبة في الاستمتاع بنشاطات الحياة.					

17	أشعر بالعزلة وانني بعيد عن الاخرين.					
18	أشعر أنني على حافة الانهيار.					
19	أصبحت أكثر عصبية بعد تعرضي لحدث صادم أثناء عملي.					
20	أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة.					
21	أجد صعوبة في التركيز أثناء دوامي في العمل.					
22	لا يمكنني التحكم في غضبي .					
23	ينبغي أن أكون حذراً طوال الوقت .					
24	أتجنب الافكار والمشاعر التي تذكرني بالحدث الصادم.					
25	اشعر أن حياتي مهدده بالخطر.					
26	أشعر أنني في صراع مستمر مع الزمن في ظل تزاحم الأحداث.					
27	تزداد أخطائي بالعمل نتيجة ما من شاهته صادمة.					

ملحق رقم (4)
المقياس بصورته النهائية

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

استبانه

أخي الكريم ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية ، بعنوان" **الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014**".

يرجى منكم قراءة كل فقرة من فقرات المقياس والإجابة عليها بدقة وموضوعية حسب ما تشعر به، ومدى تطابق العبارة مع مشاعرك، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة، أو إجابة خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تشعر بها.

علماً أنه توجد أمام كل عبارة خمس خيارات قد تنطبق على شعورك، كل ما هو مطلوب منك، هو أن تضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق مع مشاعرك،

ملاحظة: الإجابات والمعلومات التي ستقدمها، ستكون موضوع السرية التامة، ولن يطلع عليها إلا الباحث، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر لما ستبذلونه من جهد ووقت لانجاح هذه الدراسة

أولاً: البيانات الأولية :

الرجاء وضع علامة (✓) في المكان المقابل للإجابة المناسبة :

الخبرة : 1 – 4 سنوات ☐ 5 – 8 سنوات ☐ 9 سنوات فأكثر ☐

العمر : أقل من 30 سنة ☐ من 30 – 40 سنة ☐ من 41 – 50 ☐

من 51 سنة فأكثر ☐

الحالة الاجتماعية : اعزب ☐ متزوج ☐

مكان العمل خلال الحرب : محافظة غزة ☐ محافظة شمال غزة ☐

محافظة الوسطى ☐ محافظة خان يونس ☐ محافظة رفح ☐

التعرض لاستهداف أثناء الحرب : نعم ☐ لا ☐

فقدان أحد الزملاء أثناء الحرب : نعم ☐ لا ☐

مقياس دافعية الانجاز						
م	الفقرة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	اهتم بنتيجة عملي ولا ينصب اهتمامي على العمل فقط.					
2	أتحمل مسئولية اعمالي.					
3	أرى أن عملي هو جزء من مسئوليتي تجاه وطني.					
4	أشعر بالمسئولية تجاه الاخرين.					
5	أعترف بالفشل مثلما أعترف بالنجاح.					
6	استمتع بمحاولة حل المشاكل التي يعتبرها البعض مستحيلة.					
7	لا يهدأ لي بال حتى أتم ما بين يدي من واجبات.					
8	أنا على الاستعداد للتطوع مجانا.					
9	أحرص دائما على عدم ضياع دقيقة من وقتي دون فائدة.					
10	أفضل الاعمال التي تتضن شيئاً من المغامرة والمخاطرة.					
11	يهمني جداً أن أتم أي شيء بدأته.					
12	استمر في عمل الشيء ولو استغرق وقتاً طويلاً.					
13	عدد الاعمال التي أنجح فيها أضعاف الأعمال الفاشلة.					
14	أتولى حل المهمات الصعبة حتى وان تطلب ذلك نوع من التحدي.					
15	أنا واثق من قدراتي ومهاراتي.					
16	أشعر بأنه بإمكاني القيام بأعمال متميزة.					
17	أشعر أن بإمكاني أن أنجح في أي شيء إذا ما حاولت ذلك.					
18	يزداد حماسي ونشاطي عندما أشعر أنني أواجه مهمة صعبة.					
19	أتمتع بشجاعة في الكثير من المواقف والمهام.					
20	اتمتع بالحكمة في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب أثناء أدائي للمهام.					
21	أبذل أكبر جهد ممكن من أجل تحسين قدراتي.					
22	اشعر أنني مفعم بالطاقة والحيوية أثناء ذهابي لعملي.					
23	أسعى لصداقة الشخصيات البارزة كي تكون قدوة ومثل أعلى لي.					
24	أسعى لأن أكون منقذاً مشهوراً وبارزاً.					

25	أضع لنفسي مستوى عالي من الأهداف وأحاول الوصول إليها.					
26	أسعى تحقيق أعلى مكانة مرموقة في المجتمع من خلال عملي.					
27	أقوم بالتجديد والابتكار في طرق التعامل مع المشكلات.					
28	استخدم اسلوب حل المشكلات في تذليل الصعاب.					
29	أعمل بالمثل القائل " الضربة التي لا تكسر الظهر تقويه ".					
30	أحب عملي برغم ما يواجهني فيه من عقبات وصعوبات.					
31	أبذل كل جهدي لتذليل العوائق التي تعيقني للوصول لأهدافي.					
32	اتفق مع المثل : لا يأس مع الحياة.					
33	يسعدني أن ابتكر أشياء جديدة وغير مألوفة.					
34	أرفض الاستسلام بسهولة.					
35	استمتع بالعمل بوجود أفراد لديهم نفس قدراتي.					
36	أشعر بروح المنافسة في كل أعمالي وأنشطتي.					
37	أحب المنافسة وابذل كل جهدي للفوز.					
38	يعجبني انجاز مهمات صعبة وغير مألوفة.					
39	المنافسة تشحن طاقتي للوصول لأهدافي.					
40	يشتد حماسي حين أشعر بمنافسة الآخرين.					
41	اشعر أن مهنتي تقابل باحترام من قبل الآخرين.					
42	تشجعني المكافآت المادية على بذل أقصى جهد.					
43	أعتقد أنني أجني ثمار جهدي وتعبي كمنقذ.					
44	أنجز عملي بأقصى سرعة حين أعلم أن هناك مردوداً مادياً.					
45	اشادة الآخرين بما اقوم به من اعمال ترفع من معنوياتي.					

أخي رجل الدفاع المدني : أمامك مجموعة من العبارات التي تصف بعض المشاعر والتصرفات ، الرجاء وضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق مع مشاعرك، علماً أنه توجد أمام كل عبارة خيارين (نعم أو لا) .

مقياس الصدمة النفسية

م	الفقرة	نعم	لا
1	رأيت صديقي عند استشهاده.		
2	شاهدت القصف المدفعي أثناء عمليات الانقاذ.		
3	شاهدت الجرحى والاشلاء والشهداء أثناء القصف.		
4	تلقيت تهديد بالتلفون بقصف المنزل.		
5	شاهدت إصابة أبناء شعبي أمامي بالقصف.		
6	سمعت باستهداف مجموعة من الأطفال.		
7	قرأت المنشورات التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية.		
8	رأيت منظر الدماء بعد القصف.		
9	رأيت النيران تشتعل بالبيوت المهدمة.		
10	شاهت لحظة استشهاد أخي.		
11	أشعر بالخوف عند عودة القصف.		
12	اعاني من نوبات من التوتر والغضب.		
13	تعرضت لاستنشاق غاز الفسفور الأبيض أثناء الحرب على غزة.		
14	شاهدت عمليات الاغتيال لرجال المقاومة.		
15	أطلق علينا النار من قوات الاحتلال.		
16	أعيش أيام صعبة ومؤلمة.		
17	تعرضت لا صابة من القصف أثناء عملي.		
18	أصبت بالإغماء نتيجة كثرة الشهداء التي رأيتها .		
19	أصبت في الرأس فأدت إلي فقدان الوعي.		
20	أتجنب أي موقف يشبه الحادث الصادم .		
21	أفزع بسرعة عند حدوث أي شيء فجأة .		
22	أجد صعوبة في التركيز أثناء دوامي في العمل.		
23	لا يمكنني التحكم في غضبي .		
24	ينبغي أن أكون حذراً طوال الوقت .		
25	حياتي مهدده بالخطر عند ما أقدم على إطفاء الحرائق .		
26	تزداد أخطائي بالعمل نتيجة ما أشاهده من أحداث صادمة .		

ملحق رقم (5)
تسهيل مهمة الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ..... ج س ع/35/ Ref

التاريخ ..... 2015/11/22 Date

الأخوة الأفاضل/ جهاز الدفاع المدني حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **رضا فايز مصباح الداية**، برقم جامعي **120130335** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **الصحة النفسية المجتمعية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان:

الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014م

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف على المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف +970 (8) 286 0700 Tel فاكس +970 (8) 286 0800 Fax: P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

PALESTINE NATIONAL AUTHORTY
Ministry Of Interior
CIVIL DEFENCE DIRECTORATE

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الداخليـــة
المديرية العامة للدفاع المدني

No. : 23 الرقم :
Date : ٢٠١٥/١١/٢٩ التاريخ :

23

الإخوة / قادة المحافظات ومدراء الإدارات حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم المديرية العامة للدفاع المدني أطيب تحيتها، بالإشارة إلى الموضوع أعلاه، يرجى التكرم بتسهيل مهمة **الطالب/ رضا فايز مصباح الداية**، ورقمه الجامعي (120130335)، ومسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية؛ وذلك لإنجاز رسالة الماجستير والتي تحمل عنوان **(الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب عام 2014)**.

مع فائق الاحترام والتقدير

عميد/د. سعيد أحمد السعودي
مديـــر عـــام الدفـــاع المدنـــي

A.kh